



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين
التقنية "خضوري"

محمد عبد اللطيف أحمد عبد الرحيم

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1433هـ/2012م

الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين
التقنية "خضوري"

إعداد:

محمد عبد اللطيف أحمد عبد الرحيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

إشراف الدكتور: زياد بركات.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي
والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1433هـ/2012م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية العلوم التربوية/ قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"

اسم الطالب: محمد عبد اللطيف أحمد عبد الرحيم.

الرقم الجامعي: 20911481

المشرف: د. زياد بركات.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2012/6/23 من لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم
وتوافقهم

- | | |
|-------------------------------|--|
|التوقيع: زياد بركات | 1. رئيس اللجنة: د. زياد بركات |
|التوقيع: عمر الريماوي | 2. ممتحناً داخلياً: د. عمر الريماوي |
|التوقيع: نبيل عبد الهادي | 3. ممتحناً داخلياً: د. نبيل عبد الهادي |

القدس - فلسطين

1433هـ/2012م

الإهداء

إلى أرواح شهداء فلسطين الأكرم منا جميعاً، رحمهم الله،
إلى رمز العطاء والكفاح والصبر صاحب القلب الكبير والدي العزيز، حفظه الله،
إلى زهرة قلبي وبلسم جراحي والدتي الحنونه ... حفظها الله،
إلى نصفي الآخر وشريكة حياتي زوجتي ... حفظها الله،
إلى بهجة عمري وفلذات كبدي أبنائي الأحبه: زينة، حلا، زيد ... حفظهم الله،
إلى أحبائي أخوتي وأخواتي ... حفظهم الله،
إلى كل من وقف بجانبني مشاركاً وموجهاً وناصحاً،
إلى كل طالب علم،

أهدي هذا الجهد المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله وينفع به إنه نعم المولى
ونعم النصير

محمد عبد اللطيف أحمد عبد الرحيم

إقرار

أقر أنا معد الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

محمد عبد اللطيف أحمد عبد الرحيم.

التاريخ: 2012/6/23م.

شكر وتقدير

﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (سورة النمل رقم 19/27).

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وأشرف أنبيائه ورسله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، فالشكر الأوفر والامنتان الأعظم لله عز وجل الذي مكنني من انجاز هذا البحث فهو نعم المولى ونعم النصير.

يسرني أن أقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى الدكتور زياد بركات على ما قدمه لي من نصح وإرشاد واهتمام، لإتمام هذه الرسالة، كما أتوجه بوافر الشكر لعضوي لجنة المناقشة، الدكتور عمر الريماوي، والدكتور نبيل عبد الهادي لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي هذه، والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور (فارس كمال نظمي/جامعة بغداد) على حسن اهتمامه وكريم تعاونه وسعة صدره، فلن يبخل ولن يتوانى عن تقديم المساعدة لي من نصح وإرشاد وتوجيه وتزويد بالمراجع، فلهم مني كل مودة واحترام.

ويطيب لي أن أقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الدكتور عفيف زيدان، والدكتور محسن عدس، وأخي وصديقي الاستاذ هشام شناعة على تعاونهم ومساعدتهم لي من أجل إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود، ولا أنسى أن أقدم بعظيم الشكر والتقدير والعرفان إلى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس. وعرفاناً مني بالجميل أقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى زميلي ومديري الاستاذ "عدنان سعيد" التي تعجز كلمات الشكر عن شكره وإيفائه لحقه، لما قدمه لي من دعم ومساندة وتشجيع، وأقدم شكري وتقديري الخالص لكل من أسهم في هذا البحث وساندني في انجازه وجعله يرى النور، فالشكر كثير ومن يستحقونه أكثر.

وأخيراً .. إن كنت قد أحسنت فهذا فضل وتوفيق من الله تعالى، وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد بذلت قصارى جهدي، وما أنا إلا بشر أصيب واطغى، والكمال لله وحده، إليه يرجع الفضل كله، وإليه يرجع الثناء كله، هو نعم المولى ونعم النصير.

محمد عبد اللطيف أحمد

تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً:

- الاعتقاد بعدالة العالم (Belief in a just world):
بناء نفسي افترضه (Lerner, 1965) في محاولة لتفسير ظاهرة نبذ المفحوصين للضحية البريئة التي تتعرض للآلام، بقوله: "إن هذا النبذ هو نتيجة لمحاولة المفحوص أن يحمي اعتقاده بعدالة العالم" (Lerner & Simmons, 1966, p.204)، وبعد سلسلة من التجارب أجراها ليرنير وزملاؤه، صاغ (Lerner, 1970) التعريف الآتي مؤكداً فيه صحة افتراضه: "إن للأفراد حاجة للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه" (Lerner & Miller, 1978, p.1030).
- التعريف الإجرائي لمفهوم (الاعتقاد بعدالة العالم):
هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته على الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس الأبعاد المتعددة لهذا المفهوم.
- العدالة (Justice):
هي الاحترام الدقيق لحقوق الإنسان، وإعطاء كل ذي حقٍ من الناس حقه (سعادة، 1990).
- العالم العادل (The just world):
عرفه Lerner بأنه "عالم يكافأ فيه الناس الذين يستحقون المكافأة، ويُحرم منها أو يعاقب غير المستحقين لها" (Lerner, 1971, p.127).
- الأمن النفسي (Psychological Security):
هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونة وغير معرض للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحب والمحبة والحاجة إلى الإنتماء والمكانة والحاجة إلى تقدير الذات (زهران، 2003).
- التعريف الإجرائي لمفهوم الأمن النفسي:
هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي والمستخدم في الدراسة الحالية.

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، ومكان السكن، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث مقياس الاعتقاد بعدالة العالم لنظمي (2001)، ومقياس ماسلو للأمن النفسي اللذين طوراها الأقرع (2005)، وسلامة (2008) على البيئة الفلسطينية. حيث طُبق على عينة عشوائية طبقية تكونت من (305) طالباً وطالبة أي بنسبة (11%) من طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، والبالغ عددهم (2726) طالباً وطالبة، منهم (1,698) من الذكور، و(1,028) من الإناث.

وبعد عملية جمع الاستبانات تم معالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على جميع فقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم كانت متوسطة، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (68,3%)، والمستوى الكلي لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على جميع فقرات مقياس ماسلو للأمن النفسي كانت كبيرة، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (76,12%)، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغيرات الجنس والمعدل التراكمي ومكان السكن، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير التخصص، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير التخصص، وذلك بين تخصص الهندسة والتكنولوجيا وتخصص الاقتصاد والإدارة والأعمال لصالح تخصص الهندسة والتكنولوجيا، وبين تخصص الهندسة والتكنولوجيا وتخصص الزراعة لصالح تخصص الزراعة، وبين تخصص العلوم والآداب وتخصص الزراعة لصالح تخصص الزراعة، كما تبين وجود علاقة ارتباط طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، أي أنه كلما ازداد مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ازداد مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة.

في ضوء هذه النتائج ومناقشتها اقترح الباحث عدة توصيات كان أهمها:

زيادة وعي طلبة الجامعة بالظلم والانتهاك الذي تعرّض ويتعرّض له الشعب الفلسطيني عامة، وبالانتهاكات التي تعرضت لها الحقوق الشخصية لطلبة الجامعات الفلسطينية خاصة في شتى المجالات من جرّاء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الذي مضى عليه أكثر من ستين عاماً، وتنمية التفكير الناقد والتفكير العقلاني لدى طلبة الجامعة من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل، بما يجعلهم لا يسلّمون بالتفسيرات اللاعقلانية والغيبية لأسباب المعاناة والبؤس في حياتهم الشخصية، وتشجيعهم إلى التفتيش عن الأسباب الحقيقية والموضوعية للظلم بدلاً من تبريره، وكذلك، تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال التوعية وإيجاد البيئة الدراسية المشجعة على الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي والتي تسهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، بدلاً من تبريرهم للظلم الواقع عليهم من أجل الحفاظ على أمنهم النفسي.

Believe in Justice of the World and its Relationship to Psychological Security among the Students of Palestine Technical University - Khadouri

Abstract

Student's name: Mohammad Abdul Latif Ahmad Abdul Rahim.

Supervisor's name: Dr. Zeiad Barakat.

The aim of this study is to determine the level of belief in the justice of the world and its relationship with the psychological security among the students of Palestine Technical University- Kadoorie, in light of the variables of sex, specialization, accumulative average and place of residence. In order to achieve the objectives of the study, the researcher applied the just world belief scale of Nathmy (2001), and the psychological security scale of Maslow which Aqra' (2005) developed on the Palestinian environment and Salamah (2008), on a random sample consisted of (305) students who consisted of a rate of 11% of Palestine Technical University- Kadoorie students who are (2726) students, (1,698) of them are males and (1,028) are females.

After collecting the questionnaires results and processing them statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the study results showed that the macro-level of the Palestine Technical University- Kadoorie students responses on the paragraphs of the belief in a just world measurement scale were medium as the average percentage of the respondents responses to these paragraphs reaches was (68,3%), the macro-level of the Palestine Technical University- Kadoorie students responses on the paragraphs of Maslow's scale of psychological security were high as the average percentage of the respondents responses to these paragraphs reaches was (76,12%), there are no differences in the level of the just world and the psychological security beliefs among Palestine Technical University- Kadoorie students according to the variables of sex, accumulative average and place of residence, there are no statistically significant differences in the level of psychological security among Palestine Technical University- Kadoorie students according to the variable of specialization, after awhile, there are statistically significant differences in the level of the just world belief among Palestine Technical University- Kadoorie students according to the variable of specialization. These differences exist between the specializations of Engineering and Technology and the Economics and Business Administration for the favor of Engineering and Technology. Moreover, these differences also exist between the specializations of Engineering and Technology and Agriculture for the favor of Agriculture as well as the specializations of Sciences and Arts and Agriculture for the favor of Agriculture, there is a statistically significant positive correlation between the just world belief level and the psychological security belief level among Palestine Technical University- Kadoorie students, that is the increase in the just world belief level leads to an increase in the psychological security belief level among students.

In light of these results, the researcher suggested several recommendations such as, increasing the students' awareness of the injustice, oppression and violation which the

Palestinian people suffer from as well as the violations of the personal rights of the Palestinian universities students which results from the Israeli occupation which has been in our country for more than sixty years, developing the critical and rational thinking among the students of the university through seminars, lectures and workshops to prevent them from believing in irrational interpretations for the causes of misery and suffering in their personal lives as well as encouraging them to look for the real and objective causes of injustice instead of justifying it, to conclude, strengthening the psychological security among the students of the Palestinian universities through spreading awareness and finding the learning Environment which encourages the feelings of security and psychological stability which contribute to solving the problems facing students rather than justifying the injustice and oppression which they suffer from in order to maintain their psychological security.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- محددات الدراسة.

1. خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة:

العدالة حلم طالما راود البشرية، إلا أنها قلما لامسته على أرض الواقع، فما بين (جمهورية أفلاطون) و (مدينة الفارابي الفاضلة) اختزن كم هائل من التراث الفكري الإلهي الديني والبشري الدنيوي عززته التنظيرات الفلسفية والسوسيولوجية والسياسية المتنوعة المعاصرة، إذ تأصل هذا المفهوم بوصفه جوهر الحياة الإنسانية في عمقها الممتد عبر المجالات المختلفة، فلا يوجد معنى ولا يبنى مجتمع إنساني من دون أن يتمحور بكل مكوناته ومؤسساته عليه، وبالرغم من هذا التأسيس، عاشت البشرية عبر العصور، حالة الظلم والألم والحرمان والقهر والبؤس، فكان التاريخ مسرحاً لممارسة سلب الحق، وتهميش الجمهور، وملاحقة كل مفكر متمرد على هذا الواقع، ومحاولة استيعاب كل حركة تحريرية، إلا أن كل هذه الممارسات لم تستطع انتزاع مفهوم العدالة من أذهان الناس وقلوبهم وتشوقهم الدائم للالتقاء به (جبر، 2006).

وتعدّ العدالة واحدة من أكثر الموضوعات قدسية وشيوعاً في السلوك الاجتماعي، ويمكن أن تتخذ وجوهاً متضاربة جداً حتى ضمن المجتمع الواحد، فأينما كان هناك أناس يريدون شيئاً، ومتى ما كانت هناك موارد يراد توزيعها، فإن العامل الجوهرى المحرك لعملية اتخاذ القرار سيكون أحد وجوه العدالة، وللعدالة سيادة على غيرها من المفاهيم المقاربة، كالحرية والمساواة، ذلك أنها لا تقف عند حد معين، فقد يطالب الناس بمزيد من الحرية، وفجأة يضطرون إلى التوقف عند حد معين حتى لا تنقلب الحرية إلى نقيضها، إلا أنهم لا يستطيعون التوقف عن محاولة أن يكونوا عادلين، ولا يستطيع أي مجتمع أن يصل إلى درجة الإشباع في تحقيق العدل، لأنه لا يوجد حد نهائي للعدالة. فالعدالة بهذا المعنى هي الخير العام الذي يستطيع تنظيم العلاقة بين مفهومي الحرية والمساواة، إذ يكفل الموازنة بين الطرفين (نظمي، 2006).

وتعدّ العدالة أيضاً مشكلة عامة من مشاكل الفكر، تثير في جميع ميادينها قضايا مماثلة وتستحق النظر كالمساواة والنظام والمحبة، وجميع ما يحقق الانسجام والطمأنينة في أعماق النفس وأعماق المجتمع ويمهد السبيل الحضاري والسلام الذي لا تهدده الأهواء الهوجاء، وتستحق النظر في الصلة

بين العدالة وبين هذه المبادئ والمثل الأساسية في حياة الإنسان وسلوكه الفردي والجماعي (فوده، 2009).

ومع ذلك، فإن الظلم رافق وجود الإنسان منذ بداياته، فقد ظهرت التفرقة بين الناس، ونشأت بالدرجة الأولى عن مفهوم الملكية الذي يعتمد على الأنانية والمصلحة الفردية، فمنذ أن انتقل المجتمع البدائي إلى مجتمع تنظيمي، اختفت المساواة وألغيت لأن جماعة من الأفراد تملكوا الأرض واستغلوا غيرهم، وبمرور الزمن صار لهم قانون يحميهم من كل عقاب، ويحافظ على مصالحهم، ويقر بشرعية الفروق المادية بين الفئات الاجتماعية، فتحوّلت هذه الفروق بالتدريج إلى فروق معنوية أصيلة، والواقع أن الإنسان دفع ثمناً غالياً لارتقائه إلى أشكال اجتماعية أكثر تعقيداً، إذ ترتب على المهارة وتوزيع العمل أن تغرب الإنسان وانفصل لا عن الطبيعة وحدها، بل وعن نفسه أيضاً، فأصبح النظام المعقد للمجتمع يعني أيضاً تحطيم العلاقات الإنسانية، إذ كان معنى زيادة الثروة الاجتماعية في كثير من الحالات زيادة فقر الإنسان (نظمي، 2006).

إن الدراسات الحديثة التي تناولت دور العولمة والإعلام الجديد في تغيير العالم تشير إلى حجم مشاعر النقمة والسخط التي باتت تنتاب ملايين البشر في جهات العالم المختلفة؛ أولئك الذين تكوّنهم صراعات تاريخية طويلة ومريرة، ويعانون من ظلم مزمن يمتد عبر تراث العلاقات الدولية الظالمة؛ ومثالمهم حاضر دوماً في مجتمعات الشرق الأوسط، والآخرين الذين يعانون من الحرمان والتهميش والدونية أو السخط والاستبداد، وأحياناً كثيرة تجتمع كل هذه المصائب في مكان واحد، حيث تتصارع وسائل الإعلام الجديد وأدوات صناعة الثقافة بين استقطابين؛ أولهما يبدو فيما توفره هذه الوسائل من فرص وإمكانيات زادت من إدراك تلك المجتمعات لما تنكره بضائع العدل والحق المعاصرة عليهم، الأمر الذي أضفى المزيد من الإحساس بحجم الظلم الذي يحكم العالم، وثانيهما وهو الاستقطاب المناقض والذي يمارسه الإعلام الجديد أيضاً في ترسيخ أسطورة تقليدية تقول بعدالة العالم ومحاولة تجميل وجهه الكالح، إن أدوات صناعة الثقافة ووسائل الإعلام تقدم اليوم المعادل الموضوعي للناس لقبول الظلم وتبرير الوقائع الراهنة وهي مهمة تقليدية لم تتوقف وسائل الإعلام عن ممارستها وفق صيغ الإكراه السياسي التقليدي (الطويسى، 2011). لكن الجديد يبدو في القدرة على كشف وخلق الإحساس والوعي بعمق الفجوة بين جهات العالم، وحجم ما يكتنفه العالم من علاقات ظالمة، بل وكيفية استساغة الناس وتبريرهم للأحداث الظالمة وغير العادلة؛ حينما تحول العالم إلى مجرد دراما واسعة مفادها أن الناس ينالون ما يستحقون ويستحقون ما ينالون (أوسمان، 2010).

كانت ظاهرة "الاعتقاد بعدالة العالم" تسود على نطاق محدود في دراسات التراث النفسي للمجتمعات المضطهدة، قبل أن تصب في صلب حقل واختصاص الإعلام الجديد، كما يبدو في عشرات الموضوعات اليومية التي تلاقي الرواج لتصنيفها أو تفسيرها في سياق ذلك المبدأ من خلال ما نلاحظه في مئات القصص الإخبارية ومثلها أجناس الدراما والأعمال الفنية وحتى في أشكال الآداب الجديدة ومختلف أدوات التعبير، أما الموضوعات التي يستهدفها الإعلام وأدوات الثقافة الجديدة في صياغة مبدأ "الاعتقاد بعدالة العالم" فإنها تبرز في تبرير الحروب والقتل الجماعي وتفسير التعصب والعنف والمجاعات والتخلف وحتى الكوارث الطبيعية (جبر، 2006).

الإعلام وأدوات صناعة الثقافة الجديدة يسهم كل منها في اللعب على وتر قديم في التسويغ والتبرير، لجعل الناس أكثر قدرة على تحمل العالم من خلال تعميم الاعتقاد بعدالة العالم، وما تلاقيه المجتمعات هو نتيجة ما فعلته، والأطروحة الأساسية هنا تقول إن الناس غير مبالين بالظلم، ليس لأنهم لا يهتمون بالعدالة، بل الشيء الأهم من ذلك أنهم يعتقدون أن العالم عادل حتى في الحرب والموت والاضطهاد، كما يعتقدون أن الضحايا المغتصبات من النساء لا بد أن تصرفاتهن كانت تثير الإغراء واستحقاق ما وقع لهن، والمرضى هم المسؤولون عن مرضهم، والفقراء يستحقون كل هذا الحرمان لأنهم لم يبذلوا الجهد الذي يستحق مساواتهم بالآخرين، وثمة صراع بين استقطابين بين الكشف والتستر والتبرير المستمر هو العلاقات الظالمة ذاتها (الطويسى، 2011).

ويعد الاعتقاد بعدالة العالم بهذا المعنى هو أحد أسس شعور الناس بالأمن النفسي، وهم يعملون باستمرار لتوسيع دفاعاتهم لحماية هذا الاعتقاد عند الضرورة، ليصبح بالتدريج جزءاً عميقاً من نشاطهم النفسي، ولذلك فبدلاً من التخلي عنه لدى تراكم خبراتهم عن وجود المظالم، فإنهم يعدلون صيغته ليصبح أقل عرضة للتهديد من قبل هذه الخبرات المعاكسة لمضمونه، وبهذا يمكن النظر إليه بوصفه عزواً دفاعياً (Defensive Attribution) يمارسه الأفراد لتبرير المظالم التي يواجهونها، إنه اختراع بشري، فالناس ينبغي أن يعتقدوا بأن الأحداث المهمة في حياتهم تتبع قواعد معينة، لكي تغدو قابلة للفهم وملائمة لهم (Lerner, 1980). ولذلك يعد هذا الاعتقاد (وهم أساسي) في الحياة البشرية، فهو (أساسي) لأنه يبدو ضرورياً لشعور معظم الناس بالأمن والصحة النفسية، وهو (وهم) إذا نظرنا إليه بوصفه في الحقيقة نوعاً من الاعتقادات الخاطئة التي يمتلكها الناس الدافعية للدفاع عنها (Lerner, 1998).

وقد أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماماً كبيراً ويتجلى ذلك في دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجاته النفسية لها دور أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر

من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية أو بين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة (مرسي، 1996). وهذه المطالب (الحاجات النفسية والأمنية والجسمية) أكثر ما تكون إلحاحاً في فترة الفتوة والشباب، بسبب تميزها بالحيوية والجدة وقلة الخبرة، فالحاجة إلى النجاح والتقدير والاستطلاع والسكون النفسي والانتماء وغير ذلك تكون واضحة في هذه المرحلة من العمر (النعنيش، 1995).

فالأمن النفسي هو تحرر المرء من الخوف مهما كان مصدره، ولا شك أن الشعور بالأمن من أهم شروط الصحة النفسية، ذلك لأن الخوف هو مصدر لكثير من العلل والمتاعب النفسية كما أنه الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والشعور بالكرهية، ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذا يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة ويعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي (عقل، 2009).

والأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ومنذ عشرات السنين يعيش الشعب الفلسطيني أقسى سنوات الاحتلال وأشدّها وطأة في كافة مناطق الضفة وقطاع غزة، الأمر الذي دفع الفلسطينيين فيه ثمناً باهظاً (بشرياً ومادياً) جراء استمرار الاحتلال وتصاعد إجراءاته القمعية التي وصلت في عنفها حد القصف بالطائرات الحربية لمنشآت مدنية، وقد أدت الإجراءات الإسرائيلية إلى استشهاد الآلاف من المدنيين الفلسطينيين وإلى جرح الآلاف منهم بالإضافة إلى تدمير المزارع والمصانع والمرافق المدنية، هذا إضافة إلى حصار الناس وإفقارهم وزعزعة الحس بالأمن لديهم (ابريعم، 2011).

ولخصوصية الوضع في فلسطين، نتيجة لمعاناة الشعب الفلسطيني بشكل عام وطلبة الجامعات الفلسطينية بشكل خاص، وبسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي لكافة أشكال العنف المختلفة بحقه، والتي نتج عنها آثاراً نفسية واجتماعية خطيرة تهدد الصحة النفسية والأمن النفسي، وكون الاعتقاد بعدالة العالم أحد أسس شعور الناس بالأمن النفسي والذي تأثر بالتأكيد نتيجة هذه الممارسات التي عايشها الباحث أيضاً، حيث يجد مئات الآلاف من الفلسطينيين وبالذات أولئك المكسدين في العلبة

الآدمية المسماة غزة، آلاف المبررات اليومية للشعور بحجم نكران العالم وعدم عدالته، هذا ما يبرر إجراء هذه الدراسة.

2.1 مشكلة الدراسة:

من خلال الدراسة والإطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الاعتقاد بعدالة العالم واستعراض الباحث للدراسات التي تناولت هذا الموضوع، والتي تبين من خلالها مدى أهميته على الأمن النفسي والصحة النفسية للأشخاص، وفي ضوء الظلم الواسع الأبعاد والمجالات والأشكال الذي تعرّض له المجتمع الفلسطيني سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وصحياً نتيجة للاحتلال الإسرائيلي وممارساته الذي فات عليه أكثر من ستين عاماً، وما رافقه من ظلم وتقتيل وتشريد ومصادرة للحريات والممتلكات، ولكون الاعتقاد بعدالة العالم أحد أسس شعور الناس بالأمن النفسي، إذا أن للأفراد حاجة بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس على ما يستحقونه، استرعى اهتمام الباحث وجود نزعة لدى بعض الأفراد من فئات المجتمع المتضررة جرّاء ممارسات هذا الاحتلال وما ترتب عليها لتبرير هذه المحن الشخصية منها، والعامة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني أفراداً ومجتمعاً.

إذ عادة ما يلجأ هؤلاء الأفراد إلى اللامبالاة، أو عدم الاكتراث في هذه المحن والمشكلات، أو اللجوء في الكثير من الحالات إلى اللاعقلانية بعزو هذه المحن إلى أسباب غير عقلانية (نظمي، 2001)، ومن هنا تولّد لدى الباحث شكاً استفهامياً عن الكيفية التي يقيم بها طلبة الجامعات الفلسطينية— كونهم مهيّدين للمستقبل وعلى صلة نشؤيّة ووظيفية عميقة بباقي فئات المجتمع — عدالة عالمهم أو ظلمه وفقاً لما يوظفونه من أنظمة اعتقاد عقلانية (إيجابية) أو غير عقلانية (سلبية) وما تأثير ذلك على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن).

3.1 أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية — خضوري؟
2. ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي، والمعدل التراكمي، ومكان السكن؟
4. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"؟

4.1 فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن.
5. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".

1.5 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول الكشف عن الكيفية التي يقيم بها الفلسطينيون عدالة عالمهم أو ظلمه، وما تأثير ذلك على الشعور بالأمن النفسي لديهم، وتأتي أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تفيد هذه الدراسة في إضافة المزيد إلى التراث النفسي والتربوي الخاص بالاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي.
2. تفيد هذه الدراسة في إبراز أثر وأهمية الاعتقاد بعدالة العالم على الأمن النفسي.
3. تتضح أهمية الدراسة في تناولها للمرحلة الجامعية، كون طلبة هذه المرحلة مُمهدين للمستقبل وعلى صلة نشوئية ووظيفية عميقة بباقي فئات المجتمع.
4. تعد هذه الدراسة رائدة في تناولها لمتغيري "الاعتقاد بعدالة العالم" و "الأمن النفسي" على مستوى الجامعات الفلسطينية في حدود علم الباحث، حيث لم يجد الباحث أي دراسة محلية أو عربية متخصصة بأي من هذين الموضوعين بالرغم من مساعيه نحو ذلك، مما يشير إلى ندرة تناولها على الصعيد العربي أيضاً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. إثراء المكتبة الفلسطينية، والتي يتوقع أن يتم الإفادة منها لدى الفئات الآتية:
 - أ. الباحثين.
 - ب. الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
 - ج. المرشدين التربويين.
2. تكمن أهمية إضافية على المستوى التطبيقي لهذا البحث، من حيث قابلية تعميم النتائج، ليس على مستوى جامعة فلسطين التقنية "خضوري" فقط، بل على مستوى الجامعات الفلسطينية.

1.6 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الاستدلال على طبيعة الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري، بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد (البعد الشخصي، وبعد العلاقات المتبادلة، وبعد المجال الاجتماعي السياسي) ذات نظام ثنائي الأنموذج عقلائي شعوري "إيجابي" وغير عقلائي "سلبي".
2. التعرف إلى الكيفية التي يقيم بها طلبة الجامعات الفلسطينية عدالة عالمهم أو ظلمه وعلاقته بمستوى الأمن النفسي.

3. التعرف إلى دلالة الفروق في استجابات الطلبة في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد وعلاقته بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن.
4. توفير مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة يناسب البيئة الفلسطينية لقياس الاعتقاد بعدالة العالم.

7.1 محددات الدراسة:

1. العامل البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص من طلبة جامعة فلسطين التقنية/ خضوري.
2. العامل المكاني: أجريت هذه الدراسة في جامعة فلسطين التقنية/ خضوري/ طولكرم.
3. العامل الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2011/2012م).
4. كما وتحددت نتائج الدراسة على مدى صدق الأدوات المستخدمة ومعامل ثباتها وتمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

ثانياً: الدراسات السابقة.

1. الدراسات التي تناولت الاعتقاد بعدالة العالم.

- دراسات عربية.

- دراسات أجنبية.

2. الدراسات التي تناولت الأمن النفسي.

- دراسات عربية.

- دراسات أجنبية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1.2 الخلفية النظرية

1.1.2. الاعتقاد بعدالة العالم:

1.1.1.2. مقدمة:

رغم غياب العدالة في حقب طويلة من الزمن إلا أنه أمكن العثور على رموزاً لها في الأساطير والشعر والنحت والعمارة، بوصفها مطلباً جوهرياً يثير بشكل صارخ أو صامت أي إنسان على أساس قوة وجوده، ويعبر في الوقت ذاته عن الشكل الذي يتحقق في إطاره ذلك الإنسان فوضع الإنسان القديم تصورات لموضوع العدالة والظلم في صميم نظريته للآلهة والكون والإنسان، فارتبطت العدالة لديه بالنظام مثلما ارتبطت قيم الخير كلها به، وارتبط الظلم بالفوضى مثلما ارتبطت قيم الشر كلها به، ولأن الإنسان أدرك علاقة الشمس بنشاطات الحياة المختلفة، فقد عدها إله للحق والعدل، ومزياً للغموض، وكاشفاً للحقائق (جبر، 2006).

إن العدالة بهذا المفهوم ظلت أمراً مرهوناً بخدمة الإنسان للآلهة وإرضائه لها فقط، فإذا ما حصل على العدالة فذلك لأن الآلهة منّت عليه بذلك، لا لأنه يستحقها، أما فكرة أن العدالة شيء من حق كل إنسان فلم تأخذ بالتبلور إلا في الألف الثاني قبل الميلاد، وهو الألف الذي ظهرت فيه شرائع (حمورابي)، إذ يذكر هذا الملك البابلي، الذي تولى الحكم خلال المدة (1750-1792) ق.م، في مقدمة شريعته: (أن الآلهة أرسلته ليوطد العدل في الأرض، وليزيل الشر والفساد بين البشر، ولينهي استعباد القوي للضعيف، ولكي يعلو العدل كالشمس، وينير البلاد من أجل خير البشر، ويجعل الخير فيضاً وكثرة). فأضحى الناس منذ ذلك العصر يشعرون أن العدالة حق مشروع لا منة شخصية، إلا أن هذا الرأي عن كون العدالة شيء من حق كل إنسان، كان لا بد أن يناقض نظرة الناس آنذاك إلى الدنيا، فبرزت إلى الوجود مشكلات أساسية، كتبرير الموت، ومشكلة الإنسان الفاضل الذي يقاسى البلى بالرغم من فضيلته، وكان وراء هاتين المشكلتين إحساس عميق بالآلم والمأساة، فظهرت في أوائل القرن الثاني قبل الميلاد ملاحم ومدونات تعبر عن سخط مكتوم

وإحساس دفين بالظلم، منشؤه الفكرة التي تبلورت آنذاك عن حقوق الإنسان والمطالبة بالعدالة في الكون. فالموت — على سبيل المثال — شر، بل هو العقاب الأكبر، فما الداعي إلى موت الإنسان إذا لم يكن قد اقترف إثماً؟ فأصبحت هذه المشكلة الأخلاقية بعناصرها الاستفهامية والاستنكارية والتبشيرية، نقطة انطلاق للأديان والفلسفات والإيديولوجيات التي ظهرت فيما بعد في مختلف الحضارات وحاولت الخوض في ماهية العدالة وغايتها وأساليب تحقيقها عملياً، وبالرغم من أن الناس على العموم ظلوا يقرون في كل عصر بأنهم لم يفلحوا في تحقيق العدالة بعد، إلا أنه يمكن النظر إلى التاريخ البشري بوصفه تاريخ مقاومة الظلم، وتاريخ الصراعات الدامية من أجل فرض معيار موحد للعدالة، إذ ظل الإنسان ينشد العدالة في كل زمان، مستخدماً في ذلك كل وسائله، ومنها أبسط ألفاظه وأعمق أفكاره على حد سواء، لكن هذا المعيار ظل منيعاً على التحديد أو الاتفاق (<http://midwah2011.blogspot.com>).

فالعدالة مفهوم متعدد الأوجه، ويكتنفه الغموض، إذ يرى البعض أنه يظل تجريداً في عالم العقل لا سبيل لتطبيقه في عالم الواقع، وأن ما جرى تطبيقه من العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ما هي إلا محاولات يقصد من ورائها الحفاظ على الحقوق التي أقرها القانون الطبيعي والأخلاقي، ويذهب البعض مذهباً متفائلاً بقولهم إن الطبيعة البشرية قد ارتقت عبر التاريخ، مما خلق لدى الإنسان نوعاً من الرقابة الذاتية التي تلزمه باحترام قاعدة: (عامل الآخرين بمثل ما تحب أن يعاملوك به)، ومن ثم أصبح يمتلك شعوراً داخلياً بالعدل، ويتبنى آخرون موقفاً نسبياً بقولهم إن العدالة ما هي إلا تجل لنفوذ الأقوياء في أي زمان، فالأفراد الأكثر قوة يصبحون أكثر نجاحاً، وفي النهاية يقنعون أنفسهم والآخرين بأن وسائلهم في تحقيق الأرباح والمحافظة على مكانتهم ليست مقبولة فحسب، ولكنها مرغوبة وأخلاقية وعادلة أيضاً (الطويسى، 2011).

2.1.1.2. مصطلح "الاعتقاد بعدالة العالم" مرادفاته وأوجهه:

قد لا يكون واضحاً تماماً من استخدم هذا المصطلح لأول مرة، إلا أنه من المؤكد أن الأفكار الكامنة خلفه يمكن العثور عليها في أعمال منظري العزو الأوائل، ومن قبلهم في أفكار الفلاسفة الإغريق، إلا أن هذا المصطلح أصبح مرتبطاً فيما بعد بـ (Lerner) صاحب الدراسات التجريبية الرائدة في هذا الموضوع، والتي لخصها في كتابه: الاعتقاد بعدالة العالم: وهم أساسي (Belief in a just World: a Fundamental Delusion 1980). ومع ذلك توجد مصطلحات عديدة استخدمت جميعاً بالتبادل لوصف العمليات المعرفية التي يتضمنها الاعتقاد بعدالة العالم، ومنها (دافع العدالة، والانتقاص من الضحية، والعزو الدفاعي) (Furnham, 1998).

ويسمح مصطلح "الاعتقاد بعدالة العالم" بتقديم أوجه مختلفة له عبر التغيرات داخل الفرد وبين الأفراد، على النحو (Montada,1998) الآتي:

1. يمكن أن يكون معنى مركزاً تتباين وجهات نظر الأفراد حوله من خلال تعبيرهم عن درجة اعتقادهم بالعدالة المدركة في عالمهم.
2. يمكن أن يكون معبراً عن جزء من العالم الشخصي، إذ يمكن أن يكون عالمه الشخصي في الأسرة، أو عالمه الشخصي في مكان العمل، أو طبقته الاجتماعية، أو مجتمعه أو كل المجتمعات والبشر على الأرض.
3. يمكن أن يتناول مظاهر مختلفة للعالم، مثلاً: العلاقات الحميمة، والسوق، والساحة السياسية، والأنظمة القضائية.
4. يمكن لمفهوم العدالة المتضمن فيه أن يتغير، فالاستحقاق له وجوه عدة منها الحاجة (need)، أو التكافؤ (parity)، ويمكن أن يكون خليطاً من كل ذلك.
5. يمكن للمدة الزمنية التي يتضمنها هذا الاعتقاد أن تتغير أيضاً، فالعالم يمكن تقويمه في ظل الحالة الراهنة أو عبر المدى البعيد؛ بمعنى أن المظالم الحالية يمكن أن يعتقد بأنها سوف تصحّح أو تعوّض في المستقبل، حتى لو كان ذلك في العالم الآخر، وهذا ما يطلق عليه الاعتقاد النهائي بعدالة العالم (Ultimate Belief a just World).

3.1.1.2. أنواع العدالة ومضامينها:

يرى ليرنير أن ما وراء القبول العام لقدسية الموقع الذي تتبوأه العدالة في المساعي البشرية، تكمن في تناقضات ومشكلات ونزاعات حول طبيعة العدالة وجوهرها وأشكالها، سواء في الأحاديث العامة أو في العمليات النفسية (Lerner,1975). ويقول ليرنير بأن الشيء الذي يقرر نوع العدالة التي يريدها العالم في موقف معين، هو أن الناس يشعرون في بعض الأحيان أن العدالة تتحقق عندما تلبي حاجاتهم بشكل فعال، وينظرون في أحيان أخرى إلى استحقاقهم على أنه يتأتى من جهودهم، أي مما يستطيعون ربحه في مناقشة عادلة، وأن كلا من هذين النوعين من العدالة محدد بقوة بالطريقة التي يقرر فيها الناس طبيعة الأشياء في عالمهم ومكانهم في ذلك العام (Lerner,1980). ويحدد ليرنير أن دافع العدالة في المجتمع يتخذ أربعة أشكال له:

1. عدالة الحاجات (Justice of Need): يتم بموجبها توزيع الموارد بين الأفراد على أساس تلبية أكثر حاجاتهم إلحاحاً، بصرف النظر عن مدخلاتهم أو أدائهم، ودون الأخذ بمبدأ التكافؤ (Lerner,1977).

2. عدالة التكافؤ (Justice of Parity): تظهر هذه العدالة لدى الأفراد المنتمين إلى جماعة معينة، ممن يدركون أنفسهم بوصفهم وحدة واحدة، إذ يشترك الجميع في تقاسم المخرجات بالتساوي: الفرد من أجل الجماعة والجماعة من أجل الفرد (Lerner,1974).
3. عدالة الأنصاف (Justice of Equity): تبرز في مواقف الاعتماد المتبادل، كما في السوق، حيث يعمل الفرد على تحقيق التكافؤ بين مخرجاته واستثماراته (Lerner,1977).
4. عدالة القانون (Justice of Law): تعني أن العدالة ليست أكثر أو أقل مما يقرره ممثلو السلطة القانونية للمجتمع، ويمكن توظيف الأسس التي تقوم عليها أشكال العدالة الثلاثة السابقة، في تطوير القوانين وتقويمها وتعديلها، ولكن ما أن يسن القانون حتى يصبح المحدد الوحيد لاستحقاقات الفرد في موقف معين، بصرف النظر عن حاجاته واستثماراته ومدخلاته وآرائه (Lerner,1977).

4.1.1.2. بدايات نشوء نظرية (الاعتقاد بعدالة العالم):

لاحظ ليرنير أن من بين الطرائق التي يواجه بها الأفراد في المجتمع الأمريكي المظالم التي يتعرض لها غيرهم، هي إقناعهم لأنفسهم أن هؤلاء الضحايا يستحقون معاناتهم بسبب خصائصهم الشخصية السيئة أو بسبب أفعالهم السيئة (Lerner & Miller,1978). وقد دفعت هذه الملاحظات ليرنير وزملاءه للبدء بسلسلة من التجارب النفسية المعقدة الرائدة والتي اشتقت أفكارها من مفاهيم علم النفس الاجتماعي الشائعة آنذاك، كالتناثر المعرفي والتوازن المعرفي، وكان فشل هذه التجارب في تفسير نتائجها باستخدام المفاهيم الشائعة هو الدافع وراء بحثها عن تفسيرات بديلة (Maes,1998).

وتعد دراسة ليرنير (تقويم أداء الفرد بوصفه دالة إلى مكافأته وجاذبيته) نقطة الانطلاق في تفكير ليرنير نحو صياغة فرضيته، وبالتالي نظريته في (الاعتقاد بعدالة العالم)، وقد استمد الأساس النظري لهذه الدراسة التجريبية من نظرية فستنجر (Festinger) والقائلة بأن "التناثر المعرفي" ينخفض إذا ما اعتقد الشخص بأن جهوده ستؤدي إلى المخرجات المطلوبة (Festinger,1968,p18-22) إذ بين ليرنير في صياغته لمشكلة هذه الدراسة بأن أي مفاجآت تهدد حصول الفرد على المخرجات المتوقعة، ستدفعه إلى إعادة تنظيم مدركاته لتفسير التناقض بين جهوده ومخرجاته، واختبار هذا الافتراض، صُممت تجربة يقوم فيها (22) طالباً وطالبة بمراقبة عاملين يؤديان مهمة مشتركة، بعد أن تم إخبار هؤلاء المفحوصين في بداية التجربة أن أحد هذين العاملين سيتم اختياره عشوائياً لينال مكافأة مالية على جهوده، فيما يترك العامل الآخر بلا مكافأة،

وأن كلا العاملين يعلم بذلك، وتوقعت الفرضية الرئيسية أن المفحوصين سيحكمون على الفرد المختار عشوائياً لنيل المكافأة بأنه قدم إسهاماً أكبر من أداء المهمة، وقد أثبتت التجربة صحة هذه الفرضية، فحالما عرف المفحوصين بالنتيجة، اتجهوا لإقناع أنفسهم بأن العامل الفائز عشوائياً بالمكافأة يستحقها فعلاً، وقد فسّر ليرنير هذه النتيجة بأنها إسناد للفكرة القائلة بأن الفرد يأخذ بالحسبان مخرجات الحوادث الاجتماعية التي يراقبها في محاولته لتعلّنها، وبمعنى أدق، فإن الفرد يقول لنفسه: "يستحق الناس ما يحدث لهم" أو "حالما أعرف ما حدث لشخص ما، فسأكون أكثر ارتياحاً إذا ما اعتقدت بأنه يستحق ذلك" (Lerner, 1965, pp355-360).

وعلى أساس هذا الفهم، صاغ ليرنير الأساس النظري الأول لدراساته التجريبية اللاحقة بقوله: أن اعتقاد الفرد بأن الناس يعانون من حرمان شديد يستحقون مصيرهم بسبب فشلهم الشخصي، يجعله يشعر بارتياح أكبر مما لو اعتقد بأنهم ضحايا بالمصادفة لعمليات اجتماعية تقع خارج سيطرتهم. فالفرد يسعى لإضفاء نوع من النظام على أفكاره الناتجة عن مراقبته لما يحدث (Lerner, 1965).

ومروراً بعدد من الدراسات التجريبية والنظرية، الذي قام بها ليرنير وزملاؤه، توصل ليرنير إلى صياغة فرضية (الاعتقاد بعدالة العالم) على النحو الآتي:

"إن للأفراد حاجة (need) للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه، فالاعتقاد بعدالة العالم يمكن الفرد من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية كما لو أنها مستقرة ومنظمة، وبدون هذا الاعتقاد، يصبح من الصعب على الفرد أن يلزم نفسه بمتابعة الأهداف بعيدة المدى، أو حتى متابعة السلوك الاجتماعي المنظم في الحياة اليومية. وما دام الاعتقاد بعدالة العالم يؤدي مثل هذه الوظيفة التكيفية لدى الفرد، فإن الناس يقاومون بشدة التخلي عن هذا الاعتقاد، ويمكن أن يضطربوا بشدة إذا ما واجهوا دليلاً مفاده أن العالم غير عادل أو غير منظم" (Lerner & Miller, 1978, pp.1030-1031).

وعندما يؤمن المرء بأن الكون يعاقب الناس السيئين ويكافئ الأخيار، ماذا يحدث إذا ما لاحظ شخصاً ما يقع ضحية عمل شرير أو ظروف سيئة؟ إن المؤمن بـ"الكون العادل" – ولكونه غير قادر على حل التناقض الحاصل جراء المأساة التي تحل بشخص خيرٍ وأخلاقي في كون ذي آلية تصحيح ذاتية قدرية – سيصل إلى نتيجة مفادها أن الضحية لا بد وأنه فعل شيئاً ما ليستحق هذا المصير، مؤمناً بأن عدالة الكون هي التي قادت هذا الشخص إلى هذه العاقبة وفي نفس الوقت هو الملام عليها (اوسمان، 2010).

5.1.1.2. الجذور النظرية للاعتقاد بعدالة العالم:

تشكل فرضية الاعتقاد بعدالة العالم لـ (Lerner) الخارطة الأساسية التي ابتكر من خلالها مفهومه عن الاعتقاد بعدالة العالم، وهو مفهوم تكاملي، وظفت فيه منظورات نفسية متباينة، تمكن (Lerner) من خلالها إقامة الصلة النظرية الضرورية فيما بينها، مانحاً فرضيته الأساسية تماسكاً بنائياً، برهنت الدراسات الامبريقية تبعاً على قوته. وتتلخص الجذور النظرية التي استمد منها (Lerner) نظريته فيما يلي:

1. منظور التطور المعرفي:

يصف مصطلح العدالة أحد مظاهر الاعتقاد بعدالة العالم الذي يتكون لدى الأطفال الصغار جداً، إذ أنه يعني (الخطأ يجلب العقاب تلقائياً)؛ بمعنى أن الأطفال في سن مبكرة لا يتوقعون أن ذويهم يعاقبونهم على أعمالهم السيئة فحسب، بل أنهم ينسبون إلى الطبيعة قدرتها على تنفيذ العقوبات ذاتها. ثم يتعلم الطفل تدريجياً أن الراشدين لا يوزعون الثوابات والعقوبات وفق الأعمال الطيبة أو السيئة التي يقوم بها الآخرون دائماً، ولذلك يبدأ بالتخلي عن اعتقاده بالعدالة المتأصلة، إذ تعمل خبرات التفكير العقلاني في عالم الأسباب الطبيعية على تحويل هذا الاعتقاد، غير أن مكوناته الوظيفية تظل راسخة إن لم تشدد أكثر، فيما تتغير صياغته ليصبح افتراضاً بأن العدالة ستحقق فيما بعد؛ أي يظهر مبدأ العدالة النهائية (Lerner 1980).

2. منظور التعلم الاجتماعي (تعميم الخبرات السابقة):

يعمم الفرد خبراته السابقة من مصدرين:

أ. **الملاحظة الشخصية:** يتعلم الفرد التنقيش عن إشارات تكفي مؤقتاً لتوليد تفسير مقبول لما حدث أو لما هو على وشك الحدوث. فإذا كان في خبراته الماضية ارتباط واضح بين أفعال محرمة اجتماعاً وبين نسق من المخرجات الدالة على خيبة الأمل والألم وعدم المرغوبية، عندها يتعلم الفرد أن معاناة الناس تنتج في الغالب من انتهاكهم لقوانين البشر ولقوانين الطبيعة (Lerner, 1975).

ب. **الموروث الثقافي وحكايات الفضيلة:** تشدد الأديان السماوية على العلاقة بين اقتراف الذنوب ومعاناة الآلام، وعلى الرغم من أن الحساب النهائي يحدث في العالم الآخر، إلا أن هناك أفكاراً قوية في التقاليد الدينية تربط بين مصير الفرد وعفته على الأرض. فقد عانى النبي

أيوب طويلاً وبشكل مرير إلا أنه عوّض بسخاء لا في الجنة بل على الأرض. كما تقدم الحكايات الفولكلورية ذات المضامين الفاضلة إسناداً مهماً للاعتقاد بعدالة العالم، إذ تستخدم لتوجيه الأطفال في البيت والمدرسة إلى فكرة أن الفضيلة مطلوبة لأنها مكافأة بحد ذاتها، ولأنها الطريق إلى الصحة والثروة والحكمة أيضاً، فيما تكون معاناة الناس دليلاً على خطاياهم. أما وسائل الاعلام فتعيد إنتاج هذه الحكايات مع بعض التباين. فالفضيلة والاجتهاد والجمال هي صفات الأبطال، أما الشر والكسل والقبح فصفات الوضيعين، وفي النهاية، يحصل الجميع على ما يستحقونه تحقيقاً للعدالة (Lerner, 1980).

3. منظور الاتساق المعرفي:

إن الناس يفسرون الأحداث بأسلوب يجعلها تتطابق مع اعتقاداتهم، إذ أن الاعتقادات هي الوسيلة التي ينظم بها الشخص ادراكاته ومعارفه، وأن أي مقدار من المعلومات يجري ترميزه لاعطائه معنى ضمن القوالب المعرفية الموجودة، إنما يوفر أيضاً أساساً لنظام الاعتقادات لدى الفرد، وعلى أساس هذه الرؤية، فإن عقول الناس تحاول تجميع كل الأحداث والخصائص الإيجابية في وحدة واحدة، وكذلك الأمر بالنسبة للأحداث والخصائص السلبية، ونتيجة لذلك فإنهم يميلون إلى الاعتقاد بأن الخير والسعادة والجمال والفضيلة والنجاح ترتبط ببعضها سببياً، وكذلك الأمر بالنسبة للشقاء والقبح والإثم والمعاناة، وهم لا يفعلون ذلك لأن الأمر يتلاءم بالضرورة مع خبراتهم الأخلاقية، ولكن لأن عقولهم تحاول المحافظة على تناغم موحد بين العناصر المعرفية، فالناس لا يقوّمون مخرجات السلوك على أساس (مرغوبيته) — كما يرى منظور التعلم الاجتماعي — فحسب ولكن على أساس (ملاءمته) أيضاً، فهم بحاجة إلى كل ذلك ليدمجوه معاً بأسلوب ملائم (Lerner, 1977).

ومع ذلك، يؤكد (Lerner, 1980) أن نزعة الاتساق المعرفي لا تفسر إلا جزءاً من مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم، إذ أن الأفراد في محاولتهم لإضفاء العدالة على المواقف، يلجؤون أحياناً لتغيير إدراكاتهم عن سلوك الآخرين فقط، ولا يغيرون من إدراكاتهم عن خصائصهم الشخصية. فلو كان الأمر متعلقاً بنزعة الاتساق المعرفي فقط، لاستوجب على الأفراد أن يغيروا من إدراكاتهم الكلية عن سلوك الآخرين وخصائصهم الشخصية معاً لتتفق مع مخرجات الموقف؛ وهذا يعني أن محاولة الفرد للبحث عن أدلة على تحقيق العدالة في بيئته، تتضمن أمراً أكثر من بحثه عن اختزال التناسل أو تحقيق التوازن بين عناصره المعرفية.

6.1.1.2. البنيان المفاهيمي للنظرية:

حاول ليرنير أن يوظف ما سبق ذكره من الجذور النظرية للاعتقاد بعدالة العالم في مفهوم واحد ذي وظيفة دافعية، فالعدالة المتأصلة لدى الطفل، والتعليمات الاجتماعية، ونزوع الأفراد لتحقيق اتساقاتهم المعرفية وإضفاء معنى مستقر على بيئتهم، تشكل باجتماعها الدينامي أساساً دافعيّاً بضرورة الاعتقاد بالعدالة. بدأ ليرنير صياغته لنظريته بتحليله لكيفية تطور فكرة الاستحقاق في أذهان الناس بقوله أنهم يكوّنون توقعاتهم وينخرطون في نشاطات واسعة ويقومون مخرجاتهم الشخصية ومخرجات الآخرين، ليس على أساس رغباتهم، ولكن على أساس ما تخوّله حضارتهم للفرد من حق الحصول على مخرجات معينة، فللناس رغباتهم، إلا أنهم يرتّبون حياتهم لكي يستحقوا ما خوّلوا أن يرغبوا به، أو يعدّلون رغباتهم لتتلاءم مع ما يمكن أن يستحقونه (Lerner, 1977).

ويرى ليرنير أن توظيف منظور التعلم الاجتماعي المستند إلى استمّاج معايير المجتمع يعد غير ملائم لتفسير نمو الاعتقاد بعالم عادل، فهناك ضرورة أيضاً لفهم الدافعية لهذا الاعتقاد لدى الفرد، فالأطفال الصغار ينتقلون من مبدأ اللذة (أي يأخذ الفرد ما يستطيع الحصول عليه ويفعل ما يجعله يشعر باللذة الآن) إلى مبدأ الواقع (وهو التوقف عن أخذ المكافآت الآنية لصالح بذل الجهود لإنجاز أهداف مستقبلية) وخلال عملية الانتقال هذه، فإن الطفل يقوم بإبرام (عقداً شخصياً) مع نفسه، يتّضمن تأجيل الإشباع؛ بمعنى تأخير الحصول على مكافأة صغيرة يفرضه الفرد على ذاته لأجل الحصول على مكافأة أكثر قيمة مستقبلاً، وتتضمن هذه الاستراتيجية اعتقاداً من الطفل بأن استثماره لجهوده وإنكاره لذاته سيكافآن في النهاية، ولأنه يحتاج أن يعتقد بأنه سيحصل على المخرجات التي يستحقها، فسيصبح مدفوعاً للاعتقاد بأن الآخرين يحصلون أيضاً على ما يستحقونه، فإن الأمر نفسه قد يحدث معه أيضاً، وفي معظم الأحيان يشكل (العقد الشخصي) أساس سعي الأشخاص نحو أهدافهم واستقرارهم النفسي (Lerner, 1975).

إن العقيدة المركزية لنظرية العدالة لدى Lerner هي أن تطور الالتزام بالعقد الشخصي يعد نتيجة طبيعية للتطور البشري، فالالتزام الفرد بعقده الشخصي يخلق لديه الأساس الدافعي لرؤية الآخرين يحصلون على ما يستحقونه من خلال توحده بهم، وما دام الفرد ملتزماً بعقده الشخصي، فسيظل مدفوعاً لإزالة تهديده لديمومة هذا العقد، ويعد الظلم الذي يقع على أحد ما في عالمه واحداً من هذه التهديدات (Lerner, 1977).

فالناس إذن يريدون أن يعتقدوا بأنهم يعيشون في عالم عادل ليمارسوا حياتهم اليومية بشعور من الثقة والأمل والإيمان بالمستقبل، باحثين عن الوسائل اللازمة لتفسير الأحداث كي تتطابق مع اعتقادهم هذا، فإذا ما أدركوا مثلاً أن شخصاً بريئاً يتألم، فإن شعوراً بالظلم سيستثار لديهم، وعندها يعد اعتقادهم بالعدالة وسيلة محفزة للتكيف مع عالم يجد الفرد نفسه فيه عاجزاً نسبياً، فالفرد يبحث عن الاستقرار في عالمه بأسبغه الفضيلة المطلقة على القوانين السائدة (Lerner, 1980).

7.1.1.2. الاعتقاد بعدالة العالم: أسلوب للعزو:

إن ظاهرة الكون العادل الواردة في أوسمان (2010) المترافقة مع لوم الضحية ليست غريبة وغير شائعة، ففي دراسة أجريت من قبل ليرنر (1966) تم عرض شريط فيديو على مجموعة من الأشخاص تظهر فيه مشاركة (امرأة) في تجربة تتعرض لصعقات كهربائية مؤلمة جداً. كانت ردة فعل المشاهدين أن قللوا من قيمة الضحية ورأوا بأنها تستحق ما جرى لها، إن الاعتقاد بالكون العادل تبين أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالورع والفاشستية الأمر الذي لا يشكل مفاجأة بالاعتبار إلى الكيفية التي نظر فيها المتدينون المتشددون إلى إعصار كاترينا وتصويرها كعقاب من الله لولاية "نيو أورليانز" لقبولها بالمثلية الجنسية، كما رأوا في تسونامي (2004) وكأن الكون ثأر من الأساليب والطرق الشريرة التي تتبعها النساء في تلك المنطقة، عندما يتم التسليم بأن (لا شيء يحدث من دون سبب)، فإن البعض لا يستطيعون إلا أن يقحموا انتقام (الكون أو العالم) في الأمر في سبيل تبرير قوة الطبيعة الصعبة على الفهم والتفسير، كما أنه ليس من المدهش أن تورد هذه التبريرات في جو من الشعور بالتفوق وصلاح النفس.

وقد حاول كل من ليفي وتيتلوك (Tetlock & Levi, 1982) في دراسة شاملة لهما عن (نزعة العزو) في نظريات مختلفة أن يتناولوا مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم بوصفه أسلوباً للعزو يمكن تحليله على أساس دافعي تارة وعلى أساس معرفي تارة أخرى، فمن الناحية الدافعية، يعد الاعتقاد بعدالة العالم حاجة تكمن جذورها في الدوافع القوية التي يتم اكتسابها في عملية التنشئة الاجتماعية. فالأفراد الذين يواجهون ظلماً ما، سيكونون مدفوعين لاستعادة العدالة، إما بمساعدة الضحية، أو بإقناع أنفسهم بأن الضحية تستحق مصيرها، وعلى أساس هذا المنظور الدافعي، أسهمت نظرية الاعتقاد بعدالة العالم في تفسير أمرين:

- نزعة ضحايا النكبات إلى لوم أنفسهم على ما أصابهم بدلاً من عزو ذلك إلى عوامل تقع خارج سيطرتهم.

- نزعة الأفراد إلى عزو مسؤولية ما يتعرض إليه البعض من حوادث أليمة، إلى هؤلاء الضحايا أنفسهم.

أما من الناحية المعرفية، فلا ضرورة لافتراض وجود حاجة تقف خلف هذا الاعتقاد، بل يجب التركيز على الأحكام العقلية الناشئة عن إدراك الحوادث المهددة للمخطط العقلي القائل: أن العالم الذي أعيش فيه عادل، إذ إن لوم الضحايا يمكن اعتباره محاولة لتمثل معلومات آنية غير متسقة في مخطط سابق قوي التكوين، كما يمكن تفسير لوم الضحايا على أنه نتاج لعجز الناس عن فهم الحوادث العشوائية (Tetlock & levi, 1982).

بطريقة ما، إن الاعتقاد بالكون العادل هو شكل من أشكال حفظ النفس ومصدر لراحتها، ومن السهل جداً الافتراض أن السيئين فقط يقعون ضحايا للكوارث وأفعال الشر لأننا بهذه الطريقة نقنع أنفسنا أنه طالما نحن أناس أخيار فإن الأمور السيئة لن تحدث لنا، كل هذه الأكاذيب الصغيرة التي نخبر أنفسنا بها تساعدنا على الشعور بأننا نتحكم بحياتنا بدلاً من أن نكون خاضعين لعالم لا يرحم ولا يسامح، حيث نحن معرضون فيه لأفعال الآخرين الشريرة، أو معرضون لأهوال وكوارث الطبيعة، ولكننا عندما نبدأ بلوم الضحية فإننا لسنا فقط نجعلها تعاني من الشعور بالذنب والعار غير الضروريين بل نتغاضى أيضاً عن المصادر والأسباب الرئيسية لوقوع الظلم (أوسمان، 2010).

8.1.1.2. العدالة في بعض المنظورات النفسية:

أولاً: منظور التحليل النفسي (Psychoanalysis)

في تحليله لعلاقة الفرد بالحضارة، يقر فرويد بضرورة العدالة بوصفها مطلباً اجتماعياً حتمياً للحد من عدوانية الفرد، إذ يقول في كتابه (قلق في الحضارة): لا تغدو الحياة المشتركة ممكنة، إلا إذا توصلت الغالبية إلى تشكيل تجمع أقوى من قوة كل عضو من أعضائه على حده، وإلى المحافظة على تلاحم متين في مواجهة كل فرد على حده، وعندها يقف سلطان الجماعة بوصفه "حقاً" موقف المعارضة تجاه سلطان الفرد الموصوف بالقوة الغاشمة، وبحلول السلطان الجمعي محل القوة الفردية، تخطو الحضارة خطوة حاسمة إلى الأمام، وهكذا يتكون المطلب الحضاري التالي، وهو مطلب (العدل) أي الاطمئنان إلى أن النظام البشري الذي تم إقراره لن ينتهك أبداً لصالح فرد مفرد (فرويد، 1977).

أما على مستوى التحليل النفسي للفرد، فيرى فرويد أن شعور الطفل بالعدالة هو "تكوين عكسي" (reaction formation) ضد حسده لبقية الأطفال الذين يشاركونه حب الوالدين ورعايتهم، وما دام الطفل لا يستطيع أن يحافظ على اتجاهه العدائي نحو هؤلاء الآخرين دون أن يؤذي نفسه، فإنه يتوحد بهم، ويتصرف لا شعورياً ضد عدائيته من خلال مطالبته بمعاملة متساوية للجميع (Berg & Mussen, 1975).

أما هورني (Horney) فتناولت شعور الطفل بالظلم الأسري بوصفه أحد أسباب "القلق الأساس" لديه والمؤدي لاحقاً إلى عدد من الحاجات العصابية، من بينها الحاجة العصابية إلى استغلال الآخرين (Dalbert, 1998).

ثانياً: المنظور السلوكي ومنظور التعلم الاجتماعي:

حيث اتفق أصحاب المنظور السلوكي والتعلم الاجتماعي على اعتبار العدالة سلوكاً باحثاً عن زيادة مخرجات الفرد، منطلقين جميعاً من فرضية البحث عن اللذة وتجنب الألم. إلا أنهم تباينوا في تحديداتهم للعوامل المكونة لهذا السلوك ابتداء من الحتمية البيئية المتطرفة لـ (Skinner) وإنكاره لدور الإرادة والعمليات الإدراكية في تكوين الأحكام الأخلاقية، وانتهاء بـ (Adams, Walster, and Bandura) الذين أكدوا جميعاً على أن سلوك العدالة هو نتاج تفاعل خيارات الفرد وأحكامه العقلية مع المحددات البيئية (Dalbert, 1998).

ثالثاً: منظوري الاتساق المعرفي والتطور المعرفي:

يبرز التأكيد هنا على الدور الجوهرى للعمليات المعرفية في تأسيس أحكام العدالة لدى الفرد، إلا أنهما يتباينان في أن منظور الاتساق المعرفي يتعامل مع العناصر المعرفية من زاوية سعيها الدافعي الحتمي لتحقيق التناغم والاتساق فيما بينهما، مما يعني أن الرغبة بالعدالة هي في حقيقتها نزعة معرفية سائدة تنشد تحقيق الاتساق بين الأحكام المتنوعة التي يكونها الفرد عن الجهود والاستحقاقات التي تقابلها في الحياة الاجتماعية (Rubin & Peplau, 1975). أما منظور التطور المعرفي فيتناول تطور أحكام العدالة ابتداء من الطفولة المبكرة على أنه مباشر لمراحل التطور المعرفي الحتمية، فكلما تطورت المفاهيم المعرفية للطفل أصبحت أحكامه عن العدالة أكثر نسبية (Berg & Mussen, 2005).

رابعاً: منظور دافع العدالة ذو التوجه التكاملي:

اعتبر أن الاعتقاد بعدالة العالم حاجة نفسية بشرية شديدة الإلحاح، لا جذورها التعليمية وعملياتها المعرفية الانتساكية والتطورية، وهذا الاعتقاد يتنوع في درجته وكيفية التعبير عنه حسب قوة الدافع الذي يكمن خلفه، وحسب الخصائص الشخصية والموقفية (Furham, 1998).

خامساً: العدالة من منظور إسلامي:

العدل من القيم المثالية في الحياة، وهي ثابتة يقتضيها العقل في جميع التصرفات، لهذا حضت الشريعة الإسلامية على اتباعها واعتبرتها من أهدافها، وقد سمى الله نفسه به تعليماً للناس لاتباع العدل في معاملاتهم وتصرفاتهم (التونجي، 1993)، قال تعالى داعياً إلى إقامة العدل ورافعاً درجة من أقامه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (سورة المائدة رقم 8/5)، وقال: {هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (سورة النحل رقم 76/16).

فالعدل عامة هو دعوة للوسطية والتوازن المدرك بالبصيرة، لهذا كان العدل ضرورة من ضرورات الحياة، إذ الحياة لا تستقيم مع الظلم والجور لأن العدل فريضة وتجاوز الحق ظلم وجور، والظلم غير مقبول سواء فيما يتعلق بعلاقة الأفراد مع بعضهم، أو فيما يتعلق بالعقيدة، ذلك أن الظلم في العقيدة كفر وشرك بالله (التونجي، 1993)، قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (سورة لقمان رقم 13/31)، أما الظلم في علاقات الناس بين بعضهم فهو تجاوز للحق قال تعالى: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (سورة الشورى رقم 42/42).

والعدل ضرورة للفرد في نفسه وفي ذاته وفي ربه، كما أنه ضرورة ثابتة في علاقات الناس فيما بينهم، من هذا المنطلق كان العدل فريضة واجبة، والعدل قادة واجبة الاتباع تجاه المتحاكمين وتجاه الناس عامة، قال تعالى: {وَإِذَا حُكِمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} (سورة النساء رقم 58/4)، فضرورة العدل وشموله إذ يعم كافة ميادين الحياة، فالمطلوب عدل الولاية في الرعية وعدل القضاة فين المتقاضين، وعدلهم في الأحكام، وعدل الإنسان في عائلته، وعدله في المجتمع، فالعدل بوصفه وأبعاده المذكورة ضرورة بشرية، هذه الضرورة حق مفروض على الجميع بمختلف مذاهبهم وأجناسهم وألوانهم وبيئاتهم وبصرف النظر عن اختلاف عقائدهم وشرائعهم فهو ضرورة واجبة

تجاه المؤمنين والكافرين، وتجاه الأغنياء والفقراء، تجاه الأصدقاء والأعداء، وهو الاستقامة المطلوبة والتقوى المقصود وذلك بأن يكون العدل للعدل لا للميل والهوى، فالعدل على هذا الأساس ضرورة من الضرورات الإنسانية يقيم التوازن بين الحق والظلم، كما أنه معيار ثابت ودقيق فيه الحل والحرمة، والحق والباطل، والشرك والإيمان، والظلم والإحسان، والعهد والوفاء (التونجي، 1993).

9.1.1.2. أساليب التعامل مع الظلم:

يحدد ليرنير نوعين من الأساليب يوظفها الناس ليوائموا بين حاجتهم للاعتقاد بعدالة العالم، وما يحدث في عالم الواقع من انتهاكات للعدالة (Lerner, 1980) هي:

1. استراتيجيات عقلانية (Rational Strategies): عندما يقبل الفرد بحقيقة وجود الظلم، تظهر

هذه الاستراتيجيات بوصفها وسائل معقولة للتعامل مع هذه الحقيقة. وهي نوعان:

- المنع والتعويض (Prevention & Restitution): تمثل في المحاكم والشرطة، وأنظمة السجون، وتعويض العاطلين عن العمل، وبرامج التأمين الصحي، والأمن الاجتماعي، وخدمات الطوارئ، ومختلف أنواع الوكالات الاجتماعية، كما تتمثل في المساهمات الفردية لتقديم المساعدات المباشرة للآخرين.

- قبول الفرد بمحدودية قدراته: عندما يتجنب الفرد مواجهة المظالم، ابتعاداً عن الإضرار بنفسه وبأسرته، وينشأ هذا لموقف بعد أن يأخذ الفرد طبيعة علاقته بالضحايا، وفاعلية مورده، ويقارن بين المجازفة التي سيتعرض لها والفوائد المحتمل تحقيقها للآخرين.

2. تكتيكات غير عقلانية (دفاعات نفسية) (Nonrational Tactics "Psychological

Defenses"): أساليب يلجأ إليها الأفراد للتقليل وقتياً على الأقل من مشاعر التعاسة الناشئة

لديهم عن التعرض للمظالم، وهي ثلاثة أنواع:

1. الإنكار — الانسحاب (Denial-Withdrawal): وسيلة بدائية لكنها فعّالة، تتطلب انتقاء ذكياً

للمعلومات التي يتعرض لها الفرد، بحيث يجنب نفسه رؤية الآلام والمظالم.

2. إعادة تفسير الحدث (Reinterpretation of the Event): ويتحقق ذلك بثلاثة أشكال:

- إعادة تفسير السبب: يعزو الفرد هنا مصير الضحية إلى شيء فعلته أو فشلت في فعله، وعندها يتحقق الشعور بالعدالة لديه.

- إعادة تفسير المخرج: يتم ذلك بأن ينظر الفرد إلى مصير الضحايا على أنه مرغوب، مادامت هذه المعاناة من وجهة نظره ستؤدي إلى منافع كبيرة لاحقاً.

- إعادة تفسير شخصية الضحية: يعاود الفرد هنا تقويمه لشخصية الضحية طبقاً لبعض المعايير السائدة لتصنيف الناس في مجتمعه، كما في حالة الحط من شأن بعض الأقليات الدينية أو العرقية، إذ تصبح عندها الضحية المنتمية إلى إحدى هذه الأقليات مستحقة لمصيرها في نظر ذلك الفرد.

3. الاعتقاد بوجود عدالة نهائية (Belief in an Ultimate Justice): قد يلجأ الناس إلى وسيلة شديدة السهولة والفاعلية لحماية اعتقادهم بعدالة العالم، وهي أن يجعلوا اعتقادهم هذا منفصلاً عن الأحداث اليومية لعالم الواقع، وذلك بقبولهم للنكسات المؤقتة بوصفها ببساطة جزءاً من العالم الذي ستتحسن شؤون كل فرد فيه في المدى البعيد (Lerner, 1980).

2.1.2. الأمن النفسي:

1.2.1.2. مقدمة:

إن الأمن أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي، فأمن المرء النفسي يصير مهدداً في مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا (عقل، 2009).

وللأمن أهمية كبيرة في حياة الناس، فالحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وهي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وتتضمن الحاجة إلى الأمن شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة ومشبعة للحاجات وبأن الآخرين يحبونه ويتقبلونه داخل الجماعة، وتجنب الخطر والشعور بالثقة والأمن والأمان، وقد يكون إشباع هذه الحاجة لا يحتاج إلى مجهود، وأحياناً يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه، ولذلك اعتبرها ماسلو من ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان إلى إشباعها، وأن أي مصدر قد يسبب تعطيل إشباع هذه الحاجة الأولية سوف يؤدي إلى خلق حالة من القلق الدائم والتوتر، وبالتالي يصبح إشباع هذه الحاجة من ضمن أهم وظائف التربية (زهران، 2003).

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي (سعد، 1999).

وقد عرف ماسلو الأمن النفسي: بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (دواني، ديراني، 1983).

والأمن النفسي هو "عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي" (زهران، 1989، ص: 300).

في حين وضع رايف نموذجاً نظرياً شاملاً متعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي (العقيلي، 2004) هي:

1. تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمته وأهميته في الحياة.
 2. العلاقة الإيجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقة إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
 3. الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
 4. السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
 5. الحياة ذات أهداف وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.
 6. التطور الذاتي: ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.
- وأضاف بأن عدم وجود هذه العناصر أو تدهورها يعتبر مؤشراً على عدم الشعور بالأمن.

2.2.1.2. النظريات المفسرة للأمن النفسي:

1. اتجاه التحليل النفسي (Psycho- analysis approach)

ويتمثل بوجهة نظر سيجموند فرويد (sigmund freud) وألفريد ادلر (Alfred Adler) وكارن هورني (Karn Horny) وهاري ستاك سوليفان (Hary stak salivan) وارك فروم (Arik from) (دافيدوف، 1988) .

تقوم نظرية التحليل النفسي للإنسان على ثلاثة أقسام (الصنيع، 1995) هي:

1. الهو: وهو مستودع الغرائز لدى الإنسان الذي يحوي كل ما هو موروث وما هو موجود منذ الولادة وما هو ثابت في تركيب البدن.
2. الأنا: وهو جهاز وسيط بين "الهو" وبين العالم الخارجي، يقول فرويد: (وتحت تأثير العالم الخارجي الواقعي، نشأت منظمة خاصة أخذت تعمل كوسيط بين "الهو" والعالم الخارجي أطلق عليها اسم الأنا).
3. الأنا الأعلى: وهو جهاز يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع.

ولذا يرى فرويد أن الأنا هو المسؤول عن ذلك بالمحافظة على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، والأنا يطلب اللذة ويتجنب الألم فإذا توقع حدوث زيادة في الألم قابل ذلك بإعلان "إشارة القلق" وتسمى هذه الحالة بحالة "خطر" سواء كان التهديد بزيادة الألم آتياً من الخارج أو من الداخل، ومن أساليب الاحتماء الأخرى من الألم اللجوء إلى تغيير وجهة اللبido.

ووفقاً لادلر فإن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة لشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور (إيجابياً) ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح (أو سلبياً) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه، وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد) (جبل، 2000).

في حين أكدت هورني (Horney) على السياق الاجتماعي للنمو، وأن الخبرات تنتج أنماطاً مختلفة من الصراعات والشخصية، فالشعور بالقلق وعدم الطمأنينة ناتج عن العزلة والضعف وتظهر هذه المشاعر عندما تعترض العلاقات المبكرة النمو الداخلي عند الطفل وتخلق حاجات متناقضة نحو الناس (دافيدوف، 1988)، وتهتم هورني بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات، فإما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (الخضري، 2003).

يتضح مما سبق أن هورني أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، وأن السلوك العصابي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود.

كما ميزت نوعاً آخر من الصراع أطلقت عليه اسم الصراع الداخلي المركزي، وهو صراع بين الذات الحقيقية والذات العصابية وفي ذلك تقول (إن كره الشخص لنفسه وابتعاده عن طبيعته الأصلية والتلقائية، يجعل سلوكه لا ينبع من خصائصه وسماته بل من قلقه ونضاله العصابي

لاسترجاع أمنه وطمأنينته)، وتعتبر القلق المصدر الديناميكي للعصاب فهو في نظرها خوف ذاتي عنيف مؤلم يهدد أمن الشخص وطمأنينته (فهمي، 1967).

أما فروم (Froom) فيؤكد على الجانب الاجتماعي، ويرى أن شعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم، وأن انفصاله عنهم يمثل تهديداً لكيانه وهدماً للشعور بالأمن، وباعثاً على الخطر والشعور بالعجز والقلق (فهمي، 1967). كما يعتبر الشعور بالأمان من متطلبات الصحة النفسية وأن اعتماد الوسائل الدفاعية الهروبية كالانصياع، هو مؤشر على فقدان الأمن والاستقرار (شلتز، 1983)، وافترض فروم خمس حاجات تنتج عن الارتداد بين حاجة الأمن والحرية وهي (الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التجاؤ، الحاجة إلى الارتباط بالجذور، الحاجة إلى الهوية، والحاجة إلى الإطار المرجعي) (هول ولندزي، 1971).

في حين يفترض سوليفان (Salivan)، أن الشخصية مركز دينامي لعمليات أساسية هي الديناميات والتي يعدها انماط ثابتة نسبياً من تحولات الطاقة بأشكال مختلفة، معتبراً عدم الشعور بالأمن والاستقرار توترات حاجات الكائن العضوي الناتجة عن القلق والذي يصفه بأنه خبرة توتر مردها لأخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساس الفرد بالأمن وتختلف شدته باختلاف خطورة التهديد لفاعلية عمليات الأمن التي تكون في حوزة الشخص (داود والعبيدي، 1991).

كما افترض أن الناس مدفوعون بنوعين من الحاجات هي حاجات الأمن والحاجات البيولوجية، ويؤكد على دور العلاقات الشخصية والثقافة في تشكيل الشخصية (دافيدوف، 1988). ويؤكد سوليفان على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (أنجلر، 1990).

2. الاتجاه السلوكي (Behavioral Approach):

ينحو السلوكيون منحى آخر، حيث يركزون في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية، ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية (داود والعبيدي، 1991). والسلوكيين لا يميلون إلى ما تعتمده الاتجاهات الأخرى من أفكار عن مراحل النمو والنضج في تفسير السلوك الإنساني، ويعدون الفرد كائناً متيقظاً يستقبل المنبهات ويتعامل معها بهدف السعي وراء التعزيز وتجنب العقاب (الشعور بالأمن والطمأنينة) (العظموي، 1984).

ومن الضروري معرفة إن بعض مؤيدي هذا الاتجاه يتبنى افتراض الارتباط أو الاقتران الفوري كشرط أساسي لحصول ارتباط جديد بين المثير والاستجابة كما في نظريه جنري، في حين يؤكد البعض الآخر على التعزيز أو الثواب الذي يصحب الاستجابة مثلما يؤكد هل (Hell) (هول ولندزي، 1971). كما يعتقدون أن استمرار أية استجابة يجب إن يقترن بمعزز ويكرر الفرد تلك الاستجابة للحصول على تعزيز (Alberto, 1986) في حين يؤكد واطسن (Watson) إن القلق والخوف (الذين يعدان من مهددات الأمن والطمأنينة) يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعليمي (نجم، 2002).

ووفقا لبافلوف (Pavlov) فإن الفعاليات المعقدة هي مجموعه من الاستجابات المشروطة وكذلك الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي هو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا إلى مبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة (Fontana, 1981).

أما سكنر (skinner) الذي قال بالاشتراط الإجرائي فيعتقد أن التعزيزات التي يواجهها الأفراد في بيئتهم بشكل عشوائي التي لا يمكن التنبؤ بها تؤدي إلى العصاب، ويفترض أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة وليس على المنبه الذي يسبق الاستجابة كما يرى بافلوف، ويفترض سكنر أن اعتقاد الأفراد بأداء استجابة معينة سيسهم في جلب تعزيز، رغم أن العلاقة هنا قد تكون متوهمة إلا أن المصادفة أو الاتفاق للتعزيز الذي يلي الاستجابة أدى إلى تعزيز جزئي وجعل من السلوك مقاوماً للانطفاء كربط الفشل بالامتحان بروية شخص ما أو لارتداء ملابس معينة، ويقترن هذا السلوك بمشاعر الخوف والقلق وعدم الأمن من (ضرورة توفر أو خشية مواجهة) أشياء محددة يعتقد الفرد بأنها تجلب النجاح أو الفشل، وهذا يتعارض مع مؤشرات الصحة النفسية في قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود إمكانياته واستعداداته واحتمال الإحباط والتحرر من الكسل والخمول للشعور بالطمأنينة والسعادة (الخزاعي، 2002).

ويشير دولارد وميللر (Dollard & miller) إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة و تعمم لمواقف مشابهة مستقبلا، كما أنهما يؤكدان على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة يعتبرانها معجلة في شعوره بعدم الأمن (Raven & Rabin, 1983). ويريان أن العلاج النفسي يجب أن يركز على اكتشاف مصدر التهديد أو الصراع لمحو تعلم العادات والخبرات غير المرغوب فيها أو المؤلمة (فهيم، 1967).

أما ايزنك (Eysenek) فيؤكد على أهمية العوامل الوراثية والتكوينية التي تحدد حساسية الفرد وردود أفعاله إزاء المثيرات المسببة لعدم الأمن، لذلك يعتقد بأن بعض الأفراد يميلون أن يكونوا أكثر شعوراً بعدم الأمان من غيرهم ويتعلمون استجابات الخوف بشكل أكثر تكراراً من غيرهم (Fisher & Aylmer, 1970).

وبذلك فإن وجهه نظر الاتجاه السلوكي تتجسد بأن الشعور بالأمن النفسي هو نتيجة لعمليات متتالية من التكيف الخاطيء في السلوك والتي تبدأ منذ عمر مبكر، كما يجد السلوكيون في التعلم المنطلق الأساس لفهم وتفسير السلوك الإنساني بما يصاحبه من فكر وعاطفة (العظماني، 1984). وبمعنى آخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعد على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيمًا لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطاً بين (مثير واستجابة) (Alberto & Atroutman, 1986).

3. الاتجاه المعرفي (Cognitive Approach):

يرى أصحاب هذا أيضاً بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك منكرًا الواقع وجاعلاً له نظاماً ومعنى بأسلوبه الخاص تمكنه من السيطرة عليه، ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور - عدم الشعور بالأمن مقللين من دور المحددات الولادية، معتبرين التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن، وتحدد تقييمات الفرد للتهديد على أساس الخبرات السابقة، وهذه التقييمات بدورها تشتت الانتباه بكونها ارتباطات تهديديه، وتترك المثيرات بشكل مربك لأداء الفرد ولوظائفه الانفعالية (Raoof, 1981).

وينظر بياجيه إلى الإنسان باعتباره جزءاً لا يتجزأ من بيئته معتمداً في ذلك على المخططات (schemas) وهي البنى العقلية المتكونة وراثياً أو قوانين محدده تنظم معالجه المعلومات والسلوك، هذه المخططات تتكيف وتتغير وفق الارتقاء العقلي وتعمل بوصفها إطاراً تأويلياً وإدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة، ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعله من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن والطمأنينة (Derksen, 1995).

4. الاتجاه الإنساني (Humanistic Approach)

ظهر هذا الاتجاه في الستينيات من القرن الماضي كرد فعل على السلوكية والتحليل النفسي، وركز على ضرورة دراسة الإنسان وعدم إهمال أي جانب عند دراسته، ومن أهم رواد هذا الاتجاه ماسلو (Maslow) الذي يعد مؤسساً لعلم النفس الإنساني، وكارل روجرز، وجوردن البورت، وجولد شتاين، وسارتر، وماي، ويهتم علماء النفس الإنسانيون بوصف أنشطة الإنسان من وجهه نظر الشخص نفسه وضرورة الوثوق بقدرته على تنمية نفسه وتحقيق صيرورتها (جابر، 1982) ووفقاً لروجرز (Rogers) فإن استجابة الفرد للبيئة تتحدد تبعاً لمجاله الظاهري (أي مدركاته الشعورية والخبرات التي حولها إلى صور رمزية) لذلك فالاستجابة هنا قد تأتي بحسب ما يدرسه الفرد وليس بالضرورة كما هي في الواقع، ويعتقد روجرز أنه قد يحصل تشويه في الترميز (تأخذ بعض الخبرات صوراً رمزية مشوهة) وينسحب عليها سلوك غير مناسب، إذ إن سعة الاختلاف بين الذات المدركة (المجال الظاهري) والواقع الخارجي تؤدي إلى إحساس الفرد بأنه مهدد (عدم الشعور بالأمن) الأمر الذي يدفعه للاستعانة بميكانيزمات الدفاع وينحو سلوكه نحو التزمت والصرامة والشعور بالتهديد والقلق (دافيدوف، 1988).

وقدم ماسلو افتراضات عدة عن الطبيعة الإنسانية، إذ يعتقد أن الإنسان خير بطورته، مناهضاً أولئك الذين افترضوا أن الغرائز شريرة ولا بد من ترويضها بالنتشئة الاجتماعية والتدريب (هول ولندزي، 1971) (دافيدوف، 1988). ويؤكد ماسلو على ضرورة تجاوز دراسة العصائيين إلى دراسة الأفراد الذين حققوا ذواتهم وإمكاناتهم إلى أقصى مدى معتقداً أن ذلك سيؤدي إلى نمو العلم وانتعاشه وشموليته (هول ولندزي، 1971).

وقد اتفق بورتر (porter) الوارد في دراسة (الصرايره، 2009) مع ماسلو في أثر الحاجات وأهميتها للإنسان إلا أنه اختلف معه في ترتيبها حيث وضع حاجة الأمن كحاجة أولى معتبرها تشتمل على أمور عدة منها العدالة والتقييم الموضوعي والدخل المادي المناسب والتقاعد، كما أضاف بورتر الحاجة إلى الاستقلال والتي لم يذكرها ماسلو كحاجة مستقلة.

وكتب ماسلو الكثير عن الدوافع الشخصية من وجهه النظر الإنسانية تمخض عن ذلك وضع تفسير للحاجات الإنسانية وصنف الحاجات بصورتها النهائية بسبع مستويات تتماشى مع مبدأ التوازن، واضعاً الحاجات الفسيولوجية الأساسية في قاعدة الهرم وعند قمته حاجات تحقيق الذات (فطيم، 1996).

أطلق ماسلو على الحاجات الأربع الأولى بالحاجات الحرمانية (Deprivation needs) في حين سمي الحاجات التي يسعى الفرد من ورائها تحقيق أقصى طاقات النمو ليصبح فرداً متكاملًا بالحاجات النمائية (development need) (توق وعدس، 1993).

وضمن هذا الترتيب الهرمي تحكم الحاجات المختلفة علاقة ديناميكية، أي على الرغم من أن الحاجات الفسيولوجية هي الأقوى والأكثر من غيرها في درجة إلحاحها على الإشباع إلا أن حاجات أعلى في الهرم قد تسيطر على سلوك الفرد بسبب الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات والذي يؤدي إلى إن تطغي على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم (توق وعدس، 1993).

وعند ماسلو الحاجة أساسية متى ما كان حرمانها يولد مرضاً جسيماً أو نفسياً، وإشباعها يمنع المرض ويعيد الصحة، وإذا كان المحروم منها يفضل إشباعها على بقية الحاجات، كما يحقق إشباعها شعوراً لدى الفرد بالغبطة والاكتفاء والراحة (جورادو و لندزمن، 1988).

5. الأمن النفسي من منظور إسلامي:

تعد أساسيات الدين الإسلامي المنبع الصافي لمفهوم الأمن النفسي في الإسلام، فالإيمان بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر، والنظر إلى الدنيا على أنها زائلة وأنها ليست نهاية المطاف، كل هذه الثوابت الإيمانية لدى الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي، وتضفي عليه اتزاناً وطمأنينة، وتحرره من القلق والاضطراب، وتقوده إلى السكينة والتوازن والانفعالي فتطمئن النفس إلى خالقها، لتشعر أنها آمنة من كل سوء، غير وجلّة من أي شيء حتى قلق الموت الذي تحدث عنه النفسيون لا يجد إلى نفس المؤمن سبيلاً، فالموت يعتبر عتبة الولوج إلى باب الآخرة حيث الطمأنينة الخالدة (الطهراوي، 2007).

إن في اتصال الإنسان بفطره القوي العليم الخبير رابطة وثقى، تقود حتماً إلى الأمن النفسي، فإذا أفضى إلى الله بمخاوفه ووساوسه وقلقه ولجأ إليه تعالى هدأت نفسه وشعر بالسكينة وبذلك يشفى من الجزع والفرع والخوف والحزن (الصيفي، 2010).

ومن القيم التي تعزز الأمن النفسي لدى الفرد حسن الظن بالله، والتفاؤل وإذا ما اعتمد القلب على الله وتوكل عليه، وإن شعور الفرد بالرضا من أول أسباب السكينة النفسية التي هي سر السعادة، والمؤمن هو الذي يحس تلك الحالة النفسية، فالرضا نعمة روحية مبعثها الإيمان بالله رب العالمين وحسن الظن به. أما الجانب السلبي الذي يؤدي بالفرد إلى الاضطراب والشعور بعدم الأمن فهو

الصراع بين النفس اللوامة التي لها أثر في زجر الآخرين عن الشر وإعادتهم إلى الخير، والنفس الأمارة بالسوء التي تحث صاحبها على عمل الشر فيتأثر بذلك اطمئنان النفس، ويحيل النفس المطمئة إلى نفس مضطربة (السهلي، 2007).

يمكننا تلخيص التصور الإسلامي للأمن النفسي بأنه يقوم على الإيمان بالله، وبالرضا والاستقرار والتفاؤل، والأمل، وتقبل الذات، والتحرر من المخاوف، وحب الخير للآخرين، حيث أشارت العديد من الدراسات بأن الإيمان بالله يحقق للفرد ما لا يحققه غيره، فهو وقاية وعلاج للأمراض النفسية، في حين الجانب السلبي الذي يهدد الأمن النفسي للفرد، ينطوي على الجزع والتكبر، والبحث عن الشهوات بالبعد عن الطاعات، والنزوع إلى الشر، والابتعاد عن عمل الخير (السهلي، 2007).

3.2.1.2. نظريات الحاجات المتعلقة بالأمن النفسي:

1. نظرية ماسلو (Maslow) في الحاجات (الطويل، 1999، الأقرع، 2005، فرتوني، 2011): يرى ماسلو أن الإنسان يولد معه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله، ولكن أحياناً قد يكون لإحداها أو بعضها السيادة على سلوك الفرد، وهذه الحاجات كما رتبها ماسلو هي:

1. الحاجة العضوي أو الفسيولوجية: الحاجة إلى أن يحافظ الإنسان على حياته، وأن يكون حياً والإنسان بحاجة إلى أن يتنفس ويأكل وينام ويتزوج وأن يرى ويسمع ويشعر. ومثل هذه الحاجات وفي ضوء المستويات المتطورة التي وصلت إليها معظم المجتمعات البشرية لا تشكل أمراً يشعر به الناس لأنها تكاد تكون متحققة ولو بمستويات متفاوتة بتفاوت الواقع الاقتصادي للمجتمعات البشرية.

2. الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة: لكل إنسان إحساس إلى أن يكون آمناً ومطمئناً من المخاطر والآلام ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجئات، ومن الصعب تحقق هذه الحاجة بدرجة كاملة، ولكن هناك حاجة إلى درجة من معقولية الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي وما إلى ذلك، علماً بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع إلى آخر، كما يتفاوت بتغاير معطيات الزمان والمكان.

3. الحاجة إلى أن يشعر الإنسان أنه عضو في جماعة: عاش الإنسان في جماعات منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام إلى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة، فالإنسان عضو في عائلة، وعضو في قبيلة أو عشيرة، وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو

عضو في جماعة دينية، غير أن شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطاتها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات، فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصداقة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر عليها، كما أن قبول الآخرين بكل ما لديهم وما عليهم واحترام وتقدير الرأي وآراء الآخرين ما زالت تعاني من كثير من الضبابية والعراقل.

4. الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالقيمة والاحترام: إن التعامل مع هذه الحاجة يحتاج إلى نوع من الشفافية، إذ قد تتحول هذه الحاجة في حالاتها المرضية إلى نوع من التعالي وزيادة تقدير الذات، أو يسمى بالغرور وتصغير الخد والمشي في الأرض مرحاً، وهناك الحاجة لأن ينظر الإنسان بإيجابية نحو ذاته في الوقت الذي يتم الحرص فيه على أن ينظر الآخرون لهذا الإنسان بمستوى موازٍ من الإيجابية التي يرى فيها نفسه، وعليه يلاحظ أن الإنسان يبذل الكثير من الجهد والمال للحصول على قبول الآخرين، فنراه مهتماً وحريصاً على مظهره وملبسه وأسلوب حديثه وسلوكه، كل ذلك حتى يحظى بتقدير الآخرين واحترامهم وإن تطلب الأمر أحياناً التعديل في بعض أبعاد شخصيته، فالكثير من الناس يتصرفون بأسلوب حضاري متميز في وجود الآخرين أكثر مما كان مع نفسه أو مع أفراد أسرته، وكثير ما يجد الفرد نفسه في إخفاء خصاله التي يراها غير مناسبة حتى عن نفسه أو يدفعها إلى منطقة اللاشعور.

5. الحاجة إلى تحقيق الذات: إن الإنسان بشكل عام يميل إلى ممارسة ما يحب وإلى حب ما يمارس مع أن قليلين هم القادرين على أن يعيشوا هذه الحاجة على الرغم من أهميتها وذلك لتأثير هذه الحاجة، كما يرى ماسلو، بمتطلبات تحقيق الإنسان لحاجاته الضرورية الأخرى، لكن يبقى لهذه الحاجة أثرها الشعوري وأحياناً اللاشعوري في استجابة الشخص وسلوكه. فكثير ممن يتذمرون من واقع عملهم هم في الحقيقة لا يتذمرون من العمل بحد ذاته بقدر ما يصدر تذرهم عن عدم انسجام هذا العمل مع ما يميلون إليه أو يتمنون القيام به.

2. نظرية بورتر (Porter) في الحاجات:

طور بورتر نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثر بورتر بمجتمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائداً في تلك الحقبة، إذ يرى أن قلة من الناس تحرك سلوكياتهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعاً لأن إشباعها حاصل ومضمون، ولذلك جاء ترتيب بورتر مشابهاً لترتيب ماسلو مع فارق حذف الحاجات الفسيولوجية وإضافة (الحاجة إلى الاستقلالية) التي تكن مبرزة في تنظيم ماسلو للحاجات، وبذلك أصبح تنظيم بورتر للحاجات على النحو (الأقرع، 2005) الآتي:

1. الحاجة إلى الأمن: وتشمل أموراً مثل: الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبیت في الخدمة، والعدالة والتقييم، والتأمين، ووجود جمعيات أو نقابات مهنية.
2. الحاجة إلى الانسحاب: كالانسحاب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية، وصداقة والقبول من زملاء النظام.
3. الحاجة إلى تقدير الذات: وتشمل المكانة، والمركز، واللقب، والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين، والترقيات، والمكافآت.
4. الحاجة إلى الاستقلال: مثل ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثير في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعينه، ومنحه صلاحية استخدام إمكانيات النظام.
5. الحاجة إلى تحقيق الذات: وتشمل عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وإمكاناته والشعور بالنجاح في العمل وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.

4.2.1.2. حاجة الفرد إلى الأمن النفسي:

الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة. وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. ويذكر زهران أن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسدياً ونفسياً، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة وبأمن من الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (زهران، 1988).

والأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة، وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء. الحاجة للانتماء الأسري، والانتماء إلى الجماعة (الأصدقاء) والانتماء إلى الوطن. ومن خلال هذه الانتمائية يشعر الفرد بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والتي تؤثر في أنماط سلوكه المختلفة داخل مجتمعه، وتميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً واجتماعياً (عطية، 2001).

وأهم المظاهر التي يحتاج فيها الفرد إلى الأمن هي الهدف الذي يسعى لبلوغه، والوسيلة التي يتبعها لبلوغ هدفه، والمهنة التي يعيش فيها والعلاقات الاجتماعية التي تصله بالأفراد الآخرين وبالثقافة الدائمة، والمرض النفسي نوع من فقدان الأمن، والإيمان هو الدواء لفقدان الأمان (عدس، 1996).

5.2.1.2. خصائص الأمن النفسي:

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ وينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة، كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار، وهناك مجموعة من خصائص الأمن النفسي كما أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات (خويطر، 2010) وهي:

1. يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح، وعقاب، وتسلسل، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكرهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
2. يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
3. المتعلمون والمتقنون أكثر أمناً من الجهلة والأميين.
4. الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعلمون.
5. شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
6. الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
7. عدم الأمن يرتبط موجباً بالتنشئة بالرأي والجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
8. عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب.

6.2.1.2. أهداف الأمن النفسي:

الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد

مقوماته النظامية، أما بالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهران، 2003).

7.2.1.2. مكونات الأمن النفسي:

يتكون الأمن النفسي (الصيفي، 2010) من:

1. الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأنه ذاتاً لها دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وإن الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معايير الذاتية.

2. الأمن الجسمي: يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، حيث إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب ومقدار ما وفره لأفراده، إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة.

3. الأمن الفكري والعائدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده.

8.2.1.2. أبعاد الأمن النفسي:

الأبعاد الأساسية والثانوية للأمن النفسي حسب ما ذكرها (زهران، 1989):

أولاً: الأبعاد الأساسية:

1. الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، ومن مظاهر ذلك الاستقرار الزواج وهو أمن ومودة، ورحمة وألفة وإشباع حاجات والديه ورعاية الأولاد وتربيتهم.
2. الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يدر دخلاً يكفي لحياة كريمة في الحاضر والمستقبل.
3. الشعور بسلامة وسلام، وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف.

ثانياً: الأبعاد الثانوية:

1. إدراك العالم والحياة على أنه بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة والعدالة وبالاطمئنان والارتياح.
2. إدراك الآخرين بوصفهم ودودين وأخيار وتبادل الاحترام معهم.
3. التسامح مع الآخرين وعدم التعصب.
4. الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
5. الثقة بالآخرين وحبهم والارتياح للاتصال، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء.
6. الشعور بالسعادة والرضا عن النفس في الحياة.
7. تقبل الذات والتسامح معها والثقة بالنفس والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.
8. الانطلاق والتمركز حول الآخرين وحول الذات، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

9.2.1.2. كيفية تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد مايلي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها (الصنيع، 1995).
- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس (راجح، 1992).
- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن للفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطور الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة (الصنيع، 1995).
- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجح، 1992).
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة غليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه

من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم (الصنيع، 1995).

- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذي لا يعرفون ما يحدث حولهم (الصنيع، 1995).

3.2 الدراسات السابقة:

1.3.2. الدراسات التي تناولت الاعتقاد بعدالة العالم:

أولاً: الدراسات العربية:

بعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة والأدب التربوي، تبين بأن هناك ندرة في الدراسات العربية حول موضوع الاعتقاد بعدالة العالم، حيث أن هناك دراستين في حدود علم الباحث:

1. دراسة نظمي (2001):

هدفت الدراسة إلى الاستدلال على طبيعة الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد ذات نظام نتائج الانموذج (عقلاني شعوري – غير عقلاني ما قبل شعوري)، من خلال توظيف متغيرات (الثقة الاجتماعية المتبادلة، والمكانة الاجتماعية الاقتصادية، والجنس) لقياس ارتباطاتها بالاعتقاد بعدالة العالم بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس متعدد الأبعاد للاعتقاد بعدالة العالم، مكون في صورته النهائية من (36) فقرة، ومقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة والمكون في صورته النهائية من (38) فقرة، على عينة مؤلفة من (442) طالباً وطالبة اختيروا من مجتمع طلبة جامعة بغداد بالطريقة العشوائية الطبقية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- مارس طلبة الجامعة "تحريفاً دفاعياً" في تعبيرهم عن اعتقادهم بشأن العوالم الثلاثة، بمعنى أن هناك مقدراً من الوهم بالعدالة يكتنف هذه الاعتقادات الثلاثة على حد سواء، الأمر الذي جعل أوساطها الحسابية تنزاح نسبياً باتجاه نقطة العدالة بعيداً عن نقطة الظلم في المقاييس الفرعية الثلاثة.

- تتحو ديناميات الاعتقاد بعدالة العالم منحى إيجابياً في وظيفتها التكيفية بالنسبة لمجتمع الطلبة، إلا تظل متضمنة لنسبة ملحوظة من الوهم بالعدالة.

2. دراسة جبر (2006):

في دراسة مقارنة بين عامي (2001) و (2006) حيث هدفت للتعرف إلى كيفية تغير مفهوم (الاعتقاد بالعدالة) لدى طلبة الجامعة العراقيين؟ ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بقياس الاعتقاد بالعدالة لدى عينة من طلبة الجامعة للتعرف على طبيعة هذا الاعتقاد، ومقارنته في العام (2001)، وبعد التطبيق وإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات، تبين للباحث:

- يعتقد الطلبة (بعدالة) عالمهم الشخصي.
- يعتقد الطلبة (بعشوائية) عالم العلاقات المتبادلة.
- يعتقد الطلبة (بعشوائية) العالم السياسي - الاجتماعي.
- الاعتقاد (بعدالة العالم الشخصي) في العام (2006) أقل مما كان عليه في العام (2001).
- الاعتقاد بعشوائية (عالم العلاقات المتبادلة) لم يختلف عبر التاريخين.
- الاعتقاد (بظلم العالم السياسي - الاجتماعي) في العام (2001) انخفض عما كان عليه ليصبح اعتقاداً (عشوائياً) في العام (2006).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ليرنير والكينتون (Lerner & Elkinton, 1970):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والمكانة الاجتماعية الاقتصادية، على عينة بلغت (93) ربة بيت من العرق الأبيض في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استخدم الباحثان المقابلة كأداة لإجراء الدراسة، والتي تكونت من مجموعة أسئلة مقننة، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن ربات البيوت من كل الطبقتين العليا والوسطى تفوقن على ربات البيوت من الطبقة العاملة في إدراكهن للمظالم الاجتماعية، وأن ربات البيوت من الطبقة العاملة يتفوقن على ربات البيوت من الطبقتين العليا والوسطى في اعتقادهن بتحقيق العدالة الكاملة في بيئتهن، وعزا الباحثان هذه النتيجة إلى التزمّت الديني للطبقة العاملة في أمريكا، والتي تؤمن بأن ما يبدو من ظلم في الظاهر ما هو في حقيقته إلا نتيجة للذنوب، أو أنه ظلم سيتم تصحيحه مستقبلاً في الجنة أو النار.

2. دراسة شوركي (Shorkey, 1980):

هدفت للتعرف إلى العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والجنس، واستخدم الباحث مقياس عدالة العالم (JWS) لمؤلفيه (Rubin & Peplau, 1975) على عينة مكونة من (129) طالباً وطالبة من الجامعات الأمريكية، ومن نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاعتقاد بعدالة العالم.

3. دراسة واغستاف (Wagstaff, 1983) :

هدفت أيضاً للتعرف إلى العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والجنس، وقام الباحث بتطبيق مقياس عدالة العالم (JWS) لمؤلفيه (Rubin & Peplau, 1975)، حيث تكونت عينة الدراسة من (258) راشداً من مجتمع مدينة ليفربول البريطانية، وأظهرت النتائج بأنه:

- لا يوجد علاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والجنس.
- لا يوجد علاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

4. دراسة سميث واغرين (Smith & Green, 1984) :

هدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين الاعتقاد بدالة العالم والجنس، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغت (233) طالباً وطالبة من جامعة من الجامعات الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس عدالة العالم، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والجنس.

5. دراسة فورنهام (Furnham, 1993) :

هدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (1659) طالباً وطالبة من مجموعة جامعات في (12) بلداً من القارات الخمس، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث مقياس عدالة العام (JWS)، ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بعدالة العالم أو بظلمه في العينة بأكملها، إلا أنه ظهرت بعض الفروق بين الجنسين داخل بعض البلدان، فقد تفوقت النساء في زيمبابوي باعتقادهن بعدالة العالم على الرجال، فيما كان الرجال في الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا أكثر اعتقاداً بظلم العالم من النساء.

6. دراسة ويتلي (Whatley, 1999) :

هدفت الدراسة للتعرف إلى الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالجنس، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (440) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية. واستخدم الباحث مقياس الاعتقاد الشامل بعدالة العالم (GBJW) لمؤلفه (Lipkus, 1991)، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أبدى الذكور تمييزاً بين ما هو "عادل" وما هو "مستحق" حيث أن شعورهم بأن الناس يحصلون على ما يستحقونه لا يعني بالضرورة أن العالم مكان عادل. أما الإناث فلم يظهرن مثل هذا التمييز.

- أظهرت الدراسة بأن الذكور يتفوقون على الإناث باعتقاداتهم الشاملة بعدالة العالم.

7. دراسة ألسون و سكوت (Alison & Scott 2003):

بحنت الدراسة في الاعتقاد بعالم عادل (أي أن الناس يحصلون على ما يستحقون) وكيفية تأثير عدم العدالة على الشباب وكبار السن في المجتمع الأمريكي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (79) من كبار السن تتراوح أعمارهم بين (63) إلى (90) سنة و (84) من الشباب ترواحت أعمارهم بين (18) إلى (31) سنة بعد أن أكملوا مقياساً حول العالم العادل، ثم قسّموا بشكل عشوائي لقراءة إحدى أربع صحف "مقالات" حول شخص ما توفي في حادث سيارة، وقد احتوى نص الصحيفة على أن عمر الضحية كان يتراوح ما بين (19) إلى (79) سنة وبأن نظرت الضحية للحياة متباينة ومختلفة من حيث القلق على المستقبل. وقد أظهرت النتائج أن المشاركين ينظرون إلى وفاة الضحية الشابة بأنها أكثر ظلماً من موت العجوز، كما بين كبار السن تأثيراً أقل سلبية مما أظهره الشباب لأنهم يؤمنون بوجود عدالة أكثر من الشباب.

8. دراسة بياجيه (Begue, 2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيود النفسية في تهديد المقارنة الاجتماعية من حيث: الأدوار، والإيمان بعالم عادل، والكفاءة الذاتية، ويفترض الباحث في دراسته بأن الاعتقاد بعالم عادل للنفس يتوازى مع الإدراك أو الكفاءة الذاتية، وسوف يسهم في الحفاظ على الناس من تهديد المقارنة الاجتماعية.

ولإجراء الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة وفقاً لمقياس ليكرت، طبقت على (186) طالباً وطالبة من طلبة علم النفس في جامعة غرينوبل في فرنسا تراوحت أعمارهم ما بين (19 – 45) سنة، حيث تم إعطاء المشاركين مقارنات اجتماعية تصاعدية في الحقول الاجتماعية الأكاديمية للدراسة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن الاعتقاد بعالم عادل اقترن مع الكفاءة الذاتية وأسهم في الحفاظ على احترام الذات وفي مواجهة المقارنة الاجتماعية، أي أن الاعتقاد بعالم عادل أو عدمه يتوازى مع ارتفاع تقدير الذات "الشخصية" والحفاظ عليها.
- إن الاعتقاد بعالم عادل على أساس أن الناس عموماً يأخذون ما يستحقون، يشكل توجهاً أساسياً يشارك بنطاق واسع في التصور وفهم بيئات الأفراد المادية والاجتماعية.
- في حالة الفهم البطيء للذات للكفاءة النفسية فإن الاعتقاد بعالم عادل يسير بخط معاكس للناحية الأخرى وهي الشخصية التي لا تتأثر بالمقارنات الاجتماعية ولكنها تنخفض عندما يكون الإيمان بعدالة العالم مرتفع.

9. دراسة دالبيرت وستوبير (Dalbert & Stoeber, 2005):

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة ما بين الاعتقاد بعالم عادل والإحباط في المدارس على أساس نظرية عدالة العالم. تمت الدراسة على مرحلتين، تكونت عينة الدراسة الأولى من (1139) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية الألمانية من الصفوف (7) إلى (13)، وشارك في الدراسة الثانية (1830) من طلاب المدارس الثانوية الألمانية من الصفوف (7) إلى (9)، واستخدم الباحثان في كلا الدراستين استبيانين طورتا لأغراض هذه الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها كلا الدراستين:

- أن الحزن في المدارس لديه علاقة نادرة مع العدالة ومع إدراك العدالة وعدالة العالم بشكل خاص.
- أن الطلاب الأقوياء لديهم حزن أقل وعلامات أفضل وتقييم الدرجات والمعلمين بشكل أفضل، وأن الطلاب ذوي الحزن المرتفع والمنخفض يعاملون بشكل عادل في العلامات والدرجات وعلاقة المعلمين.

10. دراسة اوتو ودالبيرت (Otto & Dalbert, 2005):

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين الاعتقاد بعالم عادل والمشاعر والسلوك للسجناء الشباب، آخذين بعين الاعتبار الخلفية العائلية والعقلية الإجرامية للسجناء. شملت الدراسة (66) سجيناً شاب من الذكور من ضواحي ألمانية مختلفة، حيث خضع المفحوصين مرتين لاستبيان قاما الباحثان بتطويريه لأغراض هذه الدراسة، وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- الشباب ذوي الاعتقاد الكبير بعالم عادل أظهروا عدالة أكثر تجاه السلوك والتحفيز.
- فسر الشباب ذوي الاعتقاد الكبير عالم عادل الأحداث في حياتهم على أنها عنصر عادل وحدثت رغماً عنهم (قضاء وقدر).
- الشباب ذوي الاعتقاد الكبير بعالم عادل ذات ثقة أكبر بمستقبلهم.

11. دراسة هافر، بياجييه، شوما، دمبسي (Hafer, Begue, Choma, Dempsey, 2005):

هدفت الدراسة للتعرف إذا كان الناس يحتاجون إلى الاعتقاد بعالم عادل لأن الاعتقاد يساعد على العمل نحو أهداف طويلة الأمد والالتزام نحو أهداف طويلة الأمد، تكونت عينة الدراسة من (128) طالب وطالبة منهم (113) إناث، (15) ذكر تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة بروك في مقاطعة اونتاريو في كندا، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثون مقياس الاعتقاد

بعدالة العالم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثبات في النقاش من حيث العمل نحو الاعتقاد بوجود عالم عادل مقترح، وأن الناس لديهم حاجة أكبر للحفاظ على اعتقادهم بعالم عادل.

12. دراسة بياجيه ومولير (Begue & Muller,2006):

وكانت الدراسة حول الإيمان بعالم عادل كوسيلة للتوسط بين العداوة والتحيز، حيث هدفت إلى تحديد تأثير الاعتقاد بعالم عادل على النفس من حيث العداوة والتحيز، واستخدم الباحثان استبانة تتمحور حول أربع إجابات، طبقت على عينة بلغت (379) مراهقاً بريطاناً من المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم بين (10) إلى (16) سنة من المعروفين بالمشاغبين. عنوان الدراسة: الاعتقاد بعدالة العالم كوسيط بين العداوة والتحيز. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- بين التحليل لإجابات المفحوصين بأنه كلما ارتفعت نسبة الاعتقاد بعالم عادل كلما انخفضت ردة الفعل العدوانية للمساهمين في الدراسة.

13. دراسة دالبيرت وستوبير (Dalbert & Stoeber,2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين الاعتقاد الشخصي بعالم عادل وسيطرة الاعتقادات الخاصة حول العدالة، كما هدفت إلى فحص كيف أن لإدراك العدالة تأثير على المراهقين وتطورهم وبخاصة في تحقيق الإنجازات في المدارس. طبقت الدراسة على (350) من طلاب المدارس الألمانية من كلا الجنسين، مما تتراوح أعمارهم ما بين (14) إلى (19) سنة خلال فترة من (5) إلى (8) أشهر. وأهم نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن لتقييم المناخ المدرسي ومناخ الأسرة ميزتين أثرت على الاعتقاد الشخصي بعالم عادل، وبالتالي أثرت على مجال المعتقدات المحددة.
- المعتقدات الخاصة حول العدالة لم تتأثر أو تؤثر بشكل مباشر.
- أن جو العائلة إن كان عادلاً فإنه يعطي نتائج أقل حزناً، بينما لم تشمل أعراضاً تؤدي إلى ضعف العلاقة العائلية من حيث العدالة.
- خلاصة النتائج، تبين بأن نمط النتائج يدعم فكرة أن إدراك العدالة يؤثر على التنمية خلال فترة المراهقة.

14. دراسة دزوكا ودالبيرت (Dzuka & Dalbert,2006):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة ما بين العالم العادل وموضوع الشيخوخة، على أساس نظرية العالم العادل، وعلى أساس هذه النظرية يرى الباحثان أنه يجب أن يكون الاعتقاد بعالم عادل مرتبط بقوة مع الرفاه في سن الشيخوخة. تكونت الدراسة من دراستين، الدراسة الأولى طبقت على عينة (92) مواطناً سلوفاكياً من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين (65) إلى (91) سنة. أما

- الدراسة الثانية فطبقت على عينة حجمها (60) مواطناً تراوحت أعمارهم ما بين (65) إلى (80) سنة. استخدم الباحثان استبيان – قاما الباحثان بإعداده لأغراض هذه الدراسة – حيث خضع له المفحوصين في كلا الدراستين. ومن أهم نتائج الدراستين:
- أن كبار السن يتعلقون بموضوع الصحة، والاتصال الاجتماعي، والوضع الاقتصادي الأفضل، ويكونوا أقل عصبية وأكثر إيماناً بشكل شخصي بعالم عادل.
 - هناك علاقة إيجابية ما بين الإيمان القوي بعالم عادل وموضوع الوجود، وكذلك هناك علاقة إيجابية بين الإيمان بعالم عادل وتقدم العمر.
 - أظهرت النتائج أن المعتقدين بعالم عادل بشكل شخصي لديهم يكون لديهم ارتباطات إيجابية ذاتية فريدة من نوعها مع الرفاه الاجتماعي.

15. دراسة كوريا ودالبيرت (Correia & Dalbert, 2007):

- هدفت هذه الدراسة إلى البحث في معنى الاعتقاد بعالم عادل لفهم موضوع العدالة في المدارس البرتغالية والبقاء فيها، افترضت بأن الإيمان في عالم يجب أن يخدم كمصدر للعدالة والبقاء الإيجابي والاندماج مع تجربة اللاعدالة. أجريت الدراسة الأولى على (1270) من طلاب المدارس البرتغالية من مستوى الصفوف من (9) إلى (12) سنة، وكان المشاركون في الدراسة الثانية (408) من طلاب المدارس إلزامي البرتغالية الذين تتراوح أعمارهم بين (11 و 21) سنة، والدراسة الثالثة تكونت عينتها من (207) طالب برتغالي من أربعة تخصصات جامعية مختلفة (إدارة الموارد البشرية، وعلم الاجتماع، والإدارة، والهندسة)، في كلا الدراستين أجاب المفحوصين على استبانة قام بتطويرها الباحثين لأغراض الدراسة. وكان من أهم توصلت إليها الدراسات من نتائج:
- كلما تعرّض الطالب إلى موضوع الاعتقاد بعالم عادل كلما كان تقييمه لدرجات مدرسته ومعلميه وزملائه بشكل عادل، وراضياً بشكل عام، وكلما شعر الطلاب بأنهم يعاملون بعدالة من معلمهم كلما نقص الشعور بالحزن والإحباط في المدارس، وأن الرضا عن الحياة يختلف بشكل مستقل في المدارس ذات الوعي بالعدالة الخاصة.

16. دراسة لو (Lo, 2008):

- هدفت الدراسة للتعرف إلى الاعتقاد بعالم عادل والاعتقاد بالمثالية كسبيل للإدراك ولتنبؤ والتوزيع لإجرائي للعدالة، تكونت العينة من (70) طالب جامعي من جامعة تايوان تتراوح أعمارهم ما بين (21) إلى (23) سنة، أظهرت النتائج أن الاعتقاد الزائد بعالم عادل كان موجوداً ولكن مع مرور الزمن ينخفض بشكل تدريجي.

17. دراسة كوريا وكامبل ودالبيرت (Correia & Kamble & Dalbert, 2009):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الرفاه في المدارس معتمدة على الموجودات السابقة التي شخّصت أن الاعتقاد بعالم عادل مصدراً قيماً للحفاظ على الرفاه الإيجابي واستيعاب الظلم. استندت الدراسة على الفرضيات التي تربط إيجابياً بين الاعتقاد الشخصي بعالم عادل مع ذاتية الرفاه هنا في المدرسة على وجه التحديد، وبأن العدالة الشخصية تتعلق بشكل مباشر بالموضوعية والرفاه وهي قد تؤدي أحياناً على مشاكل في الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (465) طالب مدرسة، منهم (187) برتغالي تراوحت أعمارهم بين (12 و 18) سنة، و (278) هندياً تراوحت أعمارهم بين (14 و 17) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة خضع المفحوصين لاستبانته تم اعدادها من قبل الباحثين لأغراض الدراسة. من أهم نتائج الدراسة:

- كلما كان تعرض المراهقين للعدالة أكثر كلما قل الشعور بالحزن، وكلما زادت موافقة المراهقين على الاعتقاد بعدالة العالم قل شعورهم بالأسى في المدرسة.

18. دراسة ناصر، دوميت، كارفيو (Nasser & Doumit & Carifio, 2011):

هدفت الدراسة للتعرف إلى اعتقاد المسنين المقيمين في بيوت العجزة بعالم عادل، تكونت عينة الدراسة من (354) مسناً من (36) دار للمسنين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإجراء مقابلات مع عينة الدراسة وتعبئة استبانة تضمنت فقراتها الاعتقاد الذاتي بعالم عادل بالإضافة إلى مقياس نوعية الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة تأثيرات كبيرة للاعتقاد بعالم عادل على المستويات الأوروبية، وتأثيرها إيجابياً على أصحابها، كما أظهرت أن المسنين المقيمين ذوي الاعتقاد بعالم عادل يعيشون حياة أفضل في التعامل مع الأمور السلبية والأحداث والمشاعر الموجودة عندهم أكثر من أولئك ذوي الاعتقاد الضعيف.

2.3.2. دراسات تناولت الأمن النفسي:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة الريحاني (1985): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التنشئة الاجتماعية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (12 - 15) سنة، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المدارس الإعدادية في الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين المنتمين

لأسر ديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الذكور.

2. **دراسة حسين (1989):** تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، وبيان العلاقة التي تربط الشعور بالأمن النفسي وبعض المتغيرات المدرسية وهي: المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث في دراسته استبيان ماسلو للشعور بالأمن، حيث طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس الرياض بلغت (191) طالباً تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ومن أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي بين طلاب الثاني الثانوي والثالث الثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري التخصص والتحصي.

3. **دراسة عبد المقصود (1999):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، تكونت العينة من (300) تلميذ وتلميذة من مدارس القاهرة مزعين إلى (150) ذكور و (150) إناث، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعدادها، ومقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، ومن نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

4. **دراسة الخزاعي (2002):** هدفت التعرف إلى الأمن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى أعضاء الهيئات التعليمية في المرحلتين الدراسيتين الابتدائية والثانوية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2001/2002، واختير منهم (650) عضواً بالأسلوب الطبقي العشوائي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور — عدم الشعور بالأمن النفسي، وقام ببناء مقياس مركز السيطرة لدى أعضاء الهيئة التعليمية، وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

- أن معظم أعضاء الهيئات التعليمية في محافظة القادسية يشعرون بعدم الأمن.
- عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي بين أعضاء الهيئات التعليمية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة تبعاً لمتغيرات الجنس، المرحلة، مدة الخدمة.

5. دراسة الخضري (2004): هدفت التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ومتغيرات أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (123) عاملاً من محافظات غزة، واستخدم الباحث اختباراً من تصميمه لقياس الأمن النفسي. أظهرت النتائج أن العاملين يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا لدى طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة.

6. دراسة العقيلي (2004): هدفت الدراسة للتعرف إلى الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي على عينة تكونت من (1000) طالب وطالبة أخذت بطريقة عشوائية عنقودية من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب لسميرة حسن ابرك ومقياس الطمأنينة النفسية لفهد الدليم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الكلية والصفوف الدراسية ونوع السكن والحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي والعمر، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالأمن النفسي.

7. دراسة الأقرع (2005): هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (1002) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ماسلو للشعور بالأمن النفسي، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، ومن نتائج الدراسة أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

8. دراسة أبو عودة (2006): هدفت للتعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، استخدم الباحث مقياساً للأمن النفسي من اعداده، تكونت عينة الدراسة من (256) طالب وطالبة من جامعة الأزهر، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأمن النفسي وكل من التدخين والتحررية، وعدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي لمتغير الجنس أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي.

9. **دراسة المومني (2006):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، كذلك معرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في تنشئتها وأبناء الأسر المتشددة في تنشئتها. تكونت عينة الدراسة من (309) أحداث جانحين من المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين والتابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن والذين تتراوح أعمارهم بين (12-17) سنة. وقد استخدم الباحث مقياسين هما: مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ماسلو للأمن النفسي، أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة.

10. **دراسة الطهراوي (2007):** هدفت الدراسة للتعرف إلى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (359) طالباً وطالبة من ثلاث جامعات في قطاع غزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة) وللحصول على البيانات اللازمة من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس الاتجاه نحو الانسحاب الإسرائيلي، وكان من أهم نتائجها الكشف عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طردياً بإيجابية الاتجاهات، وأشارت النتائج أيضاً أن معدل الأمن النفسي بعد الانسحاب كان (78.70%) واتسم الاتجاه العام نحو الانسحاب الإيجابية والقبول، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الأمن النفسي بين الطلبة تبعاً لخطورة منطقة سكن الطالب لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي أجتاحت أكثر من مرة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً حسب متغيري الجنس (طالب/طالبة) وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال (متضررين/ غير متضررين).

11. **دراسة سلامة (2008):** هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي - جمعي سلوكي معرفي في تعزيز الأمن النفسي ومهارات التكيف النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، تألفت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة قسمي علم النفس وأساليب التدريس والبالغ عددهم (398) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، واستبانة مهارات التكيف النفسي من إعداد الباحث، وبرنامج إرشادي جمعي سلوكي - معرفي من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في الدرجة الكلية للأمن النفسي ولصالح القياس

البعدي، وجود أثر دال إحصائياً في الأمن النفسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت النتائج لصالح الإناث بشكل عام.

12. دراسة الشرع (2000): الواردة في دراسة الصرايرة (2009): هدفت إلى تقصي حقيقة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية، وكذلك الاختلاف في الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية تبعاً لاختلاف الجنس وعدد الأبناء في الأسرة، واستخدمت الدراسة مقياس ماسلو للشعور بالأمن وعدمه المعرب من قبل دواني وديراني (1983) وكذلك مقياس كرايتس الشكل الإرشادي، وتألّفت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى بجامعة قطر، منهم (103) طلاب و(132) طالبة، تم اختيارهم عشوائياً، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن ووضوح الهوية المهنية أو النضج المهني، فكلما زاد الشعور بالأمن زاد وضوح الهوية المهنية وتساوى ذلك عند الجنسي، وأشارت النتائج أيضاً إلى تفوق الذكور على الإناث في الشعور بالأمن النفسي، ولا فروق بينهما في وضوح الهوية المهنية، وأظهرت أنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة كان الشعور بالأمن النفسي أكثر.

13. دراسة عقل (2009): هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الأمن النفسي للمعاقين بصرياً في قطاع غزة ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم، اشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ (56) طالباً وطالبة من الطلبة المعاقين بصرياً بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأمن النفسي من إعدادها والمكون من (73) فقرة ومقياس مفهوم الذات من إعداد سمير منصور، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

14. دراسة خويطر (2010): هدفت للتعرف إلى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات. تألفت عينة الدراسة من (10%) من المجتمع الأصلي أي (237) امرأة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية، واستمارة جمع المعلومات، وأشارت نتائج الدراسة إلى درجة مرتفعة من الشعور بالأمن النفسي لدى المستجيبين، كذلك بينت أن هناك فروقاً لها دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعوراً بالأمن النفسي. كذلك بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يسكن مع أهل الزوج أو الزوجة بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي، والفروق كانت لصالح من يسكن مع أهل الزوج

أكثر شعوراً بالأمن النفسي. كذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات الأمن النفسي، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات أكثر شعوراً بالأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة ومستوى التعليم بالنسبة لدرجات الأمن النفسي.

15. دراسة فرتوني (2011): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح، تكونت عينة الدراسة من (206) طالباً وطالبة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، اعتمدت الدراسة على اختبار ماسلو لقياس الأمن النفسي وقائمة ماكينزي للذكاءات المتعددة. وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأمن النفسي والذكاءات المتعددة، وبين الأمن النفسي والذكاءات المتعددة لدى الذكور والإناث، ووجود فروق في بعض الذكاءات المتعددة، وعدم وجود فروق في الذكاء المنطقي والشخصي بالنسبة لطلبة السنة الرابعة.

16. ابريغم (2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ زينب شقير على عينة قصدية مكونة (186) طالباً وطالبة في السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة، وأسفرت النتائج على وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

17. دراسة الناجم (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي واتباع الهوى لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بالأحساء، تكونت عينة الدراسة من (522) طالباً وطالبة من جامعة الملك فيصل، طبق عليها أدوات الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها، مقياس الأمن النفسي من إعداد (شادية التلوعصام أبو بكر) ومقياس اتباع الهوى من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالأمن النفسي ودرجة اتباع الهوى لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس اتباع الهوى باختلاف مستويات الأمن النفسي (مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح المرتفع والمنخفض.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة راستوغي ونيثوات (Rastogi & Nathawat, 1982): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري، وقد تألفت العينة من (100) طالب وطالبة. طبق الباحث اختبار ماسلو واختبار والاش وباستخدام التعليم العادي. كانت النتيجة أن هناك علاقة بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري، فالمجموعة التي تشعر بالأمن النفسي كان تفكيرها الابتكاري أعلى من المجموعة التي لم تشعر بالأمن النفسي.

2. دراسة هيلموت (Helmut, 1986): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والعلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، والتعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (51) زوج وزوجة من الذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم عشوائياً مع مراعاة أن يكون أفراد العينة جميعهم لم يخضعوا لمثل هذه الدراسة من قبل، وأن الزوجات غير عاملات وليس لهن أولاد والزوج أن يكون قد خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين. وقد استخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية، ومقياس ماسلو للأمن النفسي، وقد أظهرت النتائج: أن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين تجاه الوظيفة العسكرية، واختلاف الأمن النفسي لديهم موجود بشكل واضح، وكانت النتائج أنه كلما زاد معدل الاختلاف في وجهات النظر للوظيفة العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كليهما.

3. دراسة دافيز (Davis, 1995): هدفت إلى التعرف على أثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (112) طفلاً من الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينيا الأمريكية، واستخدم عدة مقاييس لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعده طرق وأساليب. استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي واختبار T. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.

4. دراسة فوهرا وسين (Vohra & Sen, 1986) الواردة عن (عبد الله، 1996): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتصلب لدى السيدات مرتفعات ومنخفضات التصلب من العاملات وغير العاملات، وذلك على عينة قوامها (40)

سيده (2) سيده من العائلات و (20) سيده من غير العائلات، طبق عليهن مقياساً للقلق واستبياناً للتصلب وقائمة الأمان – عدم الأمان، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق في التصلب والشعور بالأمن النفسي، حيث كانت السيدات مرتفعات القلق أكثر تصلباً وأقل شعوراً بالأمن النفسي مقارنة بالسيدات منخفضات القلق، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التصلب والقلق والشعور بالأمن النفسي، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين السيدات مرتفعات ومنخفضات الشعور بالأمن النفسي والقلق وعدم وجود فروق في التصلب، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العائلات وغير العائلات في القلق والشعور بالأمن النفسي.

5. دراسة جون روبرت وآخرون (John E, Robert, Etal, 1995) الواردة عن (عقل، 2009): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي، والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، وتكونت العينة من (481) طالباً وطالبة جامعيين من ثلاث جامعات أمريكية، واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداد شيفر، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين العلاقات غير الحميمة والنقص في مستوى الشعور بالأمن، وأن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

6. دراسة الأحمد، الشبعون (Al Ahmad, Alshabaun, 2011): هدفت الدراسة للتعرف إلى الأمن النفسي وعلاقته بالخوف عند الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (806) طالباً وطالبة منهم (416) ذكور و(390) إناث من طلاب الصف الرابع الأساس للمدارس الحكومية في مدينة دمشق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان اختبار الخوف من إعداد زينب محمود شقير (2002) ومقياس الأمن من إعداد الباحثين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الأمن النفسي والخوف عند أعضاء العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الأمن النفسي والخوف لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس للذكور والإناث.

3.3.2. تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ساعدت في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة وذلك من خلال الطرق والمناهج المتبعة من قبل الدارسين والباحثين، وما توصلوا إليه من نتائج الأمر الذي ساعد الباحث على تحديد صياغة المشكلة وتحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاعتقاد بعدالة العالم وهي: (Alison & Scott,2003) & (Begue,2005) & (Otto & Dalbert,2005) & (Hafer, Begue, Choma & Dempsey, 2005) & (Begue & Muller,2006) & (Dalbert & Stoeber,2006) & (Dzuka & Dalbert, 2006) & (Correia & Dalbert,2007) & (Lo,2008) & (Nasser, Doumit & corifio,2011) وجد الباحث أن هناك اتفاقاً بين هذه الدراسات على حاجة الناس للاعتقاد بعدالة العالم وأن هناك نزعة بين الناس لتبرير المظالم التي تقع على الأفراد والمجتمعات للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه من خلال اسباغهم للعدالة على الظلم واقناعهم لأنفسهم أن ضحايا الظلم إنما يستحقون ما يحصل لهم بسبب أفعالهم أو خصائصهم الشخصية، وبدون هذا الاعتقاد ذي الوظيفة التكيفية يصبح من الصعب على الأفراد أن يلزموا أنفسهم بمتابعة الأهداف بعيدة المدى.

أما بخصوص العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والجنس كأحد متغيرات الدراسة الحالية، فقد أظهرت ثلاث دراسات وهي:

(Shorkey, 1980) & (Wagstaff,1983) & (Smith & Green,1984) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بعدالة العالم، أما دراسة (Whatley,1999) فقد أظهرت أن الذكور يتفوقون على الإناث باعتقاداتهم بعدالة العالم، في حين أظهرت دراسة (Furnham,1993) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بعدالة العالم أو بظلمه في العينة بأكملها، إلا أنه ظهرت بعض الفروق بين الجنسين داخل بعض البلدان، حيث تفوقت النساء في زيمبابوي باعتقادهن بعدالة العالم على الرجال.

أما الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأمن النفسي، فقد لاحظ الباحث أن الكثير منها يلتقي مع الدراسة الحالية في الكثير من الجوانب من خلال تناولها لخصائص الأمن النفسي ومستوياته وأبعاده وأهدافه..الخ.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات: (الطهراوي، 2007) و(سلامة، 2008) و(عقل، 2007) والتي أظهرت درجة متوسطة أو كبيرة في مستوى الأمن النفسي، وتعارضت هذه الدراسة مع دراسات: (الخزاعي، 2002)، (الأقرع، 2005)، (ابريعم، 2011) والتي أظهرت درجات منخفضة في مستوى الأمن النفسي.

كما أن معظم الدراسات التي تم تناولها تتفق مع الدراسة الحالية من خلال تقاطعها معها في بعض متغيرات الدراسة، حيث أشارت الكثير من الدراسات التي تم عرضها إلى عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الدراسات هي: (عبد المقصود، 1999)، و(الخزاعي، 2002)، و(الأقرع، 2005)، و(أبو عودة، 2006)، و(الطهراوي، 2007)، ((Al Ahmad & Alshabaun, 2011)، (دراسة فرتوني، 2011)، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، في حين أظهرت نتائج الدراسات (دراسة الريحاني، 1985)، و(سلامة، 2008) و(عقل، 2009)، و(الشرع، 2000) الواردة في دراسة (الصرايره، 2009)، و(ابريعم، 2011)، وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

كما أشارت بعض الدراسات التي تم عرضها إلى عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص، وهذه الدراسات هي: (حسين، 1989)، و(الأقرع، 2005)، و(أبو عودة، 2006) وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، في حين أظهرت دراسة: (العقيلي، 2004) وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص.

وأشارت دراسات: (حسين، 1990) و(الأقرع 2005) و(أبو عودة 2006) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث اتفقت هذه الدراسات مع نتيجة الدراسة الحالية.

كذلك أشارت بعض دراسة (الريحاني، 1985) ودراسة (الأقرع، 2005) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، في حين أشارت دراسات: (العقيلي، 2004) و(الطهراوي، 2007) إلى وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن.

إضافة إلى ذلك فإن الدراسة الحالية تتفق مع الكثير من الدراسات السابقة في منهجية البحث كونها استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وفي الأدوات المستخدمة حيث أن معظم الدراسات المتعلقة

بموضوع الاعتقاد بعدالة العالم استخدمت مقياس الاعتقاد بعدالة العالم الأصلي أو المعدّل، أما الدراسات التي تناولت الأمن النفسي فقد استخدمت جميعها ماسلو للشعور بالأمن النفسي، كما أنها تشابهت في كونها استخدمت المعالجات الاحصائية نفسها في معالجة البيانات. أما جوانب الاختلاف فتتمثلت في بعض نتائج الدراسة، إضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها مقاييس الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الأولى على مستوى فلسطين والوطن العربي في حدود علم الباحث التي تناولت متغيري (الاعتقاد بعدالة العالم) و (مستوى الأمن النفسي)، ومما يميز الدراسة الحالية أيضاً تناولها لموضوعين مهمين جداً هما الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي، وذلك لخصوصية الظروف والأوضاع بشكل عام في فلسطين لما يعانيه الشعب الفلسطيني من ظلم وقهر وحرمان، كذلك فإن الدراسة الحالية تميزت أيضاً بمجتمعها حيث أنها طبقت على جامعة فلسطين التقنية، وهذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تطبق على طلبة جامعة فلسطين التقنية كونها جامعة حديثة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- مقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- عينة استطلاعية.
- عينة فعلية.
- أدوات الدراسة.
- صدق الأداة.
- ثبات الأداة.
- إجراءات تطبيق الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- متغيرات مستقلة.
- متغيرات تابعة.
- المعالجات الإحصائية.

3. الطريقة والإجراءات

1.3 مقدمة

من أجل تحقيق هدف الدراسة وهو معرفة العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديمغرافية للدراسة وهي: الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، ومكان السكن، وقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، كما يعطي وصفاً مفصلاً لأدوات الدراسة، وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

2.3 منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة التربوية والنفسية، وذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الارتباطي وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات (أبو علام، 1998). لهذا فقد رأى الباحث أن المنهج الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

3.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، والبالغ عددهم حسب مصادر الجامعة (2726) طالب وطالبة وذلك في العام الدراسي (2011\2012) * والجدول رقم

* وفق دائرة القبول والتسجيل في جامعة فلسطين التقنية "خضوري"

(1.3) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص للعام الأكاديمي (2011\2012) وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة:

جدول رقم (1.3) أعداد الطلبة المنتظمين في جامعة فلسطين التقنية في الفصل الأول من العام الجامعي 2011/2012م.

المجموع	اناث	ذكور	الكلية
937	243	694	كلية الهندسة والتكنولوجيا
1095	590	505	كلية الاقتصاد والإدارة والأعمال
644	195	449	كلية العلوم والآداب
50	0	50	كلية الزراعة
2726	1.028	1.698	المجموع

4.3 عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة فعلية كالآتي:

أ. عينة استطلاعية (Pilot Sample):

حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة من جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وقد اختار الباحث هذه العينة بطريقة عشوائية وهي لم تدخل في عينة الدراسة النهائية.

ب. عينة فعلية (Actual Sample):

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (305) طالباً وطالبة من طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) حسب متغيري الجنس والكلية، وقد شكلت العينة ما نسبته (11%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وتعتبر هذه النسبة جيدة حيث يشير عودة وملكاوي (1992) إلى أن العينة تكون ممثلة بالبحوث المسحية التي يكون فيها مجتمع الدراسة بالآلاف عندما تكون نسبة التمثيل (10%) فما فوق، وقد قام الباحث بتوزيع (310) استبانة على المبحوثين، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (305) استبانة، وقد استبعد من حصيلة الجمع (5) استبانة بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، والجدول (2.3) تبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

جدول (2.3) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة.

(ن=300)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	187	62.3
	أنثى	113	37.7
	المجموع	300	%100
التخصص	الهندسة والتكنولوجيا	103	34.3
	الاقتصاد والإدارة و الأعمال	120	40.0
	العلوم والآداب	72	24.0
	الزراعة	5	1.7
	المجموع	300	%100
المعدل التراكمي	أقل من 70	57	19.0
	من 70 إلى 80	182	60.7
	أكثر من 80	61	20.3
	المجموع	300	%100
مكان السكن	مدينة	94	31.3
	قرية	168	56.0
	مخيم	38	12.7
	المجموع	300	%100

5.3. أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الاعتقاد بعدالة العالم المتعدد الأبعاد:

استخدم الباحث المقياس الذي قام بتطويره (نظمي، 2001) على البيئة العراقية، وذلك بعد تطويره على البيئة الفلسطينية، والتحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات). ويقوم هذا المقياس في مضمونه النفسي على التعريف النظري المتبنى لمفهوم الاعتقاد بعدالة العالم، ويقسم المقياس إلى ثلاث مجالات محددة على النحو الآتي:

- الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي (Personal) : اعتقاد الفرد بأنه يحصل على ما يستحقه في حياته الشخصية.
- الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة (Interpersonal): اعتقاد الفرد أن الناس يحصلون على ما يستحقونه من بعضهم ضمن علاقاتهم المتبادلة في جماعات صغيرة أو كبيرة.
- الاعتقاد بعدالة العالم الاجتماعي والسياسي (Sociopolitical): اعتقاد الفرد أن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما يجري في العالم من أحداث تتيح للناس إمكانية الحصول على ما يستحقونه. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة :

وقد صيغت فقرات المقياس لتكون الاستجابة للمفحوصين وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد، حيث تكون استجابة المبحوث على الفقرات بالموافقة حسب التدرج الآتي: بدرجة موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، وقد بنيت الفقرات بالالتجاهين السلبي والايجابي وأعطيت الأوزان للفقرات كالآتي:

موافق جداً : خمس درجات

موافق : أربع درجات

محايدة : ثلاث درجات

غير موافق : درجتان

غير موافق جداً : درجة واحدة

وقد عكست الأوزان للفقرات السلبية.

وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن الاعتقاد الإيجابي بعدالة العالم بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن الاعتقاد السلبي بعدالة العالم.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق أداة الدراسة المتمثلة بمقياس الاعتقاد بعدالة العالم، عرضت الأداة على (16) محكماً من حملة درجة الدكتوراه والماجستير في مجال الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس ومناهج البحث العلمي من جامعة القدس، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة الاستقلال، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة بير زيت، ملحق رقم (3)، إضافة إلى محكم لغوي. وقد أخذ بآراء وتوجيهات المحكمين، حيث أجريت التعديلات المناسبة كما هو مبين في ملحق رقم (5)، وكان المعيار الذي اعتمده الباحث في التعديل خاصة عند حذف الفقرات يستند إلى اتفاق (80%) فأكثر من أعضاء لجنة التحكيم على تعديلها، فتكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة .

ثبات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم:

استخدم الباحث عدة طرق من أجل التأكد من ثبات المقياس هي:

1. طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة

(Cronbach Alpha) بعد تطبيق المقياس على كامل عينة الدراسة.

2. طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة جتمان

(Guttman) بعد تطبيق المقياس على كامل عينة الدراسة.

3. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half) باستخدام معادلة التعديل لسبيرمان براون (Spearman - Brown Formula) بعد تطبيق المقياس على كامل عينة الدراسة.

4. طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة من طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية بعد فارق زمني بلغ أسبوعين، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق.

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3.3)

جدول (3.3) يبين معاملات ثبات المقياس.

مقياس الثبات	عدد العبارات	الثبات
طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألف	36	0.75
طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة جتمان	36	0.73
طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة التعديل لسبيرمان براون	36	0.70
طريقة إعادة الاختبار	36	0.88

حيث يتضح من الجدول رقم (3.3) أن معاملات ثبات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم عالية حيث بلغ (0.75) حسب طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغ (0.73) حسب طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة جتمان (Guttman)، وبلغ (0.70) حسب طريقة التجزئة النصفية (Split-Half) باستخدام معادلة التعديل لسبيرمان براون، وبلغ (0.88) حسب طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method).

ثانيا : مقياس ماسلو لقياس الأمن النفسي:

استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي الذي أعده أبراهام ماسلو (Maslow,1952) الوارد في الأقرع (2005) وسلامة (2008) لقياس درجة السلامة النفسية للفرد، وكان الهدف منه استخدامه كأداة موضوعية مقننة لتشخيص الأمن النفسي لدى المرضى المتردبين على العيادات النفسية، واستخدامه في البحوث الطبية والنفسجسمية.

وقد قام بتعريب المقياس كل من دواني وديراني (1983) في دراسة بالمملكة الأردنية الهاشمية هدفت إلى معرفة العلاقة بين النمط القيادي لمديري المدارس، وشعور المعلمين بالأمن النفسي، والذي قام بتطويره على البيئة الفلسطينية الأقرع (2005) وسلامة (2008)، وتشتمل فقرات المقياس في صورته الأولية على (75) فقرة، وهو نفس عدد العبارات الأصلية للمقياس بحيث يتمكن المفحوص من تطبيقه ذاتياً ويمكن استخدامه فردياً، وجماعياً، واعتمد الباحث التدرج الثلاثي في استجابات فقرات هذا المقياس، وهو:

نعم	غير متأكد	لا
3	2	1

حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع درجة الأمن النفسي، أما الدرجة المنخفضة فتعبر عن انخفاض درجة الأمن النفسي.

صدق المقياس:

استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (16) محكماً من ذوي الاختصاص كما هو ظاهر في ملحق رقم (3) بهدف التأكد من مناسبة فقرات المقياس لما أعدت من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق لا تقل (80%) بين المحكمين. حيث أخذ الباحث بآراء المحكمين الذين أجمعوا على حذف تلك الفقرات التي لا تتسجم مع أهداف الدراسة (أنظر ملحق رقم 8)، وإعادة صياغة بعض الفقرات، حيث تم التعديل في ضوء مقترحاتهم (انظر ملحق رقم 7)، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (60) فقرة (أنظر ملحق رقم 11).

ثبات المقياس:

استخدم الباحث عدة طرق للتأكد من ثبات مقياس الأمن النفسي كما هو آتي:
أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفرق زمني (14) يوماً بين التطبيقين، حيث تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (0.85)، وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.

ثانياً: ثبات الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا (0.92)، وهو معامل ارتباط مرتفع يمكن الوثوق به.

ثالثاً: طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متساويين بحيث احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية (1، 3، 5....)، واحتوى القسم الثاني على الفقرات الزوجية للاستبانة (2، 4، 6...)، حيث تم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية (ملحم، 2002) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.87) بعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان بروان وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

6.3 خطوات تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
2. بناء المقاييس اللازمة لجمع البيانات.
3. الحصول على موافقة إدارة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" لإجراء الدراسة من أجل جمع البيانات التي تسهل الوصول للمبحوثين، وكذلك السماح للباحث بتوزيع الاستبانة عليهم.
4. التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
5. قام الباحث بتوزيع مقاييس الدراسة وجمعها بنفسه.
6. بلغت حصيلة الاستبيانات المسترجعة (310) استبانة.

7. تم فرز الاستبيانات المستوفية لشروط الاستجابة والبالغ عددها (305) استبانته وتم استبعاد (5) استبيانات لعدم استيفاء شروط الاستجابة.
8. تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب.
9. عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

7.3 متغيرات الدراسة

1. المتغيرات المستقلة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية :

1. الجنس : 1. ذكر 2. أنثى
2. التخصص: 1. الهندسة والتكنولوجيا 2. الاقتصاد والإدارة والأعمال.
3. العلوم والآداب 4. الزراعة.
3. المعدل التراكمي: 1. أقل من 70 2. من 70 - 80 3. أكثر من 80
4. مكان السكن : 1. مدينة 2. قرية 3. مخيم.

2. المتغيرات التابعة: (Dependent Variables):

وتمثلت في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الدراسة والمتمثلة بمقياس الاعتقاد بعدالة العالم، ومقياس الأمن النفسي.

8.3 المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent- t-test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الجنس .
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات: التخصص، والمعدل التراكمي، ومكان السكن.

4. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.
5. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's correlation) لاختبار الفرضية الأخيرة والمتعلقة بالعلاقة بين مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".
6. اختبار كولومجروف – سمرنوف (1- Sample K-S) لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- نتائج أسئلة الدراسة.
 - نتائج السؤال الأول.
 - نتائج السؤال الثاني.
- نتائج فرضيات الدراسة.
 - نتائج الفرضية الأولى.
 - نتائج الفرضية الثانية.
 - نتائج الفرضية الثالثة.
 - نتائج الفرضية الرابعة.
 - نتائج الفرضية الخامسة.

4. نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، ومن أجل التأكد من اعتدالية التوزيع لبيانات العينة من أجل تحديد الطرق الإحصائية التي سيتم استخدامها لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف - سمرنوف (1-Sample K-S)).

يوضح جدول رقم (1.4) نتائج اختبار كولمجروف - سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، حيث يتبين أن قيمة مستوى المعنوية لكل من مقياسي الدراسة أكبر من ($sig. > 0.05$)، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (1.4)

اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample K-S)

المقياس	قيمة الاختبار Z	مستوى المعنوية
الاعتقاد بعدالة العالم	1.139	0.14
الأمن النفسي	0.969	0.30

وقد تم اعتماد مفتاح تصحيح التالي للتعرف على نتائج الدراسة وذلك كما هو وارد في الجدول (2.4):

جدول (2.4): المعيار النسبي المعتمد لتفسير الدرجات على أدوات الدراسة:

النسبة المئوية	مستوى التقويم
أقل من 50%	قليلة جداً
من 50-59.9%	قليلة
من 60-69.9%	متوسطة
من 70-79.9%	كبيرة
80% فأكثر	كبيرة جداً

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1.1.4. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"؟
للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية ومستوى التقييم لاستجابات المبحوثين على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم، وتم ترتيبها تنازلياً حسب أهميتها، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (3.4-أ)، و(3.4-ب) و(3.4-ج):

جدول (3.4-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى التقييم لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.

الترتيب	الترتيب التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاعتقاد
1.	12	يتعذب بشر كثيرون في العالم دون ذنب.	4.38	0.75606	87.67	كبيرة جداً
2.	11	سيؤدي ارتفاع مستواي التعليمي إلى ارتفاع مكانتي في المجتمع.	4.38	0.79016	87.60	كبيرة جداً
3.	4	إن معاملتي الطيبة للناس، تجلب لي عدداً جيداً من الأصدقاء.	4.35	0.75080	87.07	كبيرة جداً
4.	15	أغلب الناس لا يحصلون على ما يستحقونه من مستوى معيشي.	4.27	1.05505	85.33	كبيرة جداً
5.	23	أعتقد أن أغلب السياسيين في العالم تهمهم السلطة أكثر مما تهمهم حقوق الناس.	4.18	1.01973	83.67	كبيرة جداً
6.	33	تقوم علاقة طيبة إذا ما تعامل الفرد مع جاره بالحسنى.	4.11	1.06728	82.13	كبيرة جداً
7.	3	أعتقد أنني أستحق التقدير الذي حصلت عليه بين الناس الذين يعرفونني.	4.08	0.80391	81.53	كبيرة جداً
8.	16	أعتقد أن المجتمع لا يستثمر طاقاتي.	3.82	0.92219	76.40	كبيرة
9.	7	أشعر أنني أستحق ما أحصل عليه من فرص جيدة.	3.80	0.91183	75.93	كبيرة
10.	5	أشعر أن أغلب الذين أحبهم يبادلونني المشاعر نفسها.	3.76	0.96292	75.13	كبيرة
11.	2	أعتقد أن الذين يساعدون الآخرين في أوقات أزماتهم، نادراً ما يجدون من يساعدهم عندما يحتاجون ذلك.	3.71	1.13648	74.13	كبيرة
12.	32	أعتقد أن حقوقي يمكن أن تنتهك في أي وقت دون ذنب مني.	3.68	1.09562	73.67	كبيرة
13.	30	كثيراً ما يشعر الناس أن أصدقاءهم غدروا بهم.	3.65	0.98813	73.07	كبيرة

جدول (3.4-ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى التقييم لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.

الترتيب	الترتيب التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاعتقاد
14.	24	كثيراً ما يتبادل رجل وامرأة عواطف صادقة ومع ذلك تنتهي العلاقة بالفشل.	3.59	1.15745	71.80	كبيرة
15.	9	على الرغم من أن أشخاصاً أشراراً في العالم يمسون بالسلطة السياسية لمدة من الزمن، إلا أن الأخيار هم الذين ينتصرون في المحصلة النهائية.	3.50	1.24438	70.07	كبيرة
16.	17	ينجح الناس الودودون عادة في تحقيق أفضل الزيجات (الزواجات).	3.46	1.11631	69.27	متوسطة
17.	21	أعتقد أن الذين يفكرون بالآخرين قبل أن يفكروا بأنفسهم، غالباً ما يخسرون في حياتهم.	3.46	1.22739	69.13	متوسطة
18.	31	أعتقد أنني مسؤول عما يصيبني من مصائب.	3.42	1.08999	68.47	متوسطة
19.	27	يستحق الزوجان أي متاعب تتجم عن طلاقهما.	3.41	0.34751	68.20	متوسطة
20.	35	غالباً يخسر التجار الذين يغشون بضاعتهم.	3.41	1.16322	68.13	متوسطة
21.	29	أعتقد أن ما أقدمه من عطاء للآخرين، غالباً ما يضيع دون اهتمام أو مكافأة.	3.34	1.22732	66.80	متوسطة
22.	25	أعتقد أن سبب كثرة عدد العاطلين عن العمل، هو قلة استغلالهم للفرص.	3.32	1.11139	66.40	متوسطة
23.	34	أغلب الناس الذين نشعر نحوهم بالإعجاب، يبادلوننا الإعجاب أيضاً.	3.29	1.25012	65.73	متوسطة
24.	20	أعتقد بأنني لن أصاب بأمراض القلب، إذا ما حافظت على لياقتي البدنية.	3.28	1.08401	65.60	متوسطة
25.	14	نادراً ما أحصل على الدرجة التي استحقها في الامتحانات.	3.27	1.11012	65.40	متوسطة
26.	26	أعتقد أن تضحيات الناس لبلدانهم، يمكن أن تضيق سدى.	3.12	1.15247	62.40	متوسطة
27.	22	أعتقد أن أغلب كبار السن يعيشون حياة كريمة وسط عائلاتهم.	3.03	1.29532	60.67	متوسطة
28.	18	أعتقد أن الناس على العموم يحصلون على حقوقهم القانونية.	3.02	1.11791	60.47	متوسطة
29.	1	أعتقد أن السواق الحذرين يتعرضون إلى عقوبات مرورية أكثر من غيرهم.	3.02	2.00404	60.40	متوسطة
30.	28	يصبح مدير العمل أقل نجاحاً، إذا ما طبق الأسلوب الديمقراطي في حل مشكلات العاملين	3.00	1.13013	59.93	قليلة
31.	10	يكسب الأغنياء ثرواتهم بجهدهم الشخصي في معظم الحالات.	2.71	1.28667	54.27	قليلة
32.	8	أنه أمر مستبعد أن يطلق سراح الشخص المذنب في محاكمنا.	2.71	1.14112	54.13	قليلة

جدول (3.4-ج) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى التقييم لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.

الترتيب	الترتيب التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاعتقاد
33.	36	في طفولتي، كثيراً ما كنت أتعرض للعقاب على أفعال لم أرتكبها.	2.65	1.15690	53.07	قليلة
34.	6	لا أستطيع أن أجعل حياتي أفضل مهما سعيت إلى ذلك.	2.39	1.29567	47.80	قليلة جداً
35.	13	يحصل المبدعون في مجتمعنا على ما يستحقونه من رعاية.	2.38	1.14408	47.67	قليلة جداً
36.	19	أعتقد أن الفقراء يستحقون فقرهم لأنهم كسالى ويفتقرون إلى الطموح.	2.09	1.14342	41.73	قليلة جداً
		الدرجة الكلية	3.42	1.09689	68.36	متوسطة

يتضح من الجدول (3.4-أ)، و(3.4-ب)، و(3.4-ج)، أن مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" كان كبيراً جداً على الفقرات (12، 11، 4، 15، 23، 33، 3) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (87.6% - 81.5%)، وقد كان مستوى الاعتقاد بعدالة العالم كبيراً على الفقرات (16، 7، 5، 2، 32، 30، 24، 9) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (76.4% - 70.1%)، وكان مستوى الاعتقاد بعدالة العالم متوسطاً على الفقرات (17، 21، 31، 27، 35، 29، 25، 34، 20، 14، 26، 22، 18، 1) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (69.2% - 60.4%) وقد كان مستوى الاعتقاد بعدالة العالم قليلاً على الفقرات (28، 10، 8، 36) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات على التوالي (59.9%، 54.1%، 53.1%) أما مستوى الاعتقاد بعدالة العالم على الفقرات (6، 13، 19) كان قليلاً جداً، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات على التوالي (47.9%، 47.6%، 41.7%) أما الدرجة الكلية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على جميع الفقرات فقد كانت متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (68.3%).

2.1.4. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري؟
للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الأمن النفسي، لاستجابات المبحوثين وتم ترتيبها تنازلياً حسب درجة الأمن النفسي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4.4-أ)، و(4.4-ب)، و(4.4-ج):

جدول (4.4-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الأمن النفسي.

الترتيب	الدرجة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأمن النفسي
1.	35	هل تشعر بالأسف على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟	2.76	0.74544	91.99	كبيرة جداً
2.	29	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين؟	2.76	0.76588	91.88	كبيرة جداً
3.	55	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟	2.62	0.77918	87.43	كبيرة جداً
4.	9	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟	2.62	0.78515	87.32	كبيرة جداً
5.	23	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟	2.61	0.67293	86.88	كبيرة جداً
6.	46	هل تتصرف على طبيعتك؟	2.61	0.71748	86.88	كبيرة جداً
7.	17	هل أنت على وجه العموم متفائل؟	2.59	0.81118	86.32	كبيرة جداً
8.	8	هل يمكنك أن تكون مرتاحاً مع نفسك؟	2.58	0.69214	85.88	كبيرة جداً
9.	5	هل تحس مراراً بأنك مستاء من العالم؟	2.56	0.63002	85.32	كبيرة جداً
10.	1	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحده؟	2.55	0.85089	85.10	كبيرة جداً
11.	13	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟	2.55	0.81718	84.99	كبيرة جداً
12.	19	هل تدرك غالباً ما تفعله؟	2.54	0.78446	84.77	كبيرة جداً
13.	15	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟	2.54	0.68488	84.66	كبيرة جداً
14.	38	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟	2.51	0.87129	83.55	كبيرة جداً
15.	33	هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟	2.50	0.75518	83.43	كبيرة جداً
16.	22	هل تشعر بأنك طالباً نافعاً في هذا العالم؟	2.48	0.87514	82.55	كبيرة جداً

جدول (4.4-ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الأمن النفسي.

الترتيب	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأمن النفسي
17.	54	هل لديك قلب بالمزاج؟	2.46	0.84713	81.99	كبيرة جداً
18.	25	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة؟	2.45	0.98693	81.55	كبيرة جداً
19.	53	هل كثيراً ما تصبح منزعاً من الناس؟	2.43	1.99534	80.99	كبيرة جداً
20.	2	هل ترتاح للمواقف الاجتماعية؟	2.43	0.79438	80.88	كبيرة جداً
21.	52	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟	2.43	0.83125	80.88	كبيرة جداً
22.	36	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟	2.42	0.66841	80.77	كبيرة جداً
23.	26	هل أنت متحدث جيد؟	2.42	0.69599	80.77	كبيرة جداً
24.	59	هل سبق أن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية؟	2.42	0.84352	80.66	كبيرة جداً
25.	7	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟	2.41	0.75878	80.44	كبيرة جداً
26.	48	هل كانت طفولتك سعيدة؟	2.41	0.76991	80.44	كبيرة جداً
27.	49	هل لك الكثير من الأصدقاء المخلصين؟	2.41	0.82785	80.22	كبيرة جداً
28.	44	هل يُجرح شعورك بسرعة؟	2.40	0.86577	80.10	كبيرة جداً
29.	20	هل أنت راض عن نفسك؟	2.38	0.50825	79.33	كبيرة
30.	41	هل تشعر بشكل عام بمعنويات مرتفعة؟	2.37	0.81030	78.99	كبيرة
31.	11	هل يتألبك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟	2.37	0.81170	78.88	كبيرة
32.	50	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟	2.33	0.81417	77.77	كبيرة
33.	56	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟	2.33	0.74734	77.66	كبيرة
34.	39	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟	2.33	0.82735	77.55	كبيرة
35.	6	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟	2.30	0.55687	76.77	كبيرة
36.	10	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟	2.28	0.74788	75.99	كبيرة
37.	34	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد، وليس كما يريد الآخرون؟	2.27	0.79157	75.55	كبيرة
38.	18	هل تعتبر نفسك طالباً عصيباً نوعاً ما؟	2.26	0.73831	75.22	كبيرة
39.	24	هل تقضي وقتاً طويلاً بالقلق على المستقبل؟	2.25	0.81373	75.10	كبيرة

جدول (4.4-ج) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازليا حسب مستوى الأمن النفسي.

الترتيب	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأمن النفسي
40.	32	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟	2.24	0.82799	74.55	كبيرة
41.	43	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟	2.23	0.79280	74.33	كبيرة
42.	42	هل تنسجم مع الجنس الآخر؟	2.20	0.83806	73.33	كبيرة
43.	4	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟	2.16	0.82828	71.99	كبيرة
44.	47	هل تشعر عموماً بأنك طالباً محظوظاً؟	2.15	0.81826	71.55	كبيرة
45.	28	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟	2.14	1.97560	71.33	كبيرة
46.	58	على وجه العموم، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟	2.09	0.67835	69.66	متوسطة
47.	37	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل غير مرضٍ؟	2.05	0.82102	68.22	متوسطة
48.	12	هل تشعر بأنك حاصل على حَقك في هذه الحياة؟	2.00	0.79452	66.66	متوسطة
49.	16	هل كثيراً ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟	2.00	0.79013	66.55	متوسطة
50.	45	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟	2.00	0.79376	66.55	متوسطة
51.	51	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟	2.00	0.87896	66.55	متوسطة
52.	21	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟	1.87	0.81661	62.31	متوسطة
53.	30	هل تشعر غالباً بأنك مهممل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟	1.84	0.75742	61.33	متوسطة
54.	40	هل لديك شعور بالنقص؟	1.83	0.67551	60.88	متوسطة
55.	14	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟	1.83	0.76835	60.88	متوسطة
56.	27	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟	1.78	1.35174	59.44	قليلة
57.	57	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟	1.72	0.99651	57.22	قليلة
58.	60	هل سبق أن تعرضت مراراً للإهانة؟	1.71	0.75971	57.10	قليلة
59.	31	هل تميل لأن تكون طالباً شاكاً؟	1.70	0.79941	56.66	قليلة
60.	3	هل تنقصك الثقة بالنفس؟	1.57	0.84471	52.33	قليلة
		الدرجة الكلية للأمن النفسي	2.28	0.16679	76.12	كبيرة

يتضح من الجدول (4.4-أ) و(4.4-ب) و(4.4-ج) أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" كان كبيراً جداً على الفقرات (35، 29، 55، 9، 23، 46، 17، 8، 5، 1، 13، 19، 15، 38، 33، 22، 54، 25، 53، 2، 52، 36، 26، 59، 7، 48، 49، 44) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (91.9% - 80.1%)، وقد كان مستوى الأمن النفسي كبيراً على الفقرات (20، 41، 11، 50، 56، 39، 6، 10، 34، 18، 24، 32، 43، 42، 4، 28) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (79.3% - 71.3%)، وقد كان مستوى الأمن النفسي متوسطاً على الفقرات (58، 37، 12، 16، 45، 51، 21، 30، 40، 14) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (69.6% - 60.8%) وقد كان مستوى الأمن النفسي قليلاً على الفقرات (27، 57، 60، 31، 3) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (59.4%، 52.3%) أما الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي على جميع فقرات المقياس فقد كانت كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (76.12%).

2.4 نتائج فرضيات الدراسة:

1.2.4. نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس. ومن أجل فحص الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) والمبينة نتائجه في الجدول (4.5).
الجدول (5.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	أنثى (ن = 113)		ذكر (ن = 187)		الجنس المقاييس
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.35	0.92-	0.36026	3.4429	0.34051	3.4042	الاعتقاد بعدالة العالم
0.48	0.70-	0.13248	2.2928	0.18298	2.2787	الأمن النفسي

يتضح من الجدول (5.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم، وعلى الدرجة الكلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس على التوالي (0.35، 0.48) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير الجنس.

2.2.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص، والجدول (6.4) يبين ذلك:

جدول (6.4) المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير التخصص.

التخصص	الهندسة والتكنولوجيا	الاقتصاد والإدارة والأعمال	العلوم والآداب	الزراعة
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الاعتقاد بعدالة العالم	3.3827	3.4689	3.3545	3.9222
الأمن النفسي	2.2948	2.2795	2.2717	2.3333

يتضح من خلال الجدول (6.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم ومقياس الأمن النفسي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات أُستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والمبينة نتائجها في الجدول (7.4) الآتي:

جدول (7.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير التخصص.

التخصص	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتقاد بعدالة العالم	بين المجموعات	3	2.006	0.669	5.80	**0.00
	داخل المجموعات	296	34.102	0.115		
	المجموع	299	36.108			
الأمن النفسي	بين المجموعات	3	0.038	0.013	0.45	0.71
	داخل المجموعات	296	8.280	0.028		
	المجموع	299	8.318			

يتضح من الجدول (7.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص (0.71) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة الأمن النفسي، أما بالنسبة لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على هذا المقياس (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذا المقياس بمعنى وجود فروق جوهرية، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق أستخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائج الجدول (8.4) الآتي:

جدول رقم (8.4) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم تبعاً لمتغير التخصص.

الزراعة	العلوم والآداب	الاقتصاد والإدارة والأعمال	الهندسة والتكنولوجيا	
*0.0339	0.5395	*0.0439	---	الهندسة والتكنولوجيا
0.933	0.5869	---	---	الاقتصاد والإدارة والأعمال
*0.0287	---	---	---	العلوم والآداب

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$).

يتضح من خلال نتائج الجدول (8.4) :

- وجود فروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بين طلبة تخصص الهندسة والتكنولوجيا وطلبة تخصص الاقتصاد والإدارة والأعمال لصالح طلبة تخصص الهندسة والتكنولوجيا.
- وجود فروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بين طلبة تخصص الهندسة والتكنولوجيا وطلبة تخصص الزراعة لصالح طلبة تخصص الزراعة.
- وجود فروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بين طلبة تخصص العلوم والآداب وطلبة تخصص الزراعة لصالح طلبة تخصص الزراعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة الجامعة بين باقي المتوسطات الحسابية.

3.2.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً للمعدل التراكمي.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والجدول (9.4) يبين ذلك:

جدول (9.4) المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي	أقل من 70	من 70 - 80	80 فأكثر
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الاعتقاد بعدالة العالم	3.4230	3.4054	3.4504
الأمن النفسي	2.2801	2.2707	2.3257

يتضح من خلال الجدول (9.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم ومقياس الأمن النفسي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات أُستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والمبينة نتائجها في الجدول (10.4) الآتي:

جدول (10.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتقاد بعدالة العالم	بين المجموعات	2	094.	0.047	0.38	0.67
	داخل المجموعات	297	36.014	0.121		
	المجموع	299	36.108			
الأمن النفسي	بين المجموعات	2	139.	0.069	2.52	0.08
	داخل المجموعات	297	8.179	0.028		
	المجموع	299	8.318			

يتضح من الجدول (10.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والدرجة الكلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي على التوالي (0.67 ، 0.08) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري تبعاً لمتغير المعدل التراكمي .

4.2.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن، والجدول (11.4) يبين ذلك:

جدول 11.4. المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الاعتقاد بعدالة العالم	3.3833	3.4327	3.4379
الأمن النفسي	2.2764	2.2791	2.3219

يتضح من خلال الجدول (11.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (12.4) يوضح ذلك:

جدول (12.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير مكان السكن .

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتقاد بعدالة العالم	بين المجموعات	2	0.165	0.082	0.68	0.50
	داخل المجموعات	297	35.944	0.121		
	المجموع	299	36.108			
الأمن النفسي	بين المجموعات	2	0.064	0.032	1.15	0.31
	داخل المجموعات	297	8.254	0.028		
	المجموع	299	8.318			

يتضح من الجدول (12.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن على التوالي (0.50 ، 0.31) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري تبعاً لمتغير مكان السكن .

5.2.4. نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".

ومن أجل فحص الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (13.4) يبين ذلك:
جدول (13.4) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	الأمن النفسي		الاعتقاد بعدالة العالم	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
**0.00	**0.279	2.2837	0.16679	3.4179	0.34751

**دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (13.4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الاعتقاد بعدالة العالم وبين مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.27) بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فقد تم رفض الفرضية الصفرية، وقد كانت هذه العلاقة طردية إيجابية، أي أنه كلما ازداد مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ازداد مستوى الأمن النفسي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة نتائج أسئلة الدراسة.
 - مناقشة نتائج السؤال الأول.
 - مناقشة نتائج السؤال الثاني.
- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الأولى.
 - مناقشة نتائج الفرضية الثانية.
 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
- التوصيات.

5. مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الاستدلال على طبيعة الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، ومكان السكن، وذلك من خلال توظيف المفاهيم النظرية المتبناة في الفصل الثاني والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع وصولاً إلى تفسير شامل لنتائج الدراسة. وفي هذا الفصل سيقوم الباحث بعرض طريقة تفسير، ومناقشة النتائج وفق نفس التسلسل والترتيب الذي عرضت فيه النتائج في الفصل الرابع، وفي نهاية هذا الفصل سوف يتوجه الباحث بعدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها.

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"؟
بينت نتائج الجداول (3.4-أ) صفحة (70) و(3.4-ب) صفحة (71) و(3.4-ج) صفحة (72) أن مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" كان كبيراً جداً على الفقرات (12، 11، 4، 15، 23، 33، 3) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (87.6% - 81.5%)، وقد كان مستوى الاعتقاد بعدالة العالم كبيراً على الفقرات (16، 7، 5، 2، 32، 30، 24، 9) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (76.4% - 70.1%)، وكان مستوى الاعتقاد بعدالة العالم متوسطاً على الفقرات (17، 21، 31، 27، 35، 29، 25، 34، 20، 14، 26، 22، 18، 1) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (69.2% - 60.4%) وقد كان مستوى الاعتقاد بعدالة العالم قليلاً على الفقرات (28، 10، 8، 36) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات على التوالي (59.9%، 54.1%، 53.1%) أما مستوى الاعتقاد بعدالة العالم على الفقرات (6، 13، 19) كان قليلاً جداً، حيث بلغت النسبة المئوية

لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات على التوالي (47.9%، 47.6%، 41.7%) أما الدرجة الكلية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" على جميع الفقرات فقد كانت متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (68.3%).

ويفسر الباحث نتائج درجة الاعتقاد بعدالة العالم والتي تراوحت في الغالب بين متوسطة وكبيرة وكبيرة جداً إلى وجود نزعة لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية لتبرير هذه المحن الشخصية منها والعامّة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني أفراداً ومجتمعاً نتيجة للظلم الواسع الأبعاد والمجالات والأشكال الذي تعرّض له المجتمع الفلسطيني سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وصحياً نتيجة للاحتلال الإسرائيلي وممارساته، وهذا ما يدل أيضاً على أن للأفراد حاجة بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس على ما يستحقونه حتى يحافظون على مستوى معين من الشعور بالأمن النفسي حيث أن الاعتقاد بعدالة العالم أحد أسس شعور الناس بالأمن النفسي (نظمي، 2001؛ Lerner, 1998)، لذلك يلجأ الكثير من الأفراد إلى اللامبالاة أو عدم الاكتراث في هذه المحن والمشكلات، أو اللجوء في الكثير من الأحيان إلى اللاعقلانية بعزو هذه المحن إلى أسباب غير عقلانية.

ويمكن أن يستدل من كل ذلك أن الاعتقاد بعدالة العالم ليس نقيض الاعتقاد بظلمه، حيث افترض (Furnham & procter 1989) وجود عالم ثالث إلى جانب عالمي العدالة والظلم هو (عالم عشوائي) قد تكافأ فيه الأعمال الخيرة حيناً وتعاقب حيناً آخر، كما قد تعاقب فيه الأعمال الشريرة حيناً وتلاقي الاستحسان حيناً آخر، وقد أسهم هذا الافتراض في تفسير المستوى المتوسط للاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية، حيث اعتبرها تعبير عن ميل المفحوص إلى تقويم العالم بوصفه مزيجاً عشوائياً من الظلم والعدل (Furnham & procter, 1989).

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات:

(Furnham, 1993)، (نظمي، 2001) و (Begue, 2005) و (Otto & Dalbert, 2005) و (Correia & Kamble & Dalbert, 2009) و (Lo, 2008) و (Hafer, Begue, Choma, Dempsey, 2005) و (Begue & Muller, 2006) و (Correia & Dalbert, 2007) و (Nasser & Doumit & Carifio, 2011): والتي أظهرت نتائجها وجود نزعة لدى الأشخاص لتبرير محنهم الشخصية والعامّة التي يعانون منها، وأن للأفراد حاجة بأنهم يعيشون في عالم يحصل

فيه الناس على ما يستحقونه من أجل مواجهة بيئتهم المادية والاجتماعية ومتابعة الأهداف بعيدة المدى والاستمرار في الحياة.

1.1.5. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"؟.

أظهرت نتائج الجداول (4.4-أ) و(4.4-ب) و(4.4-ج) في الصفحات (73-75) أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" كان كبيراً جداً على الفقرات (35، 29، 55، 9، 23، 46، 17، 8، 5، 1، 13، 19، 15، 38، 33، 22، 54، 25، 53، 2، 52، 36، 26، 59، 7، 48، 49، 44) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (91.9% - 80.1%)، وقد كان مستوى الأمن النفسي كبيراً على الفقرات (20، 41، 11، 50، 56، 39، 6، 10، 34، 18، 24، 32، 43، 42، 4، 47، 28) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (79.3% - 71.3%)، وقد كان مستوى الأمن النفسي متوسطاً على الفقرات (14، 40، 30، 21، 51، 45، 16، 12، 37، 58) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (69.6% - 60.8%) وقد كان مستوى الأمن النفسي قليلاً على الفقرات (3، 31، 60، 57، 27) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (59.4%، 52.3%) أما الدرجة الكلية لمتسوى الأمن النفسي على جميع فقرات المقياس فقد كانت كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (76.12%).

يلاحظ مما سبق أن أفراد العينة أظهروا مستوى كبير من الأمن النفسي لديهم، ويرى الباحث أن هذا المستوى فوق المتوسط يناسب الواقع، ولا يتعارض مع نتائج الدراسة، وذلك لكون الاعتقاد بعدالة العالم أحد أسس الشعور بالأمن النفسي، حيث أن للأفراد حاجة بالشعور والإحساس بأن الناس يستحقون على ما يحصلون من أجل الحفاظ على مستوى متوسط أو مقبول من الشعور بالأمن النفسي كونه أحد أهم ضروريات الاستمرار والمضي قدماً في هذه الحياة (Lerner, 1998).

كذلك فإن نتيجة هذا التساؤل هي داعمة ومؤكدة لما ورد في نتيجة التساؤل الأول والتي تضمنت — بشكل عام — درجة متوسطة من الاعتقاد بعدالة العالم القائل: بأن الأفراد عادة ما يبررون ما يتعرضون له وما يتعرض له المجتمع من مصائب من خلال عزوهم لهذه المحن والمصائب لأسباب غير عقلانية، محققين بذلك أحد أهم وأبرز أسس هذا الاعتقاد وهو الحفاظ على شعورهم

بأمنهم النفسي، ويتضح ذلك من خلال تبرير المجتمع الفلسطيني بشكل عام لما حل به من محن ونكسات ونكبات ومصائب.

ومما يفسر أيضاً الدرجة المتوسطة للأمن النفسي لدى طلبة الجامعة: مستواهم التعليمي والثقافي كعنصرين أساسيين في رفع مستوى الوعي لديهم بما يدور حولهم، ومجاراتهم للواقع، وما يتمتعون به من صلابة نفسية وتقدير للذات وفاعلية ذاتية، إضافة إلى المساندة النفسية والاجتماعية التي يتلقونها من خلال الندوات والمحاضرات التي يشاركون فيها ويتلقونها، وكذلك من خلال النشاطات الطلابية والفعاليات المستمرة في الجامعات الفلسطينية.

فالمساندة الاجتماعية والنفسية تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الطالب الجامعي وكل فرد في المجتمع، كما أنها تلعب دوراً مهماً في اشباع الحاجة للأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض النفسية (خويطر، 2010).

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات: (الطهرواي، 2007)، و(سلامة، 2008)، و(عقل، 2007) حيث اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في كونها أظهرت درجة متوسطة أو كبيرة في مستوى الأمن النفسي، وتعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات: (الخراعي، 2002)، و(الأقرع، 2005)، و(ابريعم، 2011) والتي أظهرت درجات منخفضة في مستوى الأمن النفسي.

2.5. مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

1.2.5. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الجدول (5.4) صفحة (76) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم، وعلى الدرجة الكلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس على التوالي (0.35، 0.48) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$)، أي أننا نقبل

الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير الجنس.

يعزو الباحث عدم وجود فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، إلى المناخ العام لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية، حيث الظروف التعليمية في الجامعة والخطّة الدراسية والأنظمة والقوانين المعمول فيها داخل الجامعة موحدة لجميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم، كما ويعود السبب إلى الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية التي يعيشها الطلبة من جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والتي بالضرورة تركت آثاراً سلبية على كلا الجنسين، مما أثرت على درجة اعتقادهم بعدالة العالم والتي تتناسب طردياً مع مستوى الشعور بالأمن النفسي لكلا الجنسين على حد سواء، أي أن الطلبة بشكل عام ذكوراً أم إناث يعيشون تحت ظروف واحدة؛ لذلك فإن التأثيرات عادة تكون متماثلة على الجنسين وهذا ما أدى إلى تشابه وجهات النظر حول اعتقاداتهم بعدالة العالم من حولهم.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالاعتقاد بعدالة العالم تبعاً لمتغير الجنس والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات: (Smith & Green,1984) & (Wagstaff,1983) & (Shorkey, 1980)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات بأنه لا يوجد فروق في الاعتقاد بعدالة تبعاً لمتغير الجنس، وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة (Whatley,1999) والتي أظهرت نتائجها أن الذكور يتفوقون على الإناث باعتقاداتهم بعدالة العالم، في حين أظهرت نتائج دراسة (Furnham,1993) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بعدالة العالم أو بظلمه في العينة بأكملها، إلا أنه ظهرت بعض الفروق بين الجنسين داخل بعض البلدان.

أما الدراسات المتعلقة بمستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات: (عبد المقصود، 1999)، و(الخزاعي، 2002)، و(الأقرع، 2005)، و(أبو عودة، 2006)، و(الطهراوي، 2007)، و(Al Ahmad & Alshabaun,2011) و(دراسة فرتوني، 2011)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وتعارضت هذه الدراسة مع دراسات: (دراسة الريحاني، 1985)، و(سلامة، 2008)، و(عقل، 2009)، و(الشرع، 2000) الواردة في دراسة (الصرايره، 2009)، و(ابريعم، 2011)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

2.2.5. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص.

أظهرت نتائج الجداول (6.4) صفحة (77) و(7.4) صفحة (78) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص (0.71) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة الأمن النفسي، أما بالنسبة لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على هذا المقياس (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذا المقياس بمعنى وجود فروق جوهرية، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق أستخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية ويتضح من خلال نتائج الجدول (8.4) صفحة (78) أن هناك:

- وجود فروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بين طلبة تخصص الهندسة والتكنولوجيا وطلبة تخصص الاقتصاد والإدارة والأعمال لصالح طلبة تخصص الهندسة والتكنولوجيا.
- وجود فروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بين طلبة تخصص الهندسة والتكنولوجيا وطلبة تخصص الزراعة لصالح طلبة تخصص الزراعة.
- وجود فروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم بين طلبة تخصص العلوم والآداب وطلبة تخصص الزراعة لصالح طلبة تخصص الزراعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة الجامعة بين باقي المتوسطات الحسابية.

يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص بسبب وجود مناهج في كثير من المواد المشتركة تدرّس في التخصصات المختلفة، قد يكون السبب في عدم وجود الفروق وجود نوع من التوافق في رغبات وميول الطلاب إلى التخصصات التي التحقوا بها، وقد ترجع هذه النتيجة إلى النضج الانفعالي الذي حصل لدى الطلبة حيث ازدادت أعمارهم مما أدى بهم إلى التفكير السليم والحرص والطمأنينة والدقة في كل الأمور الشخصية والعلمية والعملية.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات: (حسين، 1989)، و(الأقرع، 2005)، و(أبو عوده، 2006) حيث اتفقت هذه نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في كونها أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص، وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة (العقيلي، 2004).

أما بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاعتقاد بعدالة العالم تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية كالهندسة والتكنولوجيا والزراعة، فقد تكون هذه النتيجة بسبب أن الخريجين من هذه الكليات يحصلون على وظائف أسرع من الخريجين من الكليات الأخرى، مما يجعلهم يسبغون صفة العدالة على العالم من حولهم وبأنهم يستحقون ما يحصلون عليه مما يؤدي بهم الأمر إلى رفع مستوى شعورهم بالأمن النفسي.

3.2.5. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً للمعدل التراكمي.

أظهرت نتائج الجداول (9.4) صفحة (79) و(10.4) صفحة (80) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والدرجة الكلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي على التوالي (0.67 ، 0.08) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير المعدل التراكمي .

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي إلى ضغوط الحياة اليومية المتشابهة والناجمة عن الأوضاع العامة في الأراضي الفلسطينية نتيجة لممارسات الاحتلال ومماطلته في الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني، والتي بدورها أدت إلى تقارب الظروف المعيشية العامة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بشكل عام، وطلبة الجامعات الفلسطينية بشكل خاص، وبالتالي اختلال في طبيعة اعتقادهم بعدالة العالم واختلال في الأمن النفسي المجتمعي، حيث أن هذه المتغيرات التي من المفترض أن يكون لها تأثير كبير في

طبيعة اعتقاد الطلبة بعدالة العالم وكيفية تفسيرهم للظلم الواقع على الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تأثيرها الكبير أيضاً في الأمن النفسي، تصبح أمام هذه الظروف والأحداث الضاغطة عديمة القيمة في التنبؤ بكيفية الاعتقاد بعدالة العالم وبالأمن النفسي لدى الأفراد نظراً للانشغال الكبير بتوعية المجتمع وبطبيعة معتقداته التي تميل إلى اللاعقلانية وبالأمن النفسي المجتمعي، فمن غير المتوقع أن تؤثر المتغيرات المتعلقة بالناحية الأكاديمية في معتقدات الطلبة وأمنهم النفسي في الوقت الذي يعاني فيه أفراد المجتمع من تراجع عام في أسلوب تفسيرهم للمظالم الواقعة عليهم وفي كيفية اعتقادهم بعدالة العالم من حولهم وفي أمنهم النفسي.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات: (دراسة حسين، 1990)، و(دراسة الأفرع 2005)، و(دراسة أبو عودة 2006)، حيث اتفقت هذه الدراسات على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

4.2.5. رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في اعتقادهم بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن.

يتضح من خلال نتائج الجداول (11.4) صفحة (81) و(12.4) صفحة (81) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن على التوالي (0.50 ، 0.31) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري تبعاً لمتغير مكان السكن .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف العامة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بالذات ما بعد انتفاضة الأقصى والتي من خلالها مارس الاحتلال شتى أنواع التعذيب والقهر على الشعب الفلسطيني من حيث الحصار، والاعتقال، والقتل، والتشريد، ومنع التجوال، إضافة إلى مصادر الحريات والممتلكات التي طالت جميع مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والتي بدورها خلقت نوعاً من المناخ العام، ونتيجة ذلك

فإن المجتمع الفلسطيني بجميع قطاعاته (المدني، الريفي، وقطاع المخيمات) أصبح يواجه نفس الظروف في شتى مجالات الحياة وجوانبها النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتربوية والسياسية. إضافة لما سبق فإن صغر المجتمع الفلسطيني بشكل عام وصغر البقعة الجغرافية التي يعيش عليها، والجو العام المتشابه الذي يعيشه الطلبة في جامعة فلسطين من حيث المنهاج الدراسي والأنظمة والقوانين، والخبرات، والأنشطة بغض النظر عن مكان الإقامة الدائم للطلبة، كل ذلك أدى إلى عدم ظهور فروق في الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بمستوى الأمن النفس تبعاً لمتغير مكان السكن والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسات: (الريحاني، 1985)، و(الأقرع، 2005). حيث اتفقت هذه الدراسات على أنه لا يوجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن، تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسات: (العقيلي، 2004)، و(الطهراوي، 2007).

5.2.5. خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".

أظهرت نتائج الجدول (13.4) صفحة (82) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الاعتقاد بعدالة العالم وبين مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.27)، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فقد تم رفض الفرضية الصفرية، وقد كانت هذه العلاقة طردية إيجابية، أي أنه كلما ازداد مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ازداد مستوى الشعور بالأمن النفسي.

يصف ليرنير عملية نشوء الاعتقاد بعدالة العالم بقوله: إن فكرة العدالة تتكون لدى الناس على أساس توقعاتهم لما تخوله لهم حضارتهم من حق الحصول على مخرجات معينة، فالطفل بانتقاله من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع يبرم عقداً شخصياً مع نفسه بأن يفعل ما هو مسموح ويكف عما هو ممنوع طبقاً لخبراته مع البيئة، معتقداً أنه بذلك سوف يحصل على استحقاقاته التي أعطيت له

ويتلقاها على أساس هذه الشروط، وهذا يعني أنه يفترض أن البيئة مرتبة على نحو يجعله يتلقى المخرجات المتوقعة منها في معظم الأحيان، أي أن التزامه بعقده الشخصي هذا يخلق لديه الأساس الدافعي لرؤية الآخرين يحصلون على ما يستحقونه من خلال توحده بهم (Lerner, 1977).

أما الأمن النفسي فيعد من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة (عطية، 2001)، ويتم ذلك من خلال أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات ومن ثم الشعور بالأمن النفسي (زهران، 1989).

يرى الباحث أن العلاقة الطردية الإيجابية بين الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي كانت متوقعة بدرجة كبيرة، وكان هذا التوقع نابع من مدى ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالأمن النفسي كونه أحد أهم أسس الشعور بالأمن النفسي، والذي بدوره يعدّ مسؤولاً عن حقيقة أن ارتفاع الاعتقاد بعدالة العالم لا أبد أن يكون مقترناً بارتفاع في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وبأن تدني الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد يكون مصحوباً باعتقاده بظلم العالم، وهذا يعني أن الارتباطات المتوقعة بين الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي قد تحققت في الدراسة الحالية.

ويفسر الباحث ذلك بوجود نزعة دفاعية لدى الطلبة ينطوي عليها الاعتقاد بعدالة العالم، إذ يصبح الفرد هنا أكثر حاجة لإسباغ العدالة على الظلم في عالمه وذلك بمواجهة توتراته بعزو ما يتعرض له من ظلم إلى أسباب غير عقلانية من خلال درجة عالية من الاعتقاد بعدالة العالم والتي بدورها ستعكس إيجاباً على درجة شعوره بالأمن النفس، وكان ذلك واضحاً من خلال الدرجة المتوسطة في اعتقاد الطلبة بعدالة عالمهم، إذ أن لهذا الاعتقاد بالعدالة وظيفة تكيفية دفاعية تتمثل في الإسباغ غير العقلاني للعدالة على الظلم في مواقف معينة، تجنباً لمواجهة عدم الانتظام الذي تنطوي عليه البيئة، ومحافظة على حاجة الفرد للعيش في عالم عادل. أي أن هذه النتائج وهذا الارتباط الطردي الإيجابي بين الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي يتفق تماماً مع النتائج المتوقعة لهذه الدراسة، ولكون الاعتقاد بعدالة العالم يعد أحد أسس الشعور بالأمن النفسي، فإن للأفراد حاجة بالشعور والإحساس بأن الناس يستحقون على ما يحصلون من أجل الحفاظ على مستوى مقبول من الشعور بالأمن النفسي كونه من الحاجات الأساسية للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية.

3.5 توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. زيادة وعي طلبة الجامعة بالظلم والانتهاك الذي تعرّض ويتعرّض له الشعب الفلسطيني عامة وبالانتهاكات التي تعرضت لها الحقوق الشخصية لطلبة الجامعات الفلسطينية في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية والقانونية من جرّاء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الذي مضى عليه أكثر من ستين عاماً.
2. تنمية التفكير الناقد والتفكير العقلاني لدى طلبة الجامعة من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل، بما يجعلهم لا يسلمون بالتفسيرات اللاعقلانية والغيبية لأسباب المعاناة والبؤس في حياتهم الشخصية، وتشجيعهم إلى التنقيش عن الأسباب الحقيقية والموضوعية للظلم بدلاً من تبريره.
3. العمل على زيادة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بصورة واقعية عن الأزمات التي يمر بها العالم بصفة عامة، والمجتمع الفلسطيني بصفة خاصة في شتى الميادين، وانعكاس هذه الأزمات على حياة الجيل والأجيال القادمة من بعدهم، وهذا بدوره ينمي لديهم قدرة الانتباه إلى الانتهاكات المحيطة بهم بوصفها مظالم وليست حالات من عدم العدالة فحسب، وبالتالي امتلاك الوعي بضرورة إزالتها.
4. تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال التوعية وإيجاد البيئة الدراسية المشجعة على الشعور بالاطمئنان، والاستقرار النفسي، والتي تسهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، بدلاً من تبريرهم للظلم الواقع عليهم من أجل الحفاظ على أمنهم النفسي.
5. زيادة اهتمام القائمين على التعليم العالي ومسؤولي الجامعات في فلسطين بالأنشطة اللامنهجية (الثقافية والرياضية والفنية) من خلال تشجيع هذه الأنشطة وتوفير ما يلزم لممارستها، وهذا بدوره يسهم في إعداد الطالب وتنمية تفكيره وقدراته على الربط والتحليل وبالتالي التمتع بصحة نفسية جيدة.
6. القيام بمزيد من الدراسات حول موضوع الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي وغيرها من المتغيرات النفسية والتربوية والشخصية حيث أن المكتبات الفلسطينية تفتقر لمثل هذه الدراسات، خاصة بعد أن ثبت من خلال نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة إيجابية بين الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابريعم، سامية. (2011): الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة) دراسات نفسية وتربوية — منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد (6) ص 250 - 279.

أبو علام، رجاء. (1998): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، القاهرة.

أبو عودة، محمود. (2006): دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الأقرع، إياد. (2005): الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

انجلر، باربرا. (1990): مدخل إلى النظريات الشخصية: ترجمة فهد الدليم، الطائف، النادي الأدبي.

أوسمان، رمان. (2010): الكارما ووهم الكون العادل. متاحة على الموقع <http://www.alawan.org>.

تسوق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن. (1993): المدخل إلى علم النفس. ط.3، مركز الكتب الأردني، عمان.

التونجي، عبد السلام. (1993): مؤسسة العدالة في الشريعة الإسلامية: كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا.

جابر، عبد الحميد.(1982): سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم. ط.6، دار النهضة العربية، القاهرة.

جبر، لؤي.(2006): دراسة مقارنة بين عامي 2001 و 2006 .. كيف نغير مفهوم الاعتقاد بالعدالة لدى طلبة الجامعة العراقيين. **جريدة المدى**، العدد 834، ص8.

جبل، محمد.(2000): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**. المكتبة الجامعية، القاهرة.

الخصري، جهاد.(2003): **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير لكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

جورادو، سيديني ولندزمن، سيد. (1988): **الشخصية السليمة**: ترجمة حمد ولي الكربولي، موفق الحمداني، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد.

حسين، محمود.(1989): **الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة التربوية**، الكويت، (6)22، ص 305-326.

الخزاعي، علي.(2002) **الأمن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى أعضاء الهيئات التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.

الخصري، جهاد.(2004): **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

خويطر، وفاء.(2010): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

دافيدوف، لندا.(1988): **مدخل إلى علم النفس**. ترجمة سيد الطواب وآخرون، الدار الدولية، القاهرة.

داود، عزيز والعبيدي، هاشم.(1991): **علم نفس الشخصية**: وزارة التعليم العالي، بغداد .

دواني، كمال ودراني، عيد.(1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، عمان، 10(2)، ص 47 - 56.*

راجح، احمد.(1992). *أصول علم النفس العام*. ط.11، دار المعارف بمصر، القاهرة.

الريحاني، سليمان. (1985): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي. *مجلة دراسات، 12(11)، الجامعة الأردنية، عمان.*

زهران، حامد.(1988): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. *ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد.*

زهران، حامد.(1989): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي. *مجلة دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة، 4(19)، ص 120.*

زهران، حامد.(2003): *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. عالم الكتب، القاهرة.

سعادة، رضا. (1990): *الفلسفة ومشكلات الإنسان* "منافذ إلى الحقيقة والحريّة والعدالة الاجتماعية". دار الفكر اللبناني، بيروت.

سعد، علي.(1999): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي (بحث ميداني عبر حضاري مقارنة بين طلبة ليات التربية في دمشق، الكويت، وأذربيه). *مجلة جامعة دمشق، 5(1)، ص 14-52.*

سلامة، كمال.(2008): *فاعلية برنامج إرشادي جمعي سلوكي-معرفي في تعزيز الأمن النفسي ومهارات التكيف النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

السهلي، ماجد. (2007): *الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

شلتز، داون.(1983): **نظريات الشخصية**. ترجمة: حمد دلي الكربول، و عبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، جامعة بغداد.

الصرايره، خالد. (2009): **الأحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام**. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، جامعة مؤتة، الأردن، (2)3، ص 1-36.

الصنيع، صالح.(1995): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**. علم الكتب، الرياض.

الصيفي، عبد الله. (2010): **تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية**. **مجلة جامعة النجاح الوطنية**، نابلس، فلسطين، (24)7، ص 2035-2068.

الطهراوي، جميل. (2007): **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص 979-1013.

الطويسي، باسم.(2011): **الاعتقاد بعدالة العالم**. **جريدة الغد**. <http://www.alghad.com>

الطويل، هاني. (1999): **الإدارة التربوية والسلوك المنظمي**. دار وائل، عمان: الأردن.

عبد الله، هشام. (1996): **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين**. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد الخامس، 20-87.

عبد المقصود، أماني. (1999): **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. **المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، القاهرة.

عديس، عبد الرحمن.(1996): **الإسلام والأمن النفسي للأفراد**. **مجلة الأمن والحياة**، العدد 169، ص 40-41.

عطية، نوال.(2001): علم النفس والتكيف الاجتماعي. كلية التربية-جامعة عين شمس، القاهرة.

العظموي، إبراهيم.(1984): مبادئ الطب النفسي. وزارة الصحة، دار الحرية، بغداد.

عقل، وفاء.(2009): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العقيلي، عادل.(2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي-دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عودة، سليمان، وملكوي، فتحي.(1992): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. مكتبة الكتاني، إربد، الأردن.

فرتوني، خالد.(2011): الأمن النفسي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

فرويد، سيغموند.(1977): قلق في الحضارة. ترجمة جورج طرابيشي، درا الطليعة، بيروت.

فطيم، محمد.(1996): نظريات التعلم المعاصرة. ط.2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

فهمي، مصطفى.(1967): علم النفس الإكلينيكي. دار مصر للطباعة، القاهرة.

فوده، السيد.(2009): مظاهر العدالة في القانون العراقي القديم. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

مرسى، عبد الحميد.(1996): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهن. دار الفكر، الرياض.

ملحم، سامي.(2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، عمان، الأردن.

المومني، محمد. (2006): أثر التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (7)2، 132-154.

الناجم، مريم. (2011): الأمن النفسي وعلاقته باتباع الهوى. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

نظمي، فارس. (2001): الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

نظمي، فارس. (2006): مفهوم العدالة في الفكر الاجتماعي (من حمورابي إلى ماركس). *الحوار المتمدن*، العدد 1671 ص 1-3.

نجم، خلف. (2002): مراقبة الذات والقلق وعلاقتهما بالأداء المدرسي لدى طلاب الصف السادس الإعدادي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

النعنيش، عبد العزيز. (1995): الإرشاد النفسي-خطواته وكيفيته، نموذج إسلامي مع التطبيق على مرحلة الشباب. بحث غير منشور، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.

هول، كاليفين وآخرون. (1971): نظريات الشخصية. ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Al Ahmad, A. & Alshabun, D. (2011): Psychological Security and Relationship fear on Children: A Field study in a Sample of Fourth Class of Primary Education at the Official in Damascus City. **Damascus University Journal**, Vol. 27, no (1+2).

Alberto, P. & Atroutman. (1986): **Applied Behavior Analysis, for Teachers** Colomvus Merrill Belland Howeni.

Alison, L. & Scott, F. (2003): Belief in a just world and the perceived injustice of dying young or old. **Baywood Publishing Co., Inc. Omega Vol.** 47(4) 313-326.

Berg, N.e. & Mussen, P. (1975): The Origins and Development of Concepts of Justice. **Journal of Social Issues**, 31(3),183-201.

Be`gue, Laurent. (2005): **Self-Esteem regulation in threatening social comparison: The roles of belief in a just world and self-efficacy social behavior and personality**, 2005, 33(1), 69-76.

Be`gue, Laurent & Muller, Dominique. (2006): Belief in a just world as moderator of hostile attributional bias. **British Journal of Social Psychology** 45, 117–126 .

Correia, I. & Dalbert, C. (2007): Belief in a just world, justice concerns, and well-being at Portuguese schools. **European Journal of Educational Psychology**, pp421-437.

Correia, I., Kamble, S.V. & Dalbert, C. (2009): **Belief in a just world and well-being of bullies, victims and defenders: a study with Portuguese and Indian students. Stress, Anxiety and Coping.**

Dalbert, C.(1998): Belief in a Just World, Well-Being and Coping with an Unjust Fate .In L. Montada & M.J.Lerner (Eds). **Responses to Victimizations and Belief in a Just World**. NewYork: Plenum Press, pp.87-105.

Dalbert, C. & Stoeber, J. (2005): Belief in a just world and distress at school. **Social Psychology of Education**, 8, 123-135.

Dalbert, C., & Stoeber, J. (2006): The personal belief in a just world and domain-specific beliefs about justice at school and in the family: A longitudinal study with adolescents. **International Journal of Behavioral Development**, 30, 200-207.

Davis, Patrik .(1995): **Children's Responses to Adult Conflict as a Function Of conflict History**, Eric-No. Ed390528.

Derksen, J.(1995): **Personality Disorders Clinical and Treatment Based on Dsm Iv** (CD) (10) Chichester, John Wiley & Sons.

Dzuka, J. & Dalbert, C. (2006): The belief in a just world's impact on subjective well-being in old age. **Aging and Mental Health**, 10, 439-444.

Festinger, L. (1968): A Theory of Cognitive Dissonance. Stanford: Stanford University Press.

Fontana, D.(1981): **Personality and Education**, London Mcmillian press.

Fisher,R. & Aylmer .(1970): **The Design of Experiment**, First ed in Burgh liver and Boyt.

Furnham, A. (1993): Just World Beliefs in Twelve Societies. **Journal of Social Psychology**, 133 (3), 317-392.

Furnham, A. (1998): Measuring the Beliefs in a Just World. In L. Montada & M.J. Lerner (Eds.): **Responses to Victimizations and Belief in Just World**. NewYork: Plenum Press, pp.141-162.

Furnham, A.& Procter, E. (1989): Belief in a Just World: Review and Critique of the Individual Difference Literature. **British Journal of Social Psychology**, 28(4).

Hafer, C. & Begue, L. & Choma, B. & Dempsey, J. (2005): Belief in a Just World and Commitment to Long-Term Deserved Outcomes. **Social Justice Research**, Vol. 18, No.4.

Helmet, Griffin.(1986): psychological Security and Marriage Relationship of Army Couples, Edd, **Peabody College For Teachers Vanderbilt University**.

Lerner, M.J. (1965): Evaluation of Performance as a Function of Performfrs Reward and Attractiveness. **Journal of Personality and Social Psychology**, 1(4), 355-360.

Lerner, M. J. (1971): Observer's Evaluation of a Victim: Justice, Guilt, And Veridical Perception. **Journal of Personality and Social Psychology**, 20(2), 127-135.

Lerner, M. J. (1974): The Justice Motive: Equity and Parity among Children. **Journal of Personality and Social Psychology**, 29 (4), 539-550.

Lerner, M. J. (1975): The Justice Motive in Social Behavior: Introduction. **Journal of Social Issues**, 31(3), 1-19.

Lerner, M. J. (1977): The Justice Motive In Some Hypotheses as its Origins and Forms. **Journal of Personality**.

Lerner, M. J .(1980): **The Belief in a Just World: A Fundamental Delusion**. NewYork: Plenum Press.

Lerner, M. J .(1998): The Two Forms of Belief in a Just World. **In** L. Montada and M.J. Lerner (Eds.). **Responses of Victimizations and Belief In a Just World**. NewYork: Plenum Press, pp. 247-269.

Lerner, M.J. & Elkinton, L. (1970): Perception of Injustice: An Initial Look. Unpublished Manuscript, University of Kentucky. **In** M.J. Lerner (1980). **The Belief in a just World: AFundamental Delusion**. New York: Plenum Perss, pp. 165-171.

Lerner, M. J.& Miller, D.T.(1978): Just World Research and Attribution Process: Look Back and Ahead. **Psychological Bulletin**, 85 (5), 1030-1051.

Lerner, M. J.& Simmons, C.H. (1966): Observer's Reaction to the "Innocent Victim": Compassion or Rejection? **Journal of Personality and Social Psychology**, 4(2), 203-210.

Lo, H. (2008): Belief in a just World and Belief in idealism as Predictors of the Perceptions of Distributive and Procedural Justice. **Web Journal of Chinese Management Review**, Vol. 11, No. 2.

Maes, J. (1998): Immanent Justice and Ultimate Justice: Two Ways of Believing in Justice. **In** L. Montada & M.J. Lerner (Eds.) **Responses To Victimizations and Belief in a Just World**. NewYork: Plenum Press, pp. 9-40.

Monatad, L. (1998): Belief in A Just World: A Hybrid of Justice Motive and Self – Interest. **In** L. Montada and M.J. Lerner (Eds.) **Responses To Victimizations and Belief in a Just World**. NewYork: Plenum Press, pp. 217-246.

Nasser, R. & Doumit, J. & Carifio, J. (2011): Well-Being and Belief in a just World Among Rest Home Residents. **social behavior and personality**, 39(5), 655-670.

Otto, K. & Dalbert, C. (2005): Belief in a just world and its functions for young prisoners. **Journal of Research in Personality**, 39, 559-573.

Raoof,T.M.R.(1981): **The Constriction of Inventory of School Anxiety for High Schools Students in Iraq Athesis Submitted in Canclidaelure for Philosophy**.

Rastogi, M. & Nathawat, S.S. (1982): Effect Of creativity on mental health. **Psychological studies**. Voi.27.

Raven,B & Rabin,J.Z .(1983): **Social Psychology** Singapore Johnwiley Sons co.

Rubin, Z. & Peplau, L.A.(1975): Who Believes in a just World? **Journal of social Issues**, 31 (3), 65-89.

Shorkey , C.T. (1980): Relationship Between Rational Thinking and Belief in a Just World. **Psychological Reports**, 46, 161-162.

Smith, V. & Green, D. (1984): Individual Correlates of Belief in a Just World, **British Journal of Social Psychology**, 28 (4).

Tetlock, P. E & Levi, A. (1982): Attribution Bias: On the Inconclusiveness of the Cognition –Motivation Debate. **Journal of Experimental Social Psychology**, 18 68-88.

Wagstaff, G.F. (1983): Correlates of the Just World in Britain. **The Journal of Social Psychology**, 121, 145-146.

Whatley. M.A. (1999): **SecondarybValidation of the Global in a Just World**. Unpublished Manuscript, Valdosta state University.

Wood, M.E.(1974): **The Development of Personality and Behavior**, London George Harrap of Ltd.

<http://midwah2011.blogspot.com>

الملاحق

ملحق رقم (1): تسهيل مهمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University
Faculty of Educational Science
Graduate Studies Programs



جامعة القدس
كلية العلوم التربوية
برامج الدراسات العليا

الرقم: ب د ع 11/10/304p
التاريخ: 2011/10/29

حضرة السادة / جامعة فلسطين التقنية (خضوري) المحترمين ،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الطالب : محمد عبد اللطيف عبد الرحيم ورقمه الجامعي (20911481)، بدراسة تتعلق
برسالة ماجستير، بعنوان :

"الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/ خضوري"

لذا يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه والتعاون معه، ولتطبيق الدراسة خلال
الفصل الأول 2012/2011.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

والله الموفق

كلية العلوم التربوية
Faculty of Educational Sciences

د. عمر التريماوي

منسق برنامج الارشاد النفسي والتربوي - كلية العلوم التربوية

مع خالص احتراماتي

أ. د. عمر التريماوي

Tel 02-2799753 Fax 02-2796960 Jerusalem P.O. Box 20002

تلفون 02-2799753 فاكس 02-2796960 القدس ص.ب 20002

ملحق رقم (2): احصائية بأعداد الطلبة المنتظمين في الجامعة للفصل الأول من العام الأكاديمي 2012/2011م.

جامعة فلسطين التقنية



Kadoorie

خضوري

Palestine Technical University

جامعة فلسطين التقنية



Kadoorie خضوري

السلطة الوطنية الفلسطينية



والتعليم العالي

وزارة التربية

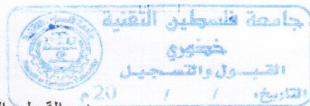
Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education

التاريخ: 01/04/2012

احصائية بأعداد الطلبة المنتظمين في الجامعة في الفصل الأول من العام الأكاديمي 2012/2011

المجموع	اناث	ذكور	الكلية
937	243	694	كلية الهندسة والتكنولوجيا
1,095	590	505	كلية الاقتصاد والادارة والاعمال
644	195	449	كلية العلوم والاداب
50	0	50	كلية الزراعة
2,726	1,028	1,698	المجموع

مع الاحترام ،،،



مدير القبول والتسجيل

أ. أحمد خساتي

Tel. : 09-2671026 , 09-2677923 Fax: 09-2677922
Tulkarm - Palestine P.O.Box (7)

www.ptuk.edu.ps

هاتف 09-2671026 / 09-2677923 فاكس: 09-2677922
طولكرم - فلسطين، ص.ب (7)

ملحق رقم (3): قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياسين المستخدمين في الدراسة الحالية.

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية والتخصص	الوظيفية الحالية
1.	د. عفيق زيدان	استاذ مشارك في مناهج وطرائق تدريس العلوم	مدرّس في جامعة القدس
2.	د. محسن عدس	دكتوراه في مناهج وطرق التدريس	عميد كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس
3.	د. سمير شقير	دكتوراه في الصحة النفسية	مدرّس في جامعة القدس
4.	د. نجاح الخطيب	دكتوراه في الصحة النفسية	مدرّسة في جامعة القدس
5.	د. عمر الريماوي	دكتور في علم النفس	مدرّس/ومنسق برنامج الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس
6.	د. تيسير عبد الله	استاذ دكتور في علم النفس	مدرّس في جامعة القدس
7.	د. عبد عساف	استاذ دكتور في الإرشاد	مدرّس في جامعة النجاح الوطنية
8.	د. علي أبو حمدان	استاذ مساعد في علم النفس	مدرّس في جامعة النجاح الوطنية
9.	د. معروف الشيايب	استاذ مساعد في علم النفس	مدرّس في جامعة النجاح الوطنية
10.	د. كفاح حسن	دكتوراه أصول تربية	مشرف أكاديمي متفرّغ/جامعة القدس المفتوحة/ طولكرم
11.	د. محمد شاهين	دكتور في الإرشاد	عميد شؤون الطلبة/ جامعة القدس المفتوحة/ رام الله
12.	د. أنوار أبو هنود	دكتوراه علم النفس اكلينيكي	مدرّسة في جامعة الاستقلال
13.	د. محمد دبوس	دكتوراه قياس وتقويم تربوي	مدرّس في جامعة الاستقلال
14.	د. كمال سلامه	دكتوراه في علم النفس	مدرّس في جامعة الاستقلال
15.	أ. إيمان قنديل	ماجستير بناء مؤسسات	رئيس قسم مراكز الخدمة المجتمعية في جامعة الاستقلال
16.	أ. موريس بقله	ماجستير في علم النفس	رئيس دائرة علم النفس في جامعة بير زيت

ملحق رقم (4): استبيان آراء السادة المحكمين في مدى صدق وصلاحة فقرات مقياس "الاعتقاد
بعدالة العالم"

حضرة الأخ/ت الدكتور/ة المحترم/ة ،،،

تحية وبعد ،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة
جامعة فلسطين التقنية (خضوري) في طولكرم"، وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد
النفسي والتربوي.

ولتحقيق أهداف الدراسة أضع بين أيديكم مقياس (الاعتقاد بعدالة العالم) من إعداد د. فارس كمال
نظمي/جامعة بغداد لجمع البيانات اللازمة للدراسة، يرجى منكم التكرم بالاطلاع لإبداء الرأي في
مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها وإضافة الفقرات التي تقترحون إضافتها، مع إجراء ما ترونه من
تعديلات تزيد من دقة الأداة وقياس ما وضعت لقياسه.

مع فائق شكري واحترامي

الباحث

محمد عبد اللطيف أحمد

إشراف

د. زياد بركات

البيانات الأساسية:

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك:

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص : ☐ الهندسة والتكنولوجيا ☐ الاقتصاد والإدارة والأعمال ☐ العلوم والآداب ☐ الزراعة

المعدل التراكمي: ☐ أقل من 70 ☐ من 70 إلى 80 ☐ أكثر من 80

مكان السكن : ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

مقياس الاعتقاد بعدالة العالم "المتعدد الأبعاد"

الرقم	الفقرات	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح
		صالحة	غير صالحة	
1.	أعتقد أن السائقين الحذرين يتعرضون إلى عقوبات مبررة أكثر من السائق الطائشين			
2.	أرى أن الذين يساعدون الآخرين في أوقات أزمتهم، نادراً ما يجدون من يساعدهم عندما يحتاجون ذلك.			
3.	أعتقد أنني أستحق السمعة التي حصلت عليها بين الناس الذين يعرفونني.			
4.	إن معاملتي الطيبة للناس، تجلب لي عدداً جيداً من الأصدقاء.			
5.	أشعر أن أغلب الذين أحبهم يبادلونني المشاعر نفسها.			
6.	لا أستطيع أن أجعل حياتي أفضل مهما سعيت إلى ذلك.			
7.	أشعر أنني أستحق ما أحصل عليه من فرص جيدة.			
8.	أنه أمر مستبعد أن يطلق سراح الشخص المذنب في محاكمنا.			
9.	على الرغم من أن رجالاً أشراراً في العالم يمسكون بالسلطة السياسية لمدة من الزمن، إلا أن الأخير هم الذين ينتصرون في المحصلة النهائية.			
10.	يكسب الأغنياء ثروتهم بعرق جبينهم في معظم الحالات.			
11.	سيؤدي ارتفاع مستوي التعليمي إلى ارتفاع مكانتي في المجتمع.			
12.	يتعذب أناس كثيرون في العالم، دون أن يكون لهم ذنب على الإطلاق.			
13.	يحصل المبدعون في مجتمعنا على ما يستحقونه من رعاية.			
14.	نادراً ما أحصل على الدرجة التي استحقها في الامتحانات.			
15.	أغلب الناس لا يحصلون على ما يستحقونه من مستوى معاشي.			
16.	أعتقد أن المجتمع لا يستثمر طاقاتي.			
17.	ينجح الناس الودودون عادة في تحقيق أفضل الزيجات.			

الرقم	الفقرات	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح
		صالحة	غير صالحة	
	(الزواجات).			
18.	أشعر أن الناس على العموم يحصلون على حقوقهم القانونية.			
19.	أعتقد أن الفقراء يستحقون فقرهم لأنهم كسالى ويفتقرون إلى الطموح.			
20.	أعتقد بأنني لن أصاب بأمراض القلب، إذا ما حافظت على لياقتي البدنية.			
21.	أعتقد أن الذين يفكرون بالآخرين قبل أن يفكروا بأنفسهم، غالباً ما يخسرون في حياتهم.			
22.	أعتقد أن أغلب كبار السن يعيشون حياة كريمة وسط عائلاتهم.			
23.	أشعر أن أغلب السياسيين في العالم تهمهم السلطة أكثر مما تهمهم حقوق الناس.			
24.	كثيراً ما يتبادل رجل وامرأة عواطف صادقة ومع ذلك تنتهي العلاقة بالفشل.			
25.	أعتقد أن سبب كثرة عدد العاطلين عن العمل، هو قلة استغلالهم للفرص.			
26.	أشعر أن تضحيات الناس لبلدانهم، يمكن أن تضيع سدى.			
27.	يستحق الزوجان أي متاعب تنجم عن طلاقهما.			
28.	يصبح مدير العمل أقل نجاحاً، إذا ما طبق الأسلوب الديمقراطي في حل مشكلات العاملين لديه.			
29.	أشعر أن ما أقدمه من عطاء للآخرين، غالباً ما يضيع دون اهتمام أو مكافأة.			
30.	كثيراً ما يشعر الناس أن أصدقاءهم غدروا بهم.			
31.	أشعر أنني مسؤول عما يصيبني من مصائب.			
32.	أعتقد أن حقوقي يمكن أن تنتهك في أي وقت دون ذنب مني.			
33.	تقوم علاقة طيبة إذا ما تعامل الفرد مع جاره بالحسنى.			
34.	أغلب الناس الذين نشعر نحوهم بالإعجاب، يبادلوننا الإعجاب أيضاً.			
35.	في الغالب، يخسر التجار الذين يغشون بضاعتهم.			
36.	في طفولتي، كثيراً ما كنت أعرض للعقاب على أفعال لم أرتكبها.			

ملحق رقم (5): الفقرات التي أجمع المحكمون على تعديلها في مقياس الاعتقاد بعدالة العالم
"متعدد الأبعاد"

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	أعتقد أن السواق الحذرين يتعرضون إلى عقوبات مرورية أكثر من الطائشين.	أعتقد أن السواق الحذرين يتعرضون إلى عقوبات مرورية أكثر من غيرهم.
2	أرى أن الذين يساعدون الآخرين في أوقات أزماتهم، نادراً ما يجدون من يساعدهم عندما يحتاجون ذلك.	أعتقد أن الذين يساعدون الآخرين في أوقات أزماتهم، نادراً ما يجدون من يساعدهم عندما يحتاجون ذلك.
3	أعتقد أنني استحق السمعة التي حصلت عليها بين الناس الذين يعرفونني.	أعتقد أنني أستحق التقدير الذي حصلت عليه بين الناس الذين يعرفونني.
9	على الرغم من أن رجالاً أشراراً في العالم يمسكون بالسلطة السياسية لمدة من الزمن، إلا أن الأخيار هم الذين ينتصرون في المحصلة النهائية.	على الرغم من أن أشخاصاً أشراراً في العالم يمسكون بالسلطة السياسية لمدة من الزمن، إلا أن الأخيار هم الذين ينتصرون في المحصلة النهائية.
10	يكسب الأغنياء ثرواتهم بعرق جبينهم في معظم الحالات.	يكسب الأغنياء ثرواتهم بجهدهم الشخصي في معظم الحالات.
12	يتعذب بشر كثيرون في العالم، دون أن يكون لهم ذنب على الإطلاق.	يتعذب بشر كثيرون في العالم دون ذنب.
15	أغلب الناس لا يحصلون على ما يستحقونه مستوى معاشي.	أغلب الناس لا يحصلون على ما يستحقونه من مستوى معيشي.
18	أشعر أن الناس على العموم يحصلون على حقوقهم القانونية.	أعتقد أن الناس على العموم يحصلون على حقوقهم القانونية.
22	أعتقد أن أغلب كبار السن يعيشون حياة كريمة وسط عوائلهم.	أعتقد أن أغلب كبار السن يعيشون حياة كريمة وسط عائلاتهم.
23	أشعر أن أغلب السياسيين في العالم تهمهم السلطة أكثر مما تهمهم حقوق الناس.	أعتقد أن أغلب السياسيين في العالم تهمهم السلطة أكثر مما تهمهم حقوق الناس.
26	أشعر أن تضحيات الناس لبلدانهم، يمكن أن تضيع سدى.	أعتقد أن تضحيات الناس لبلدانهم، يمكن أن تضيع سدى.
28	يصبح مدير العمل أقل نجاحاً، إذا ما طبق الأسلوب الديمقراطي في حل مشكلات العاملين لديه.	يصبح مدير العمل أقل نجاحاً، إذا ما طبق الأسلوب الديمقراطي في حل مشكلات العاملين.
29	أشعر أن ما أقدمه من عطاء للآخرين، غالباً ما يضيع دون اهتمام أو مكافأة.	أعتقد أن ما أقدمه من عطاء للآخرين، غالباً ما يضيع دون اهتمام أو مكافأة.
31	أشعر أنني مسؤول عما يصيبني من مصائب.	أعتقد أنني مسؤول عما يصيبني من مصائب.
35	في الغالب، يخسر التجار الذين يغشون بضاعتهم.	غالباً يخسر التجار الذين يغشون بضاعتهم.

ملحق رقم (6): استبيان آراء السادة المحكمين في مدى صدق وصلاحة فقرات مقياس "ماسلو للشعور بالأمن النفسي"

حضرة الأخ/ت الدكتور/ة المحترم/ة ،،،

تحية وبعد ،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية (خضوري) في طولكرم"، وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.

ولتحقيق أهداف الدراسة أضع بين أيديكم مقياس (ماسلو للشعور بالأمن النفسي) والذي قام بتطويره على البيئة الفلسطينية (إياد الأقرع، 2005) و(د. كمال سلامة، 2008) لجمع البيانات اللازمة للدراسة، يرجى منكم التكرم بالاطلاع لإبداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها وإضافة الفقرات التي تقترحون إضافتها، مع إجراء ما ترونه من تعديلات تزيد من دقة الأداة وقياس ما وضعت لقياسه.

مع فائق شكري واحترامي

الباحث

محمد عبد اللطيف أحمد

إشراف

د. زياد بركات

البيانات الأساسية:

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك:

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص : ☐ الهندسة والتكنولوجيا ☐ الاقتصاد والإدارة والأعمال ☐ العلوم والآداب ☐ الزراعة

المعدل التراكمي: ☐ أقل من 70 ☐ من 70 إلى 80 ☐ أكثر من 80

مكان السكن : ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

مقياس ماسلو للأمن النفسي

الرقم	الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح
		صالحة	غير صالحة	
1.	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحده؟			
2.	هل تترتاح للموافق الإجتماعية؟			
3.	هل تنقصك الثقة بالنفس؟			
4.	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟			
5.	هل تحس مراراً بأنك مستاء من العالم؟			
6.	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟			
7.	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟			
8.	هل يمكنك أن تكون مرتاحاً مع نفسك؟			
9.	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟			
10.	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟			
11.	هل ينتابك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟			
12.	هل تشعر بأنك حاصل على حقا في هذه الحياة؟			
13.	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟			
14.	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟			
15.	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟			
16.	هل كثيراً ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟			
17.	هل أنت على وجه العموم متفائل؟			
18.	هل تعتبر نفسك طالباً عصياً نوعاً ما؟			
19.	هل أنت عموماً طالب سعيد؟			
20.	هل أنت عادة واثق من نفسك؟			
21.	هل تدرك غالباً ما تفعله؟			
22.	هل أنت راض عن نفسك؟			
23.	هل كثيراً ما تكون معنوياتك منخفضة؟			

الرقم	الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح
		صالحة	غير صالحة	
24.	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، تشعر عادة بأنهم لا يحبونك؟			
25.	هل لديك إيمان كاف بنفسك؟			
26.	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟			
27.	هل تشعر بأنك طالباً نافعاً في هذا العالم؟			
28.	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟			
29.	هل تقضي وقتاً طويلاً بالقلق على المستقبل؟			
30.	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟			
31.	هل أنت متحدث جيد؟			
32.	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟			
33.	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟			
34.	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين، وحسن حظهم؟			
35.	هل تشعر غالباً بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟			
36.	هل تميل لأن تكون طالباً شكاكاً؟			
37.	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟			
38.	هل تغضب وتثور بسرعة؟			
39.	هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟			
40.	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد، وليس كما يريد الآخرون؟			
41.	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟			
42.	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟			
43.	هل من عادتك أن تدع الآخرين يروونك على حقيقتك؟			
44.	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل غير مرض؟			
45.	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟			
46.	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟			
47.	هل لديك شعور بالنقص؟			
48.	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟			
49.	هل تنسجم مع الجنس الآخر؟			
50.	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟			
51.	هل يُجرح شعورك بسرعة؟			
52.	هل تشعر بالارتياح بهذا العالم؟			
53.	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟			

الرقم	الفقرة	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح
		صالحة	غير صالحة	
54.	هل تُشعر الآخرين معك بارتياح؟			
55.	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟			
56.	هل تتصرف على طبيعتك؟			
57.	هل تشعر عموماً بأنك طالباً محظوظاً؟			
58.	هل كانت طفولتك سعيدة؟			
59.	هل لك الكثير من الأصدقاء المخلصين؟			
60.	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟			
61.	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟			
62.	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟			
63.	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟			
64.	هل كثيراً ما تصبح منزعاً من الناس؟			
65.	هل تشعر عادة بالرضا؟			
66.	هل لديك تقلب بالمزاج؟			
67.	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟			
68.	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟			
69.	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟			
70.	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟			
71.	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟			
72.	على وجه العموم، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟			
73.	هل سبق أن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية؟			
74.	هل سبق أن تعرضت مراراً للإهانة؟			
75.	هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً؟			

ملحق رقم (7): الفقرات التي أجمع المحكمون على تعديلها في مقياس ماسلو للأمن النفسي

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
30	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة؟
34	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين، وحسن حظهم؟	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين؟
41	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟	هل تشعر بالأسف على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟
48	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟	هل تشعر بشكل عام بمعنويات مرتفعة؟

ملحق رقم (8): الفقرات التي استبعدتها المحكمون من مقياس ماسلو للأمن النفسي

الرقم	الفقرة
19	هل أنت عموماً طالب سعيد؟
20	هل أنت عادة واثق من نفسك؟
23	هل كثيراً ما تكون معنوياتك منخفضة؟
24	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، تشعر عادة بأنهم لا يحبونك؟
25	هل لديك إيمان كاف بنفسك؟
38	هل تغضب وتثور بسرعة؟
43	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟
52	هل تشعر بالارتياح بهذا العالم؟
54	هل تُشعر الآخرين معك بارتياح؟
55	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟
63	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟
65	هل تشعر عادة بالرضا؟
68	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟
71	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟
75	هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً؟

أخي الطالب ... أختي الطالبة ...

يقوم الباحث بأجراء دراسة حول "الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري" ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يضع الباحث بين أيديكم مقياسين لجمع البيانات اللازمة، لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات المقياسين في العمود المناسب لكل فقرة محددين أنسب الإجابات بالنسبة لكم ومتوخين الصدق والموضوعية، علماً بأن المقياسين الذي بين أيديكم هي لأغراض البحث العلمي فقط واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الدراسة العليا — كلية العلوم التربوية — قسم الإرشاد النفسي والتربوي/ جامعة القدس، ولم تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وأقبلوا فائق الشكر والاحترام

الباحث

محمد عبد اللطيف أحمد

البيانات الأساسية:

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك:

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص : ☐ الهندسة والتكنولوجيا ☐ الاقتصاد والإدارة والأعمال ☐ العلوم والآداب ☐ الزراعة

المعدل التراكمي: ☐ أقل من 70 ☐ من 70 إلى 80 ☐ أكثر من 80

مكان السكن : ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

مقياس الاعتقاد بعدالة العالم

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1.	أعتقد أن السواق الحذرين يتعرضون إلى عقوبات مرورية أكثر من غيرهم.					
2.	أعتقد أن الذين يساعدون الآخرين في أوقات أزماتهم، نادراً ما يجدون من يساعدهم عندما يحتاجون ذلك.					
3.	أعتقد أنني أستحق التقدير الذي حصلت عليه بين الناس الذين يعرفونني.					
4.	إن معاملتي الطيبة للناس، تجلب لي عدداً جيداً من الأصدقاء.					
5.	أشعر أن أغلب الذين أحبهم يبادلونني المشاعر نفسها.					
6.	لا أستطيع أن أجعل حياتي أفضل مهما سعيت إلى ذلك.					
7.	أشعر أنني أستحق ما أحصل عليه من فرص جيدة.					
8.	أنه أمر مستبعد أن يطلق سراح الشخص المذنب في محاكمنا.					
9.	على الرغم من أن أشخاصاً أشراراً في العالم يمسكون بالسلطة السياسية لمدة من الزمن، إلا أن الأخيار هم الذين ينتصرون في المحصلة النهائية.					
10.	يكسب الأغنياء ثرواتهم بجهدهم الشخصي في معظم الحالات.					
11.	سيؤدي ارتفاع مستواي التعليمي إلى ارتفاع مكانتي في المجتمع.					
12.	يتعذب بشر كثيرون في العالم دون ذنب.					
13.	يحصل المبدعون في مجتمعنا على ما يستحقونه من رعاية.					
14.	نادراً ما أحصل على الدرجة التي استحقها في الامتحانات.					
15.	أغلب الناس لا يحصلون على ما يستحقونه من مستوى معيشي.					
16.	أعتقد أن المجتمع لا يستثمر طاقاتي.					
17.	ينجح الناس الودودون عادة في تحقيق أفضل الزيجات (الزواجات).					
18.	أعتقد أن الناس على العموم يحصلون على حقوقهم القانونية.					
19.	أعتقد أن الفقراء يستحقون فقرهم لأنهم كسالي ويفتقرون إلى الطموح.					

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
20.	أعتقد بأنني لن أصاب بأمراض القلب، إذا ما حافظت على لياقتي البدنية.					
21.	أعتقد أن الذين يفكرون بالآخرين قبل أن يفكروا بأنفسهم، غالباً ما يخسرون في حياتهم.					
22.	أعتقد أن أغلب كبار السن يعيشون حياةً كريمة وسط عائلاتهم.					
23.	أعتقد أن أغلب السياسيين في العالم تهمهم السلطة أكثر مما تهمهم حقوق الناس.					
24.	كثيراً ما يتبادل رجل وامرأة عواطف صادقة ومع ذلك تنتهي العلاقة بالفشل.					
25.	أعتقد أن سبب كثرة عدد العاطلين عن العمل، هو قلة استغلالهم للفرص.					
26.	أعتقد أن تضحيات الناس لبلدانهم، يمكن أن تضيع سدى.					
27.	يستحق الزوجان أي متاعب تنجم عن طلاقهما.					
28.	يصبح مدير العمل أقل نجاحاً، إذا ما طبق الأسلوب الديمقراطي في حل مشكلات العاملين					
29.	أعتقد أن ما أقدمه من عطاء للآخرين، غالباً ما يضيع دون اهتمام أو مكافأة.					
30.	كثيراً ما يشعر الناس أن أصدقاءهم غدروا بهم.					
31.	أعتقد أنني مسؤول عما يصيبني من مصائب.					
32.	أعتقد أن حقوقي يمكن أن تنتهك في أي وقت دون ذنب مني.					
33.	تقوم علاقة طيبة إذا ما تعامل الفرد مع جاره بالحسنى.					
34.	أغلب الناس الذين نشعر نحوهم بالإعجاب، يبادلوننا الإعجاب أيضاً.					
35.	غالباً يخسر التجار الذين يغشون بضاعتهم.					
36.	في طفولتي، كثيراً ما كنت أتعرض للعقاب على أفعال لم أرتكبها.					

ملحق رقم (10): أرقام الفقرات الموجبة الدالة على العدالة (ع) والفقرات السالبة الدالة على الظلم (ظ) في مقياس "الاعتقاد بعدالة العالم" المتعدد الأبعاد بصورته النهائية.

رقم الفقرة	دالاتها	رقم الفقرة	دالاتها
1	ظ	19	ع
2	ظ	20	ع
3	ع	21	ظ
4	ع	22	ع
5	ع	23	ظ
6	ظ	24	ظ
7	ع	25	ع
8	ع	26	ظ
9	ع	27	ع
10	ع	28	ظ
11	ع	29	ظ
12	ظ	30	ظ
13	ع	31	ع
14	ظ	32	ظ
15	ظ	33	ع
16	ظ	34	ع
17	ع	25	ع
18	ع	36	ظ

ملحق رقم (11): مقياس (ماسلو للشعور بالأمن النفسي) في صورته النهائية

أخي الطالب ... أختي الطالبة ...

يقوم الباحث بأجراء دراسة حول "الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية/خضوري" ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يضع الباحث بين أيديكم مقياسين لجمع البيانات اللازمة، لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات المقياسين في العمود المناسب لكل فقرة محددين أنسب الإجابات بالنسبة لكم ومتوخين الصدق والموضوعية، علماً بأن المقياسين الذي بين أيديكم هي لأغراض البحث العلمي فقط واستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الدراسة العليا — كلية العلوم التربوية — قسم الإرشاد النفسي والتربوي/ جامعة القدس، ولم تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وأقبلوا فائق الشكر والاحترام

الباحث

محمد عبد اللطيف أحمد

البيانات الأساسية:

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك:

☐ أنثى

الجنس : ☐ ذكر

التخصص : ☐ الهندسة والتكنولوجيا ☐ الاقتصاد والإدارة والأعمال ☐ العلوم والآداب ☐ الزراعة

المعدل التراكمي: ☐ أقل من 70 ☐ من 70 إلى 80 ☐ أكثر من 80

مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

مقياس الأمن النفسي

الرقم	الفقرة	نعم	غير متأكد	لا
1.	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحده؟			
2.	هل ترتاح للمواقف الاجتماعية؟			
3.	هل تنقصك الثقة بالنفس؟			
4.	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟			
5.	هل تحس مراراً بأنك مستاء من العالم؟			
6.	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟			
7.	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟			
8.	هل يمكنك أن تكون مرتاحاً مع نفسك؟			
9.	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟			
10.	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟			
11.	هل ينتابك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟			
12.	هل تشعر بأنك حاصل على حقد في هذه الحياة؟			
13.	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟			
14.	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟			
15.	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟			
16.	هل كثيراً ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟			
17.	هل أنت على وجه العموم متفائل؟			
18.	هل تعتبر نفسك طالباً عصبياً نوعاً ما؟			
19.	هل تدرك غالباً ما تفعله؟			
20.	هل أنت راض عن نفسك؟			
21.	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟			
22.	هل تشعر بأنك طالباً نافعاً في هذا العالم؟			
23.	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟			
24.	هل تقضي وقتاً طويلاً بالقلق على المستقبل؟			
25.	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة؟			
26.	هل أنت متحدث جيد؟			
27.	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟			
28.	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟			
29.	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين؟			
30.	هل تشعر غالباً بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟			
31.	هل تميل لأن تكون طالباً شكاكاً؟			
32.	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟			
33.	هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟			
34.	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد، وليس كما يريد الآخرون؟			
35.	هل تشعر بالأسف على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟			
36.	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟			
37.	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل غير مرضٍ؟			
38.	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟			

الرقم	الفقرة	نعم	غير متأكداً	لا
39.	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟			
40.	هل لديك شعور بالنقص؟			
41.	هل تشعر بشكل عام بمعنويات مرتفعة؟			
42.	هل تنسجم مع الجنس الآخر؟			
43.	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟			
44.	هل يُجرح شعورك بسرعة؟			
45.	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟			
46.	هل تنصرف على طبيعتك؟			
47.	هل تشعر عموماً بأنك طالباً محظوظاً؟			
48.	هل كانت طفولتك سعيدة؟			
49.	هل لك الكثير من الأصدقاء المخلصين؟			
50.	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟			
51.	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟			
52.	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟			
53.	هل كثيراً ما تصبح منزعاً من الناس؟			
54.	هل لديك تقلب بالمزاج؟			
55.	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟			
56.	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟			
57.	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟			
58.	على وجه العموم، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟			
59.	هل سبق أن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية؟			
60.	هل سبق أن تعرّضت مراراً للإهانة؟			

شاكراً لكم حسن تعاونكم

ملحق رقم (12): مفتاح الإجابة لمقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي

الرقم	نعم	لا	غير متأكد	الرقم	نعم	لا	غير متأكد
1		×	×	21		×	×
2		×	×	22		×	×
3	×		×	23		×	×
4		×	×	24	×		×
5		×	×	25		×	×
6		×	×	26		×	×
7	×		×	27	×		×
8		×	×	28	×		×
9		×	×	29		×	×
10	×		×	30	×		×
11	×		×	31	×		×
12		×	×	32		×	×
13		×	×	33	×		×
14	×		×	34		×	×
15		×	×	35	×		×
16	×		×	36		×	×
17		×	×	37	×		×
18	×		×	38		×	×
19	×		×	39		×	×
20	×		×	40	×		×

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	أعداد الطلبة المنتظمين في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في الفصل الأول من العام الجامعي 2012/2011.....	1.3
61	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة....	2.3
63	معاملات ثبات المقياس.....	3.3
69	اختبار التوزيع الطبيعي 1-Sample k-s.....	1.4
69	المعيار النسبي المعتمد لتفسير الدرجات على أدوات الدراسة.....	2.4
70	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى التقويم لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.....	3.4-أ
71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى التقويم لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.....	3.4-ب
72	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى التقويم لاستجابات طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.....	3.4-ج
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الأمن النفسي.....	4.4-أ
74	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الأمن النفسي.....	4.4-ب
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مرتبة تنازلياً حسب مستوى الأمن النفسي.....	4.4-ج
76	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير الجنس.....	5.4

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
77	المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم والأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير التخصص.....	6.4
78	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلال الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير التخصص.....	7.4
78	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم تبعاً لمتغير التخصص.....	8.4
79	المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.....	9.4
80	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.....	10.4
81	المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير مكان السكن.....	11.4
81	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" تبعاً لمتغير مكان السكن.....	12.4
82	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الاعتقاد بعدالة العالم ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".....	13.4

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	تسهيل مهمة موجه من منسق برنامج الإرشاد النفسي والتربوي – كلية العلوم التربوية – إلى السادة جامعة فلسطين التقنية "خضوري".....	106
2	إحصائية بأعداد الطلبة المنتظمين في الجامعة في الفصل الأول من العام الأكاديمي 2012/2011	107
3	قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياسين المستخدمين في الدراسة الحالية.....	108
4	استبيان آراء السادة المحكمين في مدى صدق وصلاحيه فقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم.....	109
5	الفقرات التي أجمع المحكمون على تعديلها في مقياس الاعتقاد بعدالة العالم "متعدد الأبعاد".....	112
6	استبيان آراء السادة المحكمين في مدى صدق وصلاحيه فقرات مقياس "ماسلو للشعور بالأمن النفسي".....	113
7	الفقرات التي أجمع المحكمون على تعديلها في مقياس ماسلو للأمن النفسي.....	117
8	الفقرات التي استبعدها المحكمون من مقياس ماسلو للأمن النفسي.....	117
9	مقياس الاعتقاد بعدالة العالم في صورته النهائية.....	118
10	أرقام الفقرات الموجبة الدالة على العدالة (ع) والفقرات السالبة الدالة على الظلم (ظ) في مقياس "الاعتقاد بعدالة العالم" المتعدد الأبعاد في صورته النهائية.....	121
11	مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفس في صورته النهائية.....	122
12	مفتاح الإجابة لمقياس ماسلو للشعور بالأمن الفسي.....	125

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
إقرار		أ
شكر وتقدير		ب
تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً		ت
الملخص		ث
Abstract		ح
1	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
1.1	مقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	6
3.1	أسئلة الدراسة	6
4.1	فرضيات الدراسة	7
5.1	أهمية الدراسة	7
6.1	أهداف الدراسة	8
7.1	محددات الدراسة	9
2	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
1.2	الخلفية النظرية	11
1.1.2	الاعتقاد بعدالة العالم	11
1.1.1.2	مقدمة	11
2.1.1.2	مصلح "الاعتقاد بعدالة العالم" مرادفاته وأوجهه	12
3.1.1.2	أنواع العدالة ومضامينها	13
4.1.1.2	بدايات نشوء نظرية الاعتقاد بعدالة العالم	14
5.1.1.2	الجنور النظرية للاعتقاد بعدالة العالم	16
6.1.1.2	البنيان المفاهيمي للنظرية	18
7.1.1.2	الاعتقاد بعدالة العالم: أسلوب للعزو	19
8.1.1.2	العدالة في بعض المنظورات النفسية	20
9.1.1.2	أساليب التعامل مع الظلم	23

الصفحة	الموضوع	الرقم
25	الأمن النفسي.....	2.1.2
25	مقدمة.....	1.2.1.2
26	النظريات المفسرة للأمن النفسي.....	2.2.1.2
33	نظريات الحاجات المتعلقة بالأمن النفسي.....	3.2.1.2
35	حاجة الفرد إلى الأمن النفسي.....	4.2.1.2
36	خصائص الأمن النفسي.....	5.2.1.2
36	أهداف الأمن النفسي.....	6.2.1.2
37	مكونات الأمن النفسي.....	7.2.1.2
37	أبعاد الأمن النفسي.....	8.2.1.2
38	كيفية تحقيق الأمن النفسي.....	9.2.1.2
40	الدراسات السابقة.....	3.2
40	الدراسات التي تناولت الاعتقاد بعدالة العالم.....	1.3.2
47	دراسات تناولت الأمن النفسي.....	2.3.2
55	تعقيب على الدراسات السابقة.....	3.3.2
	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	3
59	مقدمة.....	1.3
59	منهج الدراسة.....	2.3
59	مجتمع الدراسة.....	3.3
60	عينة الدراسة.....	4.3
61	أدوات الدراسة.....	5.3
65	خطوات تطبيق الدراسة.....	6.3
66	متغيرات الدراسة.....	7.3
66	المعالجة الإحصائية.....	8.3
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	4
70	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.....	1.4
70	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.....	1.1.4
73	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.....	2.1.4
76	نتائج فرضيات الدراسة.....	2.4
76	نتائج الفرضية الأولى.....	1.2.4

الرقم	الموضوع	الصفحة
2.2.4	نتائج الفرضية الثانية.....	77
3.2.4	نتائج الفرضية الثالثة.....	79
4.2.4	نتائج الفرضية الرابعة.....	80
5.2.4	نتائج الفرضية الخامسة.....	82
5	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
1.5	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.....	84
1.1.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.....	84
2.1.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.....	86
2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.....	87
1.2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.....	87
2.2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.....	89
3.2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.....	90
4.2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.....	91
5.2.5	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة.....	92
3.5	توصيات الدراسة.....	94
	المراجع العربية.....	95
	المراجع الأجنبية.....	100
	الملاحق.....	106
	فهرس الجداول.....	126
	فهرس الملاحق.....	128
	فهرس المحتويات.....	129